

الدكتور لطفي الحضري

الكونغ فو

"خوي"

HUI JIAO KUNG FU

إضاءات على بعض أساليب الكونغ فو المبتكرة

من طرف المسلمين الصينيين

ترجمة:

أ. عبد الرحمان عروش

د. لطفي الحضري

5.....	مقدمة
10.....	محارب السلم
11.....	بعض القوانين و النظم التي سنّها الرسول أثناء الحرب:
11.....	تعامل الرسول مع اليهود والنصارى
12.....	بنود معاهدة المدينة
13.....	علاقاته مع الملحدين و الوثنيين:
16.....	الأهمية الحربية
21.....	أهمية الدين في ممارسة كونغ فو
22.....	نبذة تاريخية حول الفنون الحربية
22.....	خطوط عريضة لتاريخ فنون الدفاع عن النفس
25.....	المعاني المتعددة للكونغ فو
29.....	من الفلسفة إلى التطبيق
29.....	تاريخ باجي تشيان:
33.....	أساليب الباجي شوان
33.....	حركات حيوية
36.....	تطور الباجي شوان
37.....	التدريب

39.....	تاو لو.....
42.....	الأصول.....
43.....	الشخصية المؤسسة: "تشا مائير".....
44.....	المؤسس العام.....
44.....	الفروع الرئيسية لتشا شوان.....
44.....	فرع "لي".....
45.....	فرع "يانغ".....
45.....	فرع "تشانغ".....
46.....	نظام "تشا شوان".....
46.....	وضعيات وحركات.....
46.....	أشكال اليمين (شوشينغ).....
51.....	"تاو" شا شوان.....
57.....	تاريخ.....
58.....	أسلوب (النمط).....
58.....	قدم في الشمال وقبضة في الجنوب.....
80.....	مقاطعة سنغشوينشان-بيغوا شوان :.....
80.....	جمعية "نان جيانغ" لفنون الدفاع الوطنية:.....
81.....	الميزات والخصائص.....
83.....	الخصائص الجسمانية لبيغوا شوان :.....
84.....	طرق البيغوا شوان :.....

85.....	نقاط القوة في البيغوا شوان
85.....	استراتيجية بيغوا شوان القتالية:
86.....	نظام تدريب البيغوا شوان :
94.....	تايزو شوان (الملاكمة الطويلة للإمبراطور تايزو):
99.....	تاو للمشي القتالي:
101.....	تاوتان توي
114.....	"تشينغ يي"، عشر حيوانات
119.....	مؤهلات "ماي" كانت أسطورية.
122.....	خصوصية أسلوب "تشين يي ليوهي شوان"
133.....	فهرس الكتب.

يتجلى هدفي من خلال هذا الكتاب، في إبراز أهمية الإثنيات المسلمة في ابتكار أساليب فنية حربية ناجعة في الصين. حيث سنقوم بقراءة سريعة لكل ما يخص الفنون الحربية الإسلامية في الصين. كما سنقوم بدراسة تاريخ طائفة "خوي" لكونها تهتم بتجديد وابتكار الفنون الحربية. فأسلوب الذي يسمى " فنون الدفاع عن النفس الإسلامية" أو الكونغ فو الإسلامي، فالصينيون أنفسهم من اختاروا لها هذه التسمية. ولست أنا من اخترت هذه التسمية، هذه نقطة مهمة جدا في نظري من أجل إتمام قراءة هذا الكتاب¹.

ويكمن هدفي أيضا في إثارة انتباه المسلمين وغير المسلمين إلى قدرة جميع الشعوب على التفكير والابتكار والمشاركة في الحضارة العالمية. كما أن مستوى التطور الحضاري العالمي ليس حكرا على شعب دون الآخر، بل هو نتيجة مجهود المبدول من طرف حضارات وشعوب كثيرة ومتعددة:

- الحضارات الآسيوية،
- الحضارات العربية الإسلامية،
- الحضارات الأوروبية،
- الحضارات الأخرى.

إن رسالتي موجهة بالخصوص إلى الشباب المسلم، ومفادها أن الإسلام يعد مرجعية الابتكار بامتياز. ومن أجل هذه الفكرة، اخترت منهجية علمية، تعتمد على جمع المعلومات وتفسيرها تفسيراً خاصاً، مع عدم مس أو تغيير للمقالات المكتوبة، حيث يمكن ملاحظة أن الكتاب والباحثين الغير المسلمين والمتخصصين في الحضارة الصينية يبدون إعجابهم بالفنون الدافعية الحربية المؤسسة من طرف مسلمي الصين. هذا الإعجاب يأخذ بعين الاعتبار ثلاث نقاط أساسية:

- المشاركة الفعالة للمسلمين الصينيين في بناء الحضارة الصينية،
- الفعالية الحربية للأساليب المبتكرة من طرف إثنية "خوي" المسلمة،
- التأثير التصوري الإسلامي على ابتكار الفنون الحربية.

إن إثنية "خوي" ارتكزت أساسا على بعض العناصر لهما علاقة مباشرة مع الإسلام لتأسيس الأسلوب الدفاعي الرياضي الحربي وإخراجه إلى الوجود.

العنصر الأول، يلاحظ من خلال شخصية الرسول محمد ﷺ، الذي كان رجل دولة، و كان مجاهدا قويا، كما أنه عرف كيف يدافع عن وطنه ودينه. فتأسيا وثناء على هذا المحارب المقدم، فقد فكر مسلمو "خوي" في ابتكار الفن الحربي الإسلامي، وقاموا بتشريف المنهج الحربي الذي أمر به الرسول أصحابه وشجعهم عليه بقوله: "المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف". رغم أن كلاهما محمود. كما يمكننا أن نستدل في هذا الصدد بالقرآن الكريم الذي يثني فيه الله على القوة الجسمانية والاستعداد الروحي للحروب الدفاعية.



العنصر الثاني يتجلى في تأثير بعض المفاهيم الإسلامية، وذلك بإدماجها نظريا في ابتكار أساليب رياضة الكونغ فو. فمثلا، الأساليب المسماة «الجهات الثمانية» تنبني على ثمانية نقاط مكونة للكعبة المشرفة.

العنصر الثالث: إن التنقل و التحرك الدائري يرتبط بأحد أركان الإسلام و الذي يسمى بالحج.



هذا الركن الأعظم يطوف فيه الحجاج حول الكعبة. فهذه الحركات الدائرية تشبه أسلوب "باغوا شوان" الذي أمارسه شخصا، والذي تعود فيه الضربات الدائرية كذلك إلى المبدأ الكبير للطواف حول الكعبة: الحج.

العنصر الرابع: هناك أيضا أساليب بنيت على الحروف الأبجدية العربية. هذه الأساليب تعتمد على

شكل حركات تركيبية للحروف العربية.

العنصر الخامس: هناك طريقة " للتأمل" ، و الذي ترجع أساسا إلى تأمل الرسول في غار حراء قبل بداية دعوته.



العنصر السادس: حركات تعتمد على الذهاب والإياب تستعمل كثيرا في أسلوب "تان توي"، وتعتمد على أحد عناصر التعبدية في الحج وهي: "الصفاء والمروة".

لقد أمر الإسلام أنصاره بالاستفادة من معارف وخبرات الحضارات الأخرى². لهذا السبب، حاولت إثنية "خوي" استعمال المعارف التي كان يعتمد عليها أتباع الطائفة الطاوية والبوذية، وذلك من أجل التعمق وتحسين تقنية وفعالية أسلوبهم الحربي والارتقاء به.

ففي الصين، كما في دول أخرى، اعتبر من العادة استعمال أسماء دينية والرجوع إلى القاموس الديني من أجل ابتكار أساليب حربية جديدة، كما هو الشأن حاليا في دول أخرى. فالمسلمون ملتزمون بالرجوع إلى دينهم، عازمين على عدم دمج الفكر العلماني في نظام تفكيرهم. وهكذا يمكننا الحديث عن الحضارة الإسلامية:

- اقتصاد إسلامي،
- هندسة إسلامية،
- فن حربي إسلامي،
- علم نفس إسلامي، فطري،
- فنون الحربية الإسلامية.

إن تسمية أساليب الفن الحربي بأسماء دينية لم تكن ميزة وخاصة المسلمين فحسب، بل عادة صينية، بل يمكن القول بأنها خاصة عالمية في فترة زمنية معينة. قبل أن يقبض الفكر العلماني والشيوعي على زمام الأمور.

توجد نماذج غير إسلامية لأساليب حربية، تحمل أسماء دينية مثل:

▪ "سينجمان شوان": "ملاكمة الحاج".

² استنادا للحديث الذي رواه الترمذي، يقول الرسول ﷺ: "الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها".

- "رن جيا جياو": تعليم ديني لعائلة "رين" الذي يعرف كذلك باسم "رين مين شوان"، ربما نقل من طرف "رين سيزن" الذي كان يشغل منصب ضابط لمنطقة "سي تشوان" إبان الأسرة الحاكمة تشينغ.
- "فوت غاركينين": (فوتغا كيون، ملقاط فوجيا شوان)، "ملاكمة بوذا" أو "ملاكمة العائلة فو"، والتي يعود أصلها إلى صومعة "سيل لوم" (شاولين) بريف "سلونغ ساو".
- "فوهاي شوان": "ملاكمة البحر بوذا".
- "دياو جيا شوان": التعليم الديني لعائلة "دياو".
- "لا وهون شوان": البوذيون الثمانية عشر.³

إن إثنية "خوي" تشكل أقلية في الصين وتبتكر أساليب حربية خاصة بها وتمتلك فكريا دفاعيا ضد أغلبية "خان" (التي تشكل 80 في المائة من سكان الصين). لهذا السبب بقيت أساليبها المبتكرة سرية وغير معروفة.

إن تطور الشعوب وتغير المجتمعات، جعل مشاركة إثنية "خوي" في الحضارة الصينية ذات طابع إيجابي.

إن إثنية «خوي» تتصف بعادات عريقة وكبيرة، وتولي اهتماما مهما لمزاولة الفنون الحربية. لقد وجدت حافزا كبيرا في دينها الإسلامي لكون الرسول محمد ﷺ كان محاربا وممارسا لفنون الحرب. إن سكان "خوي" يقتدون أثر نبيهم، وهذا التأسي يعتبرونه ولاء له واستمرارا لاعتقادهم وإيمانهم الديني.⁴ Roger ITIER

إثنية "خوي" لها نظامها الخاص في الكونغ فو والمصارعة. لها ميزة وخصوصية في أسلوبها الخارجي "الطويل" الذي يسمى "تشان شوان"، ولهم كذلك نوع من العبادة يميزهم عن غيرهم. فإذا تأملنا عاداتهم، نجد أن عامة مسلمي "تشانغ يوتشون" قد أسسوا مدرسة مشهورة في التعامل مع الرمح،

3 Habersetzer R. : Kun- Fu Art et technique, Amphora, Paris, 1988

2. Regoli C.A : Manuel Complet de Kun- Fu, Ed : DeVecchi, paris, 1989

وتسمى "كاي بين تشيانغ فا". أما ما يتعلق بأسلوبهم ومنهجهم الداخلي، فقد ابتكره أحد المسلمين يطلق عليه اسم "وو تشونغ".

على خلاف إثنية "هان"، فإن أقلية "خوي" تعطي قيمة كبيرة للدين، وتولي أهمية قصوى لرياضة المبارزة والمصارعة، والتي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المسلمين الصينيين. Roger ITIER
ومن جهة أخرى، فإن الأساليب المعاصرة في الكونغ فو تعتمد في غالبيتها على أنماط إسلامية. منها على سبيل المثال:

- أساليب "تانتوي"،

- أساليب "باجي شوان"،

- أساليب "تشا شوان"،

إن جميع أساليب الفنون الحربية الصينية تمتدح إثنية "خوي" نظرا لاتصافها بروح فنية وفعالية قتالية عالية. لهذا، فأسلوب "لوتشينغ شوان"، يعتبره جميع الخبراء في الفنون الحربية نموذجا أكثر نجاعة وفعالية في النزال الفردي: شخص ضد لشخص.



الأستاذ الخبير لطفي الحضري 1961

محارب السلم

يمكننا اعتبار الرسول محمد ﷺ محارب السلم الأول. له أحاديث كثيرة تكلم فيها عن الحرب، نذكر واحداً أكثر دلالة والذي يقول فيه: (أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو. وأسألوا الله العافية، فإذا لقيتهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف).

من خلال هذا الحديث يمكننا القول بأن الإسلام يربي المسلمين على تجنب الحروب والعيش في سلام. كما يعلمهم ويدعوهم إلى عدم الخوض في الحرب لأسباب اقتصادية وأخرى عرقية لقوله تعالى: "من شاء منكم فليومن ومن شاء فليكفر".

خلال التاريخ الإسلامي، كان هذا المبدأ واضحاً. بعد وفاة الرسول محمد ﷺ، كان الخليفة الأول أبا بكر الصديق سائراً على المنهج الإسلامي ومغلطاً في كل خطابه أن الحرب، ليس الهدف منها كان يذكر أن الأعمال التالية حرام ولا يجوز فعلها:

- حرق وقطع الأشجار،
- هدم المنازل،
- قتل الأطفال والنساء والشيوخ،
- قتل الرجال غير المحاربين.

من حياة الرسول ﷺ نستشف أنه لم يكن يفكر في الثأر والانتقام، بل على العكس كان متسامحاً خلال الغزوات. فلم يسمح لأحد من صحابته بقتل شخص لا يقاتلهم. فأوامره كلها ضد سفك دماء الأبرياء والمدنيين، بما فيهم النساء والأطفال، وحتى الذين يختلفون معه في شكل العبادة لقوله: (لا تقتلوا أصحاب الصوامع). كان يلقي أصحابه مبدأ احترام قدسية الحياة البشرية عندما يخوضون حرباً أو معركة حقيقية.

فهذا قوله لأصحابه: (انطلقوا باسم الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا امرأة).

بعض القوانين والنظم التي سنها الرسول أثناء الحرب:

- ✓ منع الإحراق بالنار : لقد أمر الرسول بعدم إحراق الخصوم والأعداء بالنار قائلا: (لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار).
- ✓ منع قطع أو بتر أعضاء من الجثث.
- ✓ منع التمثيل بالميت والاعتداء على جثته أو قطع أطرافها.
- ✓ منع النهب والسلب أو الإتلاف.
- ✓ يعني أن جميع السلوكيات الهمجية والتخريبية ممنوعة تجاه المدنيين (كالسرقة وإتلاف الممتلكات والعنف والاعتصاب إلخ.....). وفي المقابل، الأخذ والاستفادة من الغنائم التي كانت في ملكية الخصوم والمتسببين في خسائر الحرب.

تعامل الرسول مع اليهود والنصارى

كان للرسول محمد ﷺ جار يهودي. هذا الأخير كان يحتقره ويرمي الأزيال أمام منزله. وعندما يخرج النبي من داره يجمع الأذى دون أن يلقي اللوم على هذا الجار. ذات يوم، خرج الرسول ﷺ من منزله فلم يجد الأزيال التي اعتاد أن يجدها دائما في طريقه. فلما سأل عن الجار اليهودي، فأخبر بأنه مريض. فذهب الرسول الكريم لعيادته. وعند دخوله، أخبره النبي الكريم بأنه جاء لتعزيته في المرض الذي أصابه. فاندعش اليهودي اندعاشا لسلوك الرسول، فكانت النتيجة أن هذا اليهودي اعتنق الإسلام.

قال الرسول ﷺ: "من أذى ذميا فأنا خصمه، ومن كنت خصمه، خاصمته يوم القيامة".

من بين الأمور الأولى التي قام بها الرسول ﷺ عند دخوله المدينة المنورة، إشرافه على إمضاء اتفاق بين المسلمين وأهل الكتاب: اليهود والنصارى. فمن خلال هذه المعاهدة، ضمن المسلمون لأهل الكتاب حرية المعتقد، ومنحوهم نفس الحقوق والواجبات التي يتمتعون بها.

بنود معاهدة المدينة

- 1- إن يهود بني عوف أمّة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم.
 - 2- وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم.
 - 3- وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.
 - 4- وإن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم.
 - 5- وإنه لا يآثم امرؤ بحليفه.
 - 6- وإن النصر للمظلوم.
 - 7- وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.
 - 8- وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة.
 - 9- وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مردّه إلى الله - عز وجل، وإلى محمد رسول الله - ﷺ.
 - 10- وإنه لا تجاز قريش ولا من نصرها.
 - 11- وإن بينهم النصر على من دهم يثرب.. على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم.
 - 12- وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم.
- أما عندما قدمت بعثة من النصارى إلى مدينة من نجران المتواجدة في الجنوب الغربي للحجاز استقبلهم الرسول ﷺ في مسجده وسمح لهم بأداء صلاتهم بداخل هذا المسجد. حيث صلى المسلمون في زاوية و النصارى في الركن الآخر من المسجد⁵.

⁵ : www. Wikipedia سلطان

علاقته مع الملحدين والوثنيين:

جاءت أم أسماء بنت أبي بكر في زيارة لابنتها في المدينة، حاملة لها معها هدايا. رفضت أسماء استقبال أمها وتقبل الهدايا منها لأنها لازالت كافرة ولم تسلم بعد. حينئذ نزلت آية من القرآن الكريم (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين والذين لم يخرجوكم من دياركم أن تبوهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)⁶. هذا يعني وجوب الاعتناء بالكفار ومعاملتهم معاملة حسنة.

عندما أرسل الخليفة الأول أبو بكر الصديق جيشا إلى سوريا لمحاربة فيلق من الجيش الروماني، فذهب من أجل تشجيعهم قبل مغادرتهم. فقال لهم: "أما بعد فيا أيها الناس، فإني قد وليت عليكم، ولست بخير منكم والضعيف فيكم قوي عندي حتى أعيد له حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى أخذ الحق إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل..".

يمكننا ذكر نموذج لقارة آسيا التي فضلت الدخول في الإسلام دون إراقة قطرة دم وبدون حرب. كذلك في الصين، لقد اعتنقت إثنية "خوي" الإسلام في إطار سلمي وحاولت خلال تاريخها الطويل الحفاظ على رابطة السلم مع الأغلبية "هان".

منذ أكثر من مائتي سنة، قوتل المسلمون عبر العالم في بلدانهم الأصلية، كما في دول الاستقبال. رغم ذلك بقي فكر السلم الخيط الرابط في حياة المسلمين رغم بعض الظروف الصعبة التي يعيشونها. كما أن تاريخ المسلمين عرف استثناءات شنت الحروب لفهمها الشاد والخاطئ للمبادئ الإسلامية الأساسية السمحة. ولكن لم يشهد التاريخ أن المسلمين حاولوا إبادة أي شعب أو أي إثنية من الإثنيات، وكل ما يحاكيه أعداء الإسلام حاليا من محاولة توريث الدولة العثمانية في إبادة الإسكان أرمينيا هو محض افتراء، والعكس هو الصحيح.

ولهذا يمكن أن نقول بكل ثقة بأنه لم يسجل في تاريخ الإسلامي الطويل أي محاولة منظمة لقتل النساء والأطفال والشيوخ على خلاف الثقافات الأخرى.

⁶ - سورة الممتحنة. آية 8

وختاماً، فكلمة "إسلام" مشتقة من اسم "سلام" الذي يعني بدوره "السلام". وكلمة "السلام عليكم" للتحية باللغة العربية يقال لها "سلام"، وهو "السلام".

بعض مبادئ "خويجياو" في الكونغ فو

- القوة والدقة والسرعة والتوازن والنشاط هم أسس الفنون الحربية.
- الحرب ليست هدفا في حد ذاتها.
- لا تعلموا فنون الحربية إلا للممارسين المخلصين.
- على الممارس أن يتنقل كالتنين ويتحرك كالبرق.
- الرجل الضعيف من يستعمل يديه، والرجل القوي من يستعمل شفتيه للكلام والتفاوض.
- الإتقان يأتي مع الممارسة.
- المحارب هو كذلك رجل العلم.
- في الحياة لا يمكنك أن تكون إلا معلما أو متعلما.
- لا تكن أبدا ممن يرغب في الصراع ولا ممن يهرب أمام العدو.
- هناك فرق بين القوة والعنف. فالشخص العنيف ليس قويا، والشخص القوي ليس عنيفا.
- العدل هو الهدف الأسمى للفنون الحربية.
- الصبر هو العنوان الفخري للمحارب.

"خوي" إثنية مسلمة مبدعة وممارسة للفنون الدفاعية

الأهمية الحربية

من بين حوالي خمسين أقلية وطنية مكونة لجمهورية الصين الشعبية، توجد طائفة قوية مسلمة، إنه شعب "خوي" الذي تفرد عن الإثنيات الأخرى خاصة بعد القرن الثامن. ويعود أصل هذه الطائفة إلى فترة حكم أسرة مالكة تسمى "سونغ" (960-1279) والتي أثرت على نطاق جغرافي مهم بالسلطة والقوة. وخلال هذا القرن، كان العديد من التجار الفارسيين والعرب يصلون إلى الصين، حاملين معهم عناصر خاصة ومميزة لحضاراتهم. وكانت إثنية "خوي" تقدم خدمات خاصة في فنون الدفاع عن النفس مع العديد من الجنرالات الذين كانوا يشاركون في الأحداث السياسية الكبرى للبلد. ومن الأساليب التي كانت تتدرب عليها هي:

- "تاو «خوي»" خوي تشيبا تشو" (18 تدريب من نقط قومية "خوي")،
- "وخياو مان تانتوي" (حركات الساق المقننة حسب أصول دينية)،

كلها تعود إلى السلالة الحاكمة مينغ (1368-1644) والتي كانت تعتبر بمثابة أهم و أبرز الفنون الحربية الصينية.

يعود أصل مدرسة "التاو" إلى مدرسة "تشا" (تشا شوان أو شا شوان) والتي يرتبط اسمها بإثنية "خوي". ويرجع تاريخها إلى العصر المظلم، زمن حكم "مينغ". إنه يدخل ضمن فئة "اللاكمة الطويلة" "هانغ شوان". ويتألف من حركات سريعة وخفيفة مع قفز متقطع بسبب وضعيات ثابتة وراسخة والتي تعطي انطباعاً بأن الممارس يتحرك كالرياح وكأنه مسمّر في الأرض.

إن التطور الحاصل والمشاركة الإسلامية من الطراز الرفيع في فنون الدفاع عن النفس الصينية لهما تاريخ طويل. فجزورهما المتعددة ترجع بالأساس إلى فترة الاضطهاد التي عاشها المسلمون إبان حكم "كينغ".

بدأت إثنية "خوي" أساليب الفنون الدفاعية العديدة والمتنوعة وكيّفوها حسب إرادتهم مثل:

- "باجي شوان"،
- "باغوا تشانغ"،
- "ليوه شوان"،

كما وجدت مراكز إسلامية لفنون الدفاعية مثل: مقاطعة "تسانغ" التابعة لإقليم "خوبي".

هذه الفنون الحربية التقليدية الخاصة بأقلية "خوي" لها خصوصيات تميزها عن الأساليب التركية المزاولة في إقليم "تشين جيانغ" الصيني.

نظرا لهذه هذه الأنشطة الرياضية، بدأت تظهر معالم حياة اقتصادية مشتركة بين أهالي أقلية "خوي" المسلمة. لكن سرعان ما تفرقوا وفكروا في التمركز في المستعمرات وحول المساجد التي شيدها. وهذه الخاصية المميزة للتوزيع السكاني لإثنية "خوي" في الصين تناقلته الأجيال المتوالية أبا عن جد.



الفنون القتالية الفعالة

لم تقم أقلية "خوي" بالمحافظة على إيمانها فحسب، بل عرفت كيف تجعل معتقداتها متناغما مع التقاليد الصينية. حيث يرى "روجر إتي" Roger ITIER بأن خبرت "خوي" في الفنون الحربية مرتبطة بأسلافهم الذين كانوا تجار الحرير في الطرقات وكانوا يواجهون قطاع الطرق، فكانوا يرافقهم جنود عرب الذين محاربين من قبل في صفوف الجيوش الصينية.

لقد جعل سكان "خوي" الفنون الحربية أكثر نفعية وأكثر فعالية، وذلك بإغنائها كثيرا بالمقارنة مع نظيراتها الصينية بتصورات إسلامية. فالعديد من الأساليب التقليدية استفادت من إسهاماتهم كما أنهم ابتكروا أساليب أخرى مثل:

- "تونغي شوان"،
- "باجي شوان"،
- "تشا شوان"، ... الخ .

فحسب الكاتب "روجر إتي"، فعلى غرار معبد "شاولين" المعروف على المستوى العالمي والذي يمثل الثقافة الصينية فيما يخص الكونغ فو "لتشان" البوذية، فإن جماعة ممارسي فنون الدفاع عن النفس "خياو" (دائرة دينية لفنون الدفاع عن النفس) تشكل تعليما نادرا واستثنائيا.

يعرف العالم حاليا لفضة الكونغ فو وشاولين. لكن ما يجهله الجميع هو كون سكان "الخوي" رغم أنهم يشكلون أقلية من بين الطوائف الصينية المتعددة، إلا أنهم يساهمون بقوة في شهرة الفنون الحربية الصينية.

هناك أمثلة كثيرة يمكنها أن تساعدنا على إدراك وفهم مدى أهمية "الخوي" في الفنون الحربية الصينية. فمثلا عندما كانت الصين بصدد تأسيس نظام "دان" ("دان وي" باللغة الصينية)، فإن "خويين" تواجدا من بين الثلاثة الأوائل في الدان التاسعة (الدرجة الأعلى في نظام الفنون الحربية الصينية).

و أثناء تأسيس المديرية التقنية للجمعية الصينية لفنون الدفاع عن النفس، فإن "الخوي" كانوا من الأوائل من شارك في تأسيس هذه الجمعية. إن البطل الصيني المسمى "تشاو تشانغ جون" والأكثر تتويجا على الساحة الوطنية والمسمى "أمير الميداليات" هو "خوي" الأصل.



الشخصيات المقاتلة

وضع الكاتب "روجراتي" لائحة وذكر أنها غير شاملة للشخصيات التي تنتمي لطائفة "خوي" والتي لها صيت عالمي في الفنون الحربية الصينية ومما ذكر:

- مدير الموسوعة الوحيدة في الفنون الحربية الصينية، "ما مينغدا"، ينحدر من عائلة مسلمة مشهورة بمدربيها في فنون الدفاع عن النفس.
- أستاذ المدرب الذي يشرف على الممثل المعروف "جيت لي" واسمه "إلياس لي ليانجي"، عميد الفريق الصيني للفنون الحربية في الألعاب الأولمبية سنة 1936، والتي عرف فيها الكونغ فو لفنون الدفاع عن النفس لأول مرة خارج الصين.
- نصف المسؤولين في المدرسة المركزية للفنون الحربية الوطنية من إثنية "خوي"، وهي (المدرسة التي أسست سنة 1927 بمدينة نانكين والتي أدخلت فنون الدفاع عن النفس في الرياضة، المعترف بها من طرف الدولة وعصرت أساليب تعلمها، بعدما كانت فقط ممارسة شعبية).
- الدائرة المعروفة في الصين مثل التي عرفت باسم "وو شيويه" (تعني علم فنون الدفاع عن النفس) والتي ساهمت في تكوين جيلين من أحسن الممارسين والمنظرين.
- مدينة "خوية" من إقليم "خوبي" تسانغ تشو، اعترف بها رسميا كأنها عاصمة وأصل الفنون الحربية الدفاعية.
- "الخويون" لا يمثلون سوى 10% من الشعب الصيني، لكن يبقى تأثيرهم حاسما وكبيرا على مستوى وتطور الرقي بالفنون الحربية الصينية.

أهمية الدين في ممارسة كونغ فو

يتميز "الخويون" بتقاليد كبيرة وعريقة، ويولون اهتماما خاصا لممارسة الفنون الحربية. لقد وجدوا في دينهم دعما وسندا، فالرسول محمد ﷺ كان كذلك محاربا. ومزاولة هذه الفنون بالنسبة لهم يعد ولاء له وفعلا مقدسا في الاستمرار والدوام على الإيمان الديني.⁷

على اختلاف قومية "الخان" التي تمارس فيها الفنون الدفاعية من طرف الأقلية، فالأهمية الدينية جعلت من هذه الرياضة القتالية جزءا لا يتجزأ من حياة المسلمين الصينيين.⁸



بالنسبة للمسلمين الصينيين، تعتبر المساجد كذلك مراكز ثقافية يتم فيها تقديم دروس في اللغة العربية، ويتم كذلك ممارسة التدريب في الفنون الحربية الإسلامية.

⁷ : Roger ITIER

⁸ : Roger ITIER

نبذة تاريخية حول الفنون الحربية

تعتبر "التاو خوي" و"خوي تشي با تشو" (18 تمرينا في القبضة الخاصة بشعب خوي) و"جيا" و"مين تان توي" تمرينان للأرجل مصنفان على أسس دينية، واللذان يعود تاريخهما إلى عهد أسرة مينغ، ويعتبران جزءا من جوهر الفنون القتالية الصينية. R Habersetzer. ص. 26.

إن الفنون الدفاعية الصينية متأثرة بمختلف المدارس الفكرية والديانات الصينية. هناك أساليب عديدة أسست من طرف مجموعات من الممارسين الذين تأثروا بواحدة من إحدى الديانات الثلاث:

1- الطاوية،

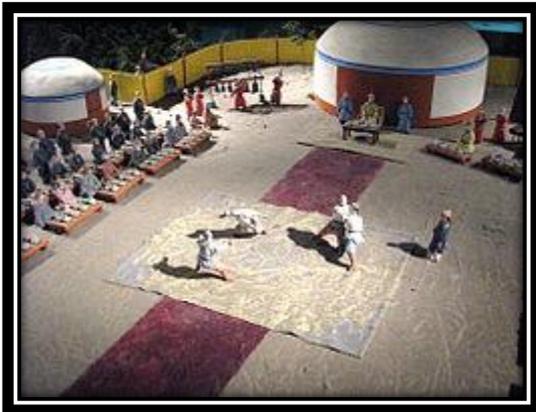
2- البوذية،

3- الإسلام.

وفقا للأسطورة، قدم الإمبراطور الأصفر الأسطوري أول أنظمة المصارعة الصينية. فقد كان جنرالاً مشهوراً قبل أن يصبح إمبراطوراً للصين، وقد كتب مقالات طويلة عن الطب وعلم التنجيم وفنون الدفاع عن النفس.

خطوط عريضة لتاريخ فنون الدفاع عن النفس.

功夫



تصميم بيداغوجي لمنافسة "شانج ياو" أمام الإمبراطور وأخته في عهد أسرة تشينغ.

إن "التشوبو" (手搏) المشهود له على الأقل منذ القرن الثالث قبل الميلاد) و "شانغ بو" (على غرار ساندا) في 600 سنة مضت قبل تاريخنا، يمكن اعتبارهما مجرد مثالين على رأس الفنون القتالية الصينية. في عام 509 قبل الميلاد، اقترح كونفوشيوس على الحاكم المسمى "دينغ لو" إلزامية ممارسة الناس للفنون الأدبية مثل الفنون الدفاعية: وبهذا بدأ المواطنون العاديون ممارسة فنون الدفاع عن النفس، وبشكل أكثر دقة من قبل العسكر والطوائف الدينية.

فظهر نظام قتالي يسمى "تشاولي" (角力) المذكور في الطقوس الكلاسيكية (لي تشينغ) في القرن الأول قبل الميلاد. ويشمل هذا النظام القتالي تقنيات معينة من الضرب والقذف والتلاعب المفصلي ومهاجمة نقاط حيوية. أصبحت "جياو لي" رياضة خلال عهد أسرة "كين" (ما بين 207 و 221 قبل الميلاد). ويذكر كتاب "الخان" (ما بين 206 و 208 قبل الميلاد) أنه خلال حكم أسرته، كان هناك تمييز بين المصارعة بدون سلاح المسماة "التشوبو" (手搏)، والذي كتبت من أجله دلائل للتعلم، وبذلك ظهرت المصارعة الرياضية وانتشرت على غرار "تشاولي" (角力). "ست فصول للقتال اليدوي" والتي تم ذكرها في نفس الفترة إبان حكم "الخان" في كتاب "أنا وين تشيه" (كتاب فنون الخان)، لكن تم فقدان هذه الفصول خلال القرون الموالية. ويكيبيديا.

ولقد كان الصراع كذلك موثقاً في مذكرات المؤرخ الكبير "سيما كيان" (حوالي 100 قبل الميلاد).

وسيتم عرض نظرية القتال اليدوي، بما في ذلك عرض مفاهيم "التقنيات الصلبة" و "الليننة" في قصة "فتاة يو الصغيرة" في "حوليات الربيع" و "خريف دولة لو" (القرن الخامس قبل الميلاد).

تحت حكم أسرة تشانغ، تم تخليد أوصاف لرقصات السيف في قصائد الشاعر "لي باي". خلال عهد أسرة "سونغ ويوان"، كما حظيت منافسات "تشيانغ بو" (سلف سومو) بعناية كبيرة من طرف الحكومات الإمبريالية. وتم تطوير المفاهيم الحديثة للفنون القتالية بالكامل من قبل سلالات "مينغ" و "كينغ".

إن المفاهيم المرتبطة بفنون القتال الصينية تغيرت مع تطور المجتمع الصيني واكتسبت مع مرور الوقت أساساً فلسفياً. حيث تشير مقاطع من كتاب "تش وانغ تزو"، وهو نص طاوي، إلى علم النفس وممارسة الفنون القتالية. ولا شك أن المؤلف "تشوانغ تزو" الذي وهب اسمه للكتاب عاش في القرن الرابع قبل عصرنا. كان يطلق اسم "تي تشينغ الطاوي" على "لاو تزو" في نص آخر طاوي والذي يحتوي على مبادئ مطبقة في الفنون الحربية.

فحسب أحد النصوص الكونفوشيوسية الكلاسيكية، فإن تشو لي (周礼) والرماية وقيادة الدبابات كانت من بين "الفنون الست" (六艺 ليويي) لسلالة "تشو" (1122-256 قبل الميلاد) مع الطقوس والموسيقى والخط والرياضيات. إن فن الحرب الذي كتب في القرن السادس قبل الميلاد من طرف "صن تزو"، يتعامل مع الحرب العسكرية، لكنه يحتوي على أفكار تم تداولها في فنون الدفاع عن النفس الصينية.

المعاني المتعددة للكونغ فو

في اللغة الصينية، كلمة الكونغ فو لها معان متعددة⁹:

- الوقت أو الجهد الذي يتطلبه أي عمل،
 - التدريب ذو الجودة العالية،
 - المهارة والكفاءة والبراعة والرشاقة والدقة والتمكن،
 - العمل والتمرّن والتمرين الممتاز،
 - ممارسة خاصة أو مكملّة للفنون الدفاعية، المفيدة للصحة أو التي تسمح باكتساب قدرة خاصة.
- ومع ذلك، تفضل الصين الشعبية استخدام عبارة "ووشو" فن الدفاع عن النفس، الذي يمكن اعتباره أكثر دقة من كلمة "كونغ فو".

يستعمل الصينيون أيضا الكلمات التالية:

- "غوتشو": فن وطني،
- "شوان تشو": فن الملاكمة،
- "شوان فا": تقنية الملاكمة،
- "جي جي": علم الدفاع عن النفس (المصارعة)،

عموما، توجد عدة أصناف من الملاكمات المختلفة، لكن لها اسم موحد. الأمر ليس صدفة بقدر ما هو

بمثابة رغبة في حمل اسم قديم ومرموق.¹⁰

فالكونغ فو باللغة الكانتونية أو الماندرينية أو البينين الصينية هو اسم يطلق في الغرب على

بعض الملاكمات الصينية:

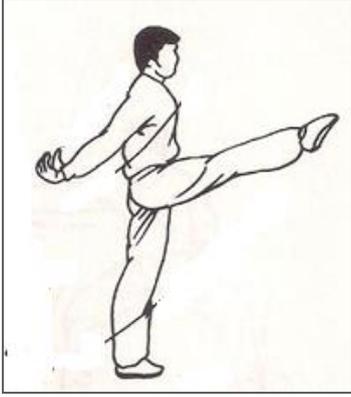
⁹ : Dufresne T. et Nguyene J : Dictionnaires des arts martiaux chinois, Ed. Budostore, 1996. سلطان

¹⁰ : Dufresne T. et Nguyene J : Dictionnaires des arts martiaux chinois, Ed. Budostore, 1996. سلطان

- "كونغ": عمل جدير، إنجاز، تأثير، مهارة،
- "فو": معلم أو سيد، زوج، رجل صالح أو طيب،

لذا، فإن المصطلح استعمال في غير موضعه، فهو يعني "إتقان"، "فن"، "إصلاح" أو "امتلاك المهنة".

اسم هذه الملاكات يمكن أن ينتهي بحروف أو كتابات مختلفة:



- شوان: (ملاكمة، جمع الكف)،
- بي: (تيار، مدرسة)،
- مين: (مدرسة، أسلوب)،
- فمثلا، يمكننا الحديث عن:
- باكوا شوان، (تنطق أيضا باغوا).
- باكوا بي،
- باكوا مين،

وفيما يخص الأنماط الداخلية، فيعود أصلها إلى التصور الطاوي؛ أما الأساليب الخارجية، فيرجع أصلها

إلى التصور البوذي:

- الأولى لها توجه دفاعي،
- والثانية، فأساليبها هجومية.

يحرك الكونغ فو اللاشعور العميق من خلال تعلم التواصل بين التفكير والجسد والجانب الروحي. فعند تحريك الذكاء العميق، فإن الممارس يتفاعل مع الوجود العالي للكون، وحينها يكون استمداد القوة غير متناهية والفرحة الداخلية عميقة جدا. فالكونغ فو يصبح منهج لأولئك الذين يرغبون في تجاوز الرضا الذي يزول بسرعة ويرتبط بالفعالية القتالية، والتي هي مدرسة الحياة وثورة الوجود.

ونظرا لأن تقليد التقنيات التي يظهرها المعلم ليس سوى بداية صغيرة جدا، سيظل هناك من يهتمون بالمظاهر فقط، ولكن يجب أن يعلم المتمرسون أنه لا يمكن الكشف عن مراحل التحول الداخلي والحقيقية إلا من خلال التعلم الشامل.¹¹

16 :Habersetzer R. : Kun- fu Art et technique, Amphora, Paris, 1988

هناك ما يقرب من 400 أسلوب الذي يهتم بها المختصون بالجد، يعني أن تاريخها يعود لعدة قرون... والتي يجب أن نضيف لها جميع الأنماط الحديثة، التي ولدت من اهتمام الكبير الذي أولاه الجمهور الغربي للكونغ فو منذ سنة 1973.¹²

في القرن الأول أو الثاني الميلادي، تحت حكم أسرة "خان" الشرقية، ظهر "كووك يي" الذي يرجع له الفضل في وصف أسلوب عقلاني و مدون في شكل ممنهج "فن اليد الطويلة" والذي لم نعد نعرف له أي خاصية تقنية تميزه.¹³

ولإظهار تأثير الديانات الثلاثة (الطاوية، البوذية، الإسلام) على الفنون الحربية الصينية وجب علينا التحدث عن الإسلام.

عاشت جالية إسلامية كبيرة لقرون عدة، خاصة في مقاطعات "خي" و "خان" و"تشانقون" الحالية.

يمارس هؤلاء المسلمون الصينيون (أقلية خوي) العديد من الملاكمات الأصلية: "تشا شوان"، "هوا شوان"، "باجي شوان"، "تشين يي"، "ليوهي شوان"، إلخ....¹⁴

ويعتبر المسلم "وو تشونغ" (في القرن السادس عشر) الذي كان ينتمي إلى مقاطعة "خوبي" أول من ابتكر "باجي شوان".

أنجزت "اللجنة الوطنية للتربية البدنية" المسماة "غي وجيا تي وي" ابتداء من 1956 ملخصا حول مختلف الملاكمات الإسلامية من أجل خلق وابتكار ملاكمة جديدة. وتسمى هذه الملاكمة " تشانغ شوان" (الملاكمة الطويلة).

"باجي شوان": (الصينية المبسطة: 八极拳؛ التقليدية 八極拳؛ البينيين: "باجي تشان" حرفيا تعني "ملاكمة الحدود الثمانية"، إنه فن قتالي صيني تقليدي، يرجع أصله إلى مقاطعة "تسانغ" (滄县) بإقليم "خوبي".¹⁵

17 : www.Wikipedia سلطان

18 : Ibid. سلطان

¹⁴ : Habersetzer R. : Kun- Fu Art et technique, Amphora, Paris, 1988

¹⁵ : Www.Wikipedia

كان لدى "وو تشونغ" طفل واحد فقط، ابنته "وورونغ"، (吴荣) التي تزوجت في الثلاثين من عمرها من خبير في "تشانغ شوان" وتوقفت عن ممارسة "باجي شوان" بعد بضع سنوات. ولمنع هذا فن من الضياع، تبني "وو تشونغ" ابن أخته المسمى "وو ينغ" (吴藻) الذي يبعد عن عائلته "وو ينغ منغكون" ولقنه كل معرفته وفنه. في عام 1790، بناء على طلب سيده، قدم "ووي ينغ" الاسم رسمياً "باجي شوان" وكتب أول دليل عسكري لعائلة "وو"، وذلك لضمان نقل الفن الأسري بين الأجيال القادمة. وبالتالي تم نقل "باجي شوان" إلى عائلة "وو" التي تكفلت بنشره لفائدة العائلات الأخرى في "منغكون" والقرى المحيطة بها.

في الجيل الموالي، تم تمرير "باجي شوان" بشكل خاص من طرف "وو كون" (吴坤)، حفيد "وو ينغ" و "وو مي" (吴梅) و "وو كاي" (吴恺)، من بين الممارسين المشهورين من الجيل الخامس، نجد الشخص المعروف "وو خوى تشينغ" (吴会清، 1869-1958)، وهو الوريث والعملاق الحقيقي والذي يلقب بـ"الكف الحديدي"، مع مراعاة هوايته المفضلة التي تكمن في استعمال يده العارية في تشغيل الجرس لإعلان نهاية اليوم. كان كل من "وو خوى تشينغ" وابنه المسمى "وو هوتشيو فانغ" (吴秀峰، 1908-1976) الفاعلان الأساسيان في انتقال وانتشار "باجي شوان"، لكونهما يوليان اهتماماً خاصاً لتقنين وتعليم المبادئ التطبيقية والنظرية والفلسفية لطلبهم¹⁶. ويكيبيديا.

إن الوارث المباشر والحالي "لوو ينغ" هو الأستاذ "وو ليان زي" (吴连枝)، الذي ولد عام 1947، وهو حفيد "لوو خوى تشينغ" و ابن "لوو هوتشيو فانغ"، وهو الذي أدام وأبد عادة الأجداد في قريته الأصلية "منغكون" ليرتبط بها الخلف من أفراد عائلته.¹⁷

خلال عشرات السنين، انتشرت ممارسة "باجي شوان" لتشمل دروسها الحقول والمزارع. وبعد عدة سنوات، أصبح التعلم مزاوفاً في مركز كبير للتدريب الذي فتحه الأستاذ "وو ليان تسي" بدعم من الحكومة المحلية. ويتم توفير التعليم لأطفال القرى الذين يأتون للتدريب في مجموعات قبل وبعد المدرسة، وكذلك للطلاب الذين يقيمون لفترات طويلة. كما أنه متاح للأجانب الذين يأتون للممارسته من اليابانيين والكوريين والفرنسيين والبلجيكيين وغيرهم بانتظام إلى أماكن التدريب.¹⁸

¹⁶ Ibid. لجان.

¹⁷ : Ibid. لجان.

¹⁸ : Ibid.

من الفلسفة إلى التطبيق

يأتي مصطلح "باجي" من اللغة الصينية الكلاسيكية (هواي نان تسي). وهذه الكلمة يمكن ترجمتها بـ"ثمانيّة اتجاهات" أو "ثمانيّة حدود"، لكنها تستعمل عامة لتحديد "نقطة بعيدة ولا حدود لها". وفيما يخص الممارسة، فهي تكمن في العمل الثابت لوضع "المبدأين" ("يين" و "يانغ") ، والتي تسمح بتوازن جيد للجسم، انسجام بين السماء (يانغ) والأرض (يين) وتراكم للطاقة الداخلية على مستوى "دان تيان". ولهذا السبب يتم تصنيف "باجي شوان" تقليدياً في فنون الدفاع عن النفس الداخلية. ويكيبيديا.

في زمن "وو تشونغ"، لم يتضمن "باجي شوان" سوى ثلاثة أشكال، لكن بعد ذلك، تم إثراء التدريس باستمرار. ونجد حالياً حوالي خمسة عشر نموذجاً في نظام عائلة "وو". ويستند استعمال السلاح إلى رمي العصا والسيف، والذي يخضع لستة توافقات (قذف لأكثر من ثلاثة أمتار). وعلى الرغم من وجود قاعدة نظرية غنية للغاية، فإن "باجي شوان" هو أسلوب ذو مظهر بسيط، مع تقنيات مجردة، وتوجهه المباشر والواضح نحو المصارعة.

لطالما اشتهرت الفعالية الدفاعية لهذا الأسلوب في الصين، والتي منحت من بين أشياء أخرى لباجي شوان لقب "أسلوب الحراسة الشخصية"، حيث تم تجنيد ممارسين مشهورين كحراس شخصيين لشخصيات سياسية (الإمبراطور بويي، رئيس جمهورية الصين الشعبية ماوتسي تونغ، الرئيس التايواني تشانغ كاي تشيك، إلخ...) ويكيبيديا.

تاريخ باجي تشيان¹⁹:

إن أول ممارس لباجي شوان الذي ترك لنا أثراً هو "وو تشونغ" (吳鐘 1712-1802)، وهو شاب مسلم من قرية "منغكون" (孟村). حيث نقل "وو تشونغ" تعليمه إلى الآخرين من أفراد أسرته وبعض سكان القرية.

¹⁹ www.kungfufrance.com

لم ينتشر هذا الفن إلا بين الأقلية المسلمة من "الخوي" (回) في مقاطعة "تسانغ" التي أصبح أسلوبها متميزا فيها. نظرا لكون هذا المجتمع محافظا، ظل انتقال "الباجي تشيان" محصورا في مقاطعة "خوبي" ولم ينتشر هذا النمط تدريجيا إلى بقية الصين حتى نهاية القرن العشرين.

ففي الأصل، تم تدريس "باجي شوان" بالاقتران مع نمط آخر، و الذي هو "بيغوا شوان" (القبضة التي تشق وتفرق 劈掛拳) داخل نفس النظام، لذلك من الصعب التمييز بين تاريخ الأسلوبين، ولكن ليس هناك شك في أنها فعالة للغاية في المبارزة التي يكون فيها الخصم قريب من منافسه.



صورة تذكارية لعائلة "وو" (吳) و حفدة "وو تشونغ" أمام منزلهم العائلي في "منغكون".

خلال الأجيال المتعاقبة، أحصى "تسانغ تشيان" عددا كبيرا من الممارسين المشهورين من مختلف الممارسين، وكان أشهرهم بالتأكيد "لي شوان" (李書文 1864-1934) المنحدر من عائلة المزارعين من "تسانغ تشيان". تعلم "باجي شوان" واستعمل الرمح من ممارس آخر ينتمي إلى "مينغ كون". كما درس "بيغوا شوان" عند أحد تلاميذ "كي مينغ". ويعتبر واحدا من الأوائل الذين جمعوا بين هذين الأسلوبين وحصلوا بسرعة على مستوى لا مثيل له من الإتقان، خصوصا في فن الرمح الكبير "لباجي شوان".

"لي شوان" مشهور جدا وكان يخشى من شخصيته المفاجئة وفعاليتها في القتال. كان يواجه طوال حياته العديد من ممارسي الفنون الدفاعية من الأقاليم الشمالية الشرقية من الصين (خان وخوبي و شان دونغ.... إلخ) دون أية هزيمة تذكر. كان أكثر انفتاحا من سابقه ويقبل الطلاب من خارج دائرته، بمن فيهم الجنود من المستوى الرفيع، الذين نشروا "باجي شوان" في بقية شمال الصين. أصبح تلميذه الأول "ديان قه" (霍殿閣) حارسا شخصيا "لبويي" (溥儀)، وهو آخر إمبراطور "كينغ". ومن المؤكد أن الطالب الأكثر شهرة لدى الأستاذ "لي شوون" هو "ليو يون تشياو" (劉雲樵 1909 - 1992) الذي تابع دراسته وتعلمه منذ تعرفه على معلمه "لي" إلى أن وافته المنية سنة 1934.



"لي شوان" 李書文 (1864-1934)

بعد وفاة "لي شوون"، انضم "ليو يون تشياو" إلى الجيش الصيني، وفي عام 1949، هاجر مع الحكومة الوطنية "لتشيانغ كاي (蔣介石) تشيك" إلى جزيرة تايوان. أصبح "ليو يون تشياو" مدربا للحرس الشخصي للرئيس التايواني، وبعد ذلك، درب عددا كبيرا من التلاميذ الذين هاجر بعضهم إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

على غرار "ليو يون تشياو"، أتى أساتذة "باجي شوان" آخرون للاستقرار في تايوان خلال الخمسينات، والتي أصبحت فيما بعد مركزا مهما لتطوير هذا الأسلوب. من بين أساتذة تايوان العظماء الآخرين، تجدر الإشارة إلى "هوانغ قوه تشن" (黃國真) الذي اشتهر بتدريسه "لباغوا تشانغ" (八卦掌) و "شين يي شوان" (形意拳) و "باجي شوان".

"هوانغ قوه تشن" هو ابن "هوانغ بونيان" (1880-1954 黃柏年)، والملقب بـ "هوانغ ذو اليدين الخفيفتين" والذي كان سيد وأستاذ "شين غيي شوان" و "باجوا شوان" في بداية القرن العشرين ومؤلف للعديد من الكتب التي تشكل مرجعية لهذين الأسلوبين. قام "هوانغ بونيان" بتدريس "تشينغ غيي تشيان" لبضع سنوات في مدرسة "نانجينغ" المركزية، وفي هذه المؤسسة تلقى "هوانغ قوه تشن" أهم تدريباته ومعظمها في فنون الدفاع عن النفس.

وخلال الثورة الشيوعية، استقر "هوانغ قوه تشن" في مدينة تايبيه لشغل منصب مهم في الشرطة المحلية. وعلى الرغم من أن "هوانغ قوه تشن" و "ليو يون تشياو" أتاحت لهما الفرصة في الالتقاء خلال فترة عملهما ونشاطهما المشترك، فإن أسلوب كل واحد منهما يختلف إلى حد ما عن الآخر. أعاد "لي شوون" في نهاية حياته تنظيم تعليمه "لباجي شوان"، والذي أعطى طابعا خاصا للأسلوب الذي أرسله لاحقا إلى "ليو يون تشياو". وكان "هوانغ قوه تشن" على سبيل المثال تلميذا للأستاذ "جونغ يونغ خوان".



الأستاذ "جونغ يونغ هوان" (على اليسار) والأستاذ "هوانغ قوه تشن" (على اليمين)

حاليا، توجد أنماط مختلفة من "باجي شوان" التي تطورت على مدار انتقالها من قبل مختلف أسر الممارسين. من بين هذه الأسر يمكننا التمييز بين:

✓ "باجي" الخاص بعائلة "وو" (吳氏八極拳) والذي تم تدريسه في "مينغ كون" من طرف أحفاد "وو تشونغ".

✓ "باجي" الخاص بالقصر الإمبريالي (大内八極拳) الذي يعود أصله إلى تعليم "يو يون تشياو".

✓ "باجي" الخاص بعائلة "تشانغ" (強氏八極拳) الذي يرجع أصله إلى تعليم "وانغ تشانغ شي".

✓ "باجي" الخاص بعائلة "جي" (季氏八極拳) الذي يعود أصله كذلك إلى تعليم "وانغ تشانغ تشي"، والذي يعتبر ممثله الحالي "جي تشاو هوا" (季昭華 Ji ZhaoHua) والذي كان كذلك تلميذا "ليويان تشياو".

✓ "باجي" الخاص بعائلة "لي" (李氏八極拳) الذي تعلمه "لوه توان" على يد أحفاد "لي دا تشونغ".

✓ "باجي" الخاص بعائلة "هو أو باجي شوان" من "تشانغ تشون" (霍氏八極拳 ou 長春八極拳) الذي يرجع أصله إلى تعليم "خو ديان قه".

✓ "باجي" الخاص بعائلة "نان جينغ" (南京八極拳) الذي تم تقديمه في المدرسة المركزية للفنون الدفاعية "لنان جيانغ" من طرف مجموعة من تلاميذ الأستاذ "لي تشوون"، والتي تخرج منها "هوانغ بو نيان" وابنه "هوانغ قوه تشن".

رغم بعض الاختلافات، تشكل التيارات المكونة "لباجي شوان" كيانا مترابطا للغاية، والذي تبقى حركاته متطابقة بعد ذلك مباشرة. وتستلهم حركاته المذهلة من تلك الموجودة عند النمر والدب والتي تمتاز بالخفة والقوة. ويمكننا القول بأن وضعياته المتبعة منخفضة وثابتة، أما حركاته البهلوانية فهي متقاربة. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم جميع أعضاء الجسم للضرب: القدمين والركبتين واليدين والكتفين والرأس والظهر والوركين، مع استعمال متكرر للمرفقين.

يعتبر "باجي شوان" أسلوب قتال يتم على مسافة قصيرة "شخص مع شخص"، مع استعمال متكرر للقفزات والضربات أو التواءات في المفاصل؛ السمة التي جعلت من هذا النمط "أسلوب الحارس الشخصي". ومن بين الخصائص الرئيسية "لباجي شوان"، نجد تلك التي تستعمل في الضربات "التفجيرية" من أجل تسهيل الضربات بالطاقة الداخلية (faging). هذه الحركات تستخدم قوة الجسم كله لتحقيق أكبر فعالية ممكنة. فمثلا، "هسين يي ليو هي"، هذا الأسلوب يتطلب التنسيق التام بين مختلف الأعضاء وكذلك الاسترخاء التام بين الضربات. في هذه النقطة، يقدم "باجي شوان" أوجه تشابه معينة مع "تايتشي شوان"، ذو أسلوب "تشن". (陳氏太極拳).

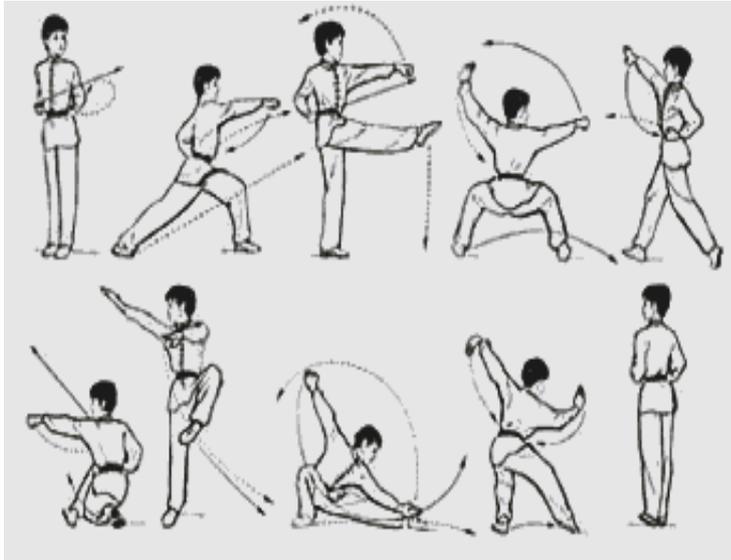
علاوة على ذلك، التقى "ليو يون تشياو" مع "تشين فا كي" (陳發科) في العاصمة بكين سنة 1928 من أجل تبادل ودي، فكانت المفاجأة عندما لاحظا عددا كبيرا من النقاط المتشابهة والمشاركة بين أسلوبيهما.

إن استعمال الأسلحة يجرنا إلى الأسلحة التقليدية المعتمدة في فنون القتال الصينية (العصا والرمح والسيف والمطرده) وكذلك سلاح معين من "باجي شوان": الرمح الكبير للتوافقات الستة. (六合大) طول هذا الرمح لا يقل عن ثلاثة أمتار. إنه ثقيل وصلب، كما أن استعماله يتطلب القوة البدنية وتناسق الجسم).

حركات حيوية

حسب بعض المصادر التاريخية المعينة، يعود "باجي شوان" إلى عهد أسرة "مينغ" (1368-1644)، لكن لم يتم التعريف بذلك إلا بعد "وو تشونغ" (1712-1802)، المتخصص ليس فقط في "الباجي شوان"، بل أيضا في "البيغوا شوان" واستعمال الرمح الكبير.

يعتبر "الباجي شوان" فنا قتاليا صينيا تقليديا ومعروفا بحركاته السريعة والحيوية التي تركز على الضربات بالمرفقين والذراعين، والقبضتين والوركين والكتفين كذلك دور أساسي في ممارسة هذا النمط. كل التقنيات يتم تنفيذها بالقوة وعلى مسافة قريبة جدا. ويتم تطوير هذه الطاقة بشكل خاص بفضل العمل المحدد المبني على الدوران والتحكم في الطاقة الداخلية.



كما يطلق عليها أيضا "الملاكمة ذات ثمانية حدود"، أو "ملاكمة الأطراف الثمانية" أو كذلك "ملاكمة الاتجاهات الثمانية". يسمى "باجي شوان" أيضا الجبل (باجي شوان المرتبط بقمّة الجبل يوشيان) أو "باجي شوان كايمين" (كايمين تعني فتح الباب) والتي يمكن أن تشير إلى الطرق الستة للاختراق.

"باجي شوان" هو أسلوب يتمتع بسمعة كبيرة ولا تنعدم فيه الفعالية القتالية.

لذلك كان من الضروري الاسترخاء والتنظيم الجسدي المثالي. ويبدأ تعليم "الباجي شوان" أساسا من خلال دراسة بنيات ووضعيات الأسلوب، ثم تأتي بعدها تعلم الخطوات. يتضمن "الباجي شوان" أيضا طرق تعزيز مختلفة يتم إجراؤها مع شركاء أو بأدوات مختلفة (عمود الضربات... الخ). هناك جانب غير معروف في أسلوب "باجي شوان"، والذي هو الجانب الداخلي لعمل تشي، والذي يعود إلى أصوله الطاوية.

يرتكز هذا الأسلوب بشكل خاص على تطوير القوة الداخلية الناتجة عن ممارسة التقنيات، تجلب هذه القوة الداخلية (ممارسة إتقان خاصة بـ "تشي") تطورا كليا للفرد الذي يكرس نفسه لهذه الممارسات الداخلية، وتعطي في الحقيقة نتائج سريعة ومذهلة. لحسن الحظ، تم الاحتفاظ بنقل

هذه التعاليم ويمكن دراستها على وجه التيقن منها، إذا كانت الممارسة منتظمة في الحصول على الخبرات الداخلية والخارجية التي يصعب تصديقها، طالما لم يجربها الإنسان بنفسه. تمت دراسة ستة جوانب رئيسية والعمل في المدارس التقليدية "لباجي شوان" على سبيل المثال:

- دينغ،
- باو،
- تي،
- دان،
- كوا،
- تشان،

يشتمل الجانب القتالي المتطور على حوالي عشرين "طاو لو". ويظل العمل في ميدان الطاقة سرىا إلى حد ما، حيث يقع تركيز الممارسين على الجوانب الأكثر عدوانية والأكثر جسدية لهذه الممارسة. إن النتائج المحصل عليها من قبل الممارسين المجتهدين في تنفيذ التدريبات التي تناسب هذا المستوى من الممارسة هي أكثر وضوحا، وتعتبر مذهلة بالمقارنة مع تلك المتعلقة بالجانب القتالي من "باجي شوان". كما تم تفضيل الفعالية في فنون القتال من حيث التطور الداخلي، ولهذا أعطيت القيمة الأصلية الكلية لهذا الأسلوب.

"ملاكمة الأطراف الثمانية" عبارة يعود اسمها للمسلم "وو تشونغ"، الملقب بـ "الرمح السحري وو". غالبا ما يتم الاحتفاظ بسرية بعض الترتيبات (تنسيقات) من هذا الأسلوب. منذ "لوي يون تشياو" ورفاقه، وكثيرا ما ترتبط ممارسة "باجي شوان" بممارسة "باغوا شوان". يقول المثل الذي كتبه تلميذه "شوجي": "إن "باجي شوان" المرتبط "بباغوا شوان" يخيف الخالدين والشياطين، "باكوا شوان" المرتبط "بباجي شوان" يتفوق على الكل.

من الناحية الاستراتيجية، يسعى "الباجي شوان" إلى القتال المتقارب، من أجل إثارة الخصم بضربة مرفق، بحيث تكون تحركاته مستقيمة وعميقة، وتنزلق أرجله فوق الأرض دون أن يعمل شيئا. تلخص هذه الاستراتيجية مقولة مأخوذة من "باجي شوان":

- "التقدم من أجل الدفع مع الضرب"،
- "التقرب والهجوم بسرعة".

إذا كانت قرية "منغكون" مهدا "لباجي شوان"، فإنه ينتشر تدريجيا ليشمل المناطق المجاورة، ثم إلى "تسانغ تشو" و"تيانجين". بعد ذلك عبر بحر الصين ليستقر في تايوان، قبل أن يعرف مؤخرا إشعاعا دوليا. فالأسر والمناطق التي لعبت دورا كبيرا في انتقال "باجي شوان" تشمل:

- عائلات "وو ودنغ" و"وانغ" و"يانغ" من قرية "منغكون".
- عائلات "لي" و"تشانغ" و"هان" من قرية "لوه توان" (罗瞳) في محافظة "تشين شيان".
- عائلة "هيوه" من قرية "جي باي تو" (集北头) التي قدمت أيضا "باجي شوان" في "تشانغ تشون" بمقاطعة "جيلين"، تحت قيادة "هوود يانج قه" (霍殿阁) ما بين (1882-1942).
- عائلة "قاو" من مدينة "يان شان"، التي قدمت "الباجي شوان" إلى "تانغ قو" (塘沽)، بمدينة "تيانجين" الساحلية.
- عائلة "تشانغ"، من قرية "بو باي" (泊北)، الواقعة على بعد 15 كيلومترا من الشمال الشرقي لمدينة "منغكون".
- عائلة "جي" من قرية "لأنج اركو" (狼儿口)، الواقعة على مسافة 10 كيلومترات من جنوب مدينة "تسانغتشو".
- عائلة "ما"، من قرية "يانغ شي تشياو" (杨石乔)، التي قدمت الباجي شوان في مقاطعة قانصو.
- عائلة تشيانغ، من قرية "زي لاي تون" (自来屯).
- عائلة "لي"، من "نان ليانغ" (良南)، والتي نشأ فيها الأساتذة المشهورين لشعبة باجي التايوانية: "لي شو ون" (李書文) (1864-1934) وتلميذه "ليو يون تشياو" 劉雲樵 (1909 – 1992) الذي أسس شعبة "ووتان" لباجي شوان.
- عائلة "يين"، من قرية "يين جيا شوان غ" (尹家庄)، المتواجدة قرب مدينة "يان شان".
- عائلة "سان" (شمس)، من قرية "وانغ غوان تون" (王官屯).

²⁰ : Wwww. Wikipedia

التدريب

يبدأ التدريب بتمارين عامة لتطوير الجسم و"تشوانغ قونغ" (وضع). يجب بناء الجسم على أسس متينة، كما يجب أن تركز القوة على قواعد جيدة لكي تتطور. يجب تطوير ثلاث صفات:

- القوة،
- الاستقرار،
- الرشاقة،

تنبني الممارسة على تعلم مختلف الوضعيات أو المواقف، ومن أهمها:

- "تشان تيان تشوانغ" (وضع الفارس). هذا الوضع يتطلب معرفة كيفية وضع الحوض والكتفين، مع استرخاء الجسم والحفاظ على بنية ثابتة.
- "تشان شينغ تشوانغ" (وضع قبل الجنة)، ويعرف كذلك باسم "ليانغ يي تشوانغ".
- "سان شينغ تشوانغ" (وضع ثلاث نجوم).
- "تشي زي تشوانغ" (وضع التقاطع).

هناك الطرق الخاصة بالمشي، ومن أهمها: "تشوانغ بو" و "شين بو". وبشكل عام يتم إدخال بعض أساليب الجزء العلوي من الجسم. هذه هي اللبنة الأساسية لتقنيات المستقبل. ثم يأتي تطبيق حركات "كاو تشوانغ" الخاصة بالضرب. كل هذه الحركات تقوي "تشوانغ قونغ" وتضمن استقرار الحركات ونقط الاصطدام.

- "سان كاوبي" (غلق الذراع ثلاثاً)،
- "كاو تشيان" (غلق المرفقين)،
- "كاوبي" (غلق الظهر)،
- "كاوكوا" (غلق الوركين)،
- "كاو تشو" (غلق الكتفين)،
- "دان تساو" (أساسيات)،
- "باشي" (جين قان غبا تشي)،
- "تشنغ تشوي" (Propping Strike up)،

- "بوميان تشانغ" (Pounce on Face Palm)،
- "تشانغ لونغ شي" (Subduing Dragon Posture)،
- "فو هو تشي" (Taming Tiger Posture)،
- "بي شان تشانغ" (Splitting Mountain Palm)،
- "تان ما تشانغ" (Sneaking Palm)،
- "هو باو تشوي" (Tiger Embracing Strike)،
- "تشوان باو تشانغ" (Circular Embracing Palm)،
- "با دينغ" (جين قان غبا دينغ)،
- "تاو بو دينغ"،
- "داي دينغ"،
- "تشوان قوه دينغ"،
- "باو تو دينغ"،
- "يو كاو دينغ"،
- "فان دينغ"،
- "جين ليانغ دينغ"،
- "شان تي دينغ"،
- "با دا كاي"،

"ليو دا كاي" هي الطريقة التي تمارس بها المبادئ الأساسية للنزال في الباجي شوان، أولاً بهدف الحصول

على تصور أكثر شمولية. وهي تشمل

- "دينغ" (ضغط)

- و"باو" (قبّل)

- و"دان" (فصل)

- و"تي" (حمل)

- و"كوا" (غلق)

- و"تشان" (أمسك).

عندما تتم ممارستهم، فهم يمثلون تقنيات أساسية مثل

- "دينغ تشو" (المرفق الذي يدفع)

- و"باو تشو" (المرفق الذي يحصر)

- و"دان يانغ دا" (ضربة وحيدة)

- و"تي تشو" (الكوع الصاعد)

- و"كوادا" (ضربة الورك)

- و"داشان" (إمساك واسع).

- أضاف "هو ديانج" تقنيتين هما "شاو يانغ شوي" (يد تواجه الشمس) و"وانغ جين ليانغ" (الملك الذي يقيس الوزن) والذي أصبح معروفا مثل "با دا كاي".

طاولو

في النظام الأصلي لباجي شوان زمن "وو تشونغ"، لم يكن هناك الكثير من "طاو لو" مثل الوقت الحالي. فالكثير من الأحفاد ساهموا في إغناء الباجي شوان بفضل دراسات لبعض الفنون القتالية الأخرى أو بفضل تجربتهم الخاصة.

• باجي - "تشياو جيا" (باجي جيازي)،

• باجي - دا جيا (باجي شوان)،

• يينغ شو شوان،

• شينغ بي كوان،

• شي لانج كوان،

• موميان شوان (بيجوا كوان)،

• بادا تشاو،

"طاو لو" للكثيرين:

- باجي ليوتشوتو (6 مرافق)،
- باجي دوي جي،
- بيجوا دوي جي،
- تاو لومع أسلحة،
- ليوه تشيانغ (رمح التوافقات الست)،
- تشاويانغ جيان (سيف الشمس المشرق)،
- كون تشيوداو (سيف الربيع والخريف الأكبر)،

تشا شوان

Cha Quan

تتضمن ملاكمة السيد "تشا" عشرة تنسيقات (سلسلات)، دون احتساب ترابطات المظاهرات التي تم إنشاؤها مؤخرا. هذا الفن الإسلامي الذي ابتكره "تشا ليير" (1586-1644). ويمارس مزاولوه عدة تنسيقات وملاكمات إسلامية أخرى بما في ذلك:

- تان توي، / Tantai
- هونغ شوان، / Hong Quan
- هوا شوان، / Hua Quan
- باو شوان، / Pao Quan
- توي شوان، / Tui Quan

يرتبط "تاو" بمدرسة "تشا" (تشا شوان) بالاسم العائلي لأقلية «خوي» التي تمثل أصله، وبدون شك زمن حكم أسرة "مينغ". يدخل هذا الأسلوب ضمن "الملاكمة الطويلة" (هانغ شوان). ويتكون من حركات خفيفة ورشيقة، مع قفزات تتخللها وضعيات أكثر ثباتا واستقرارا، مما يعطي الانطباع بأن الممارس يتحرك أحيانا كالريح، وأحيانا أخرى كما لو كان مسمرا على الأرض²¹. / 265.

ينقسم "تشا شوان" في مقاطعة تشان دونغ إلى ثلاثة أنماط فرعية رئيسية:

- فرع "يانغ" للإمام "يانغ هوجكسيو"، / Yang de l'Imam Yang Hogxiu
- فرع "تشانغ" التابع "لتشانغ تشي وي"، / Zhang de Zhang Qiwei

²¹ : Habersetzer R: Tao du Kung Fu, Ed. Amphora, Paris, 1990

أما في مقاطعة "خنان"، نجد الفروع الآتية:

▪ فرع "ما" التابع لـ "ما تشونغ تشان" وإخوته. / Ma de ma Zhongshan

تعتمد استراتيجية "تشا شوان" على التسلسل مع التقدم إلى الأمام، ومستعملا للعديد من التقنيات من أجل التغلب على الخصم. هذه التقنيات عميقة والحركة الدورانية للوركين ضرورية، (يتظاهر الممارس بأنه سيضرب في الأعلى ثم يقرع في الأسفل أو العكس).

غالبا ما يطلق اسم "ملاكمة الإسلام" على "تشا شوان"²² (جياو مان شوان)، "ملاكمة «خوي خوي» (خوي «خوي» شوان). ليست هذه التسميات العامة خاصة بها، كما يمكنها أن تطلق على بعض الملاكمت التي تمارس في المجتمع الخوي (مثلا "تان توي" و"شينى ليوي" أو "تانغ بنغ شوان").

الأصول

مبدئيا، توجد ثلاث فرضيات تقليدية، كل منها تحدد ولادة الملاكمة في أوقات مختلفة؛ ولكن على الرغم من ذلك، يربطوها المتخصصون جميعا بشخصية خوية تسمى "تشا مائير"، والتي غالبا ما يتم تقديمها كرجل عسكري.

✓ الفرضية الأولى: خلال عهد أسرة "تانغ" (618-907)، قامت مجموعة من الجنود الخويين برحلة إلى السهول الوسطى. عند مرورهم بمنطقة "قوان" التابعة لمقاطعة "شان دونغ"، كان لابد من ترك جنرالا شابا يدعى "هوا تسونغ تشى" في قرية هوي (تشانغ يي زوانغ) للعلاج من جراحه. فلما شفي، قام بتعليم الفن الحربي القتالي الذي يتقنه لأهل هذه القرية شكرا لهم على إحسانهم له. علمهم "ملاكمة الموقف" (جيازي شوان) أو "ملاكمة المواقف الكبيرة" (داجيا شوان). بدأ عدد من المعجبين في متابعة دروسه، ثم اضطر إلى طلب من شخص يكبره أن يساعده. وهذا

²² : Wwww. Wikipedia

الشخص يسمى "تشا يانيي" أو "تشا مائير". هذا الأخير كان متخصصا في "ملاكمة وضعيات الجسم" (شلفاشي شوان) أو "ملاكمة المواقف الصغيرة" (تشياو جيا شوان). وفي النهاية، تستعمل أسماعهم للحديث عن ملاكمتهم، التي أصبحت تدعى ملاكمة "خوا" وملاكمة "تشا".

✓ الفرضية الثانية: تحت حكم أسرة "مينغ" (1368-1644)، خلال الغزو الصيني، أعطت الحكومات أوامرها من أجل توظيف الجنود وتكوين فرق لصد غزو خارجي. فقرر "تشا مائير" (أو تشا شانغ يي)، وهو شخص "خوي" الأصل من منطقة "تشيانج يانغ"، الالتحاق بهذا الجيش والمشاركة في القتال. كان السفر طويلا. وقبل وصوله إلى المقصد، أصيب بمرض مما اضطر رفاقه التخلي عنه في قرية تسمى "تشانغ يي زوانغ" في منطقة "قوان". و بعد شفائه، قرر تعليم فنه الحربي والقتالي لأهل البلد شكرا لهم. وبهذا انتشر فن "تشا شوان".

✓ الفرضية الثالثة: خلال عهد حكم أسرة "كينغ" (1644-1911) واحتلال بيكين (1901) من طرف جيش ثمان قوات متحالفة (باغوليان جون)، قام "تشا مائير" بعد شعوره بالسخط، برحلة من المقاطعات الغربية إلى العاصمة من أجل محاربة الغزاة. فتعرض لمرض بمكان يسمى مقاطعة "تسانغ" حيث عولج بالأدوية المسلمة. وقد توقف المرض فعلا عندما تم معالجته. لم يكن يملك ما يعوض به الرعاية التي حظي بها من طرف أهل البلد، فقرر بذلك البقاء من أجل تعليم فنون القتال للأهالي لشكرهم على خيرهم. فتعاقب من بعده كل من "تشاش انغي" و"تشا شوي"، وبهذا سميت الملاكمة "تشا شوان".

الشخصية المؤسسة: تشا مائير / Cha Mi'er

هذا الشخص موجود في كل قصة تخص أصول هذا الأسلوب، لكن لا توجد وثيقة تؤكد صحة الموضوع، ونحن نتساءل إلى أي حد يمكن اعتباره شخصية تاريخية. كما يرتبط هذا الموضوع ب"هوا تسونغ تشي" الذي يلعب دورا بارزا في كثير من الأحيان، ويتم احترام الهرم لأنه أصغرهم سنا. ويثبت الخبراء أن "هوا تسونغ تشي" وصل أولا إلى "تشان دونغ".

مؤسس "تشان شوان" له أسماء عديدة: "تشا يواني" و"تشاش انغي" و"تشا شوي" و"تشا مائير". فاسمه الأكثر استخداما هو "تشا مائير"، الذي لا يعتبر اسما تقليديا لخوي؛ اسمه يتألف من اسم العائلة الصينية (تشا) ولقب اثنية «خوي» (مائير) الذي يعني بالفارسية رئيس أو ضابط رفيع المستوى.

يأتي المؤسس من المناطق الغربية التي هي المقاطعات الأصلية لأقلية خوي. بالنسبة لهذا المجتمع المنتشر في كل البلاد، فإنه يمثل أصله ونقطة مشتركة بين جميع أفرادها. بالنسبة لتشان مائير، فهو «خوي» قح (لقبه الفارسي متميز أيضا) ويرمز إلى جوهر هذا الشعب وتأثير مهد الوطن الأم (الغرب) على أبنائه في الشرق. إنه جنرال يشكل عنصرا من قوات مؤلفة من الخويين؛ هذا يدل على قوة هذا الشعب الذي لا يريد أن يعتبر أقل شأنا، والذين يبحثون عن مكانهم في المجتمع الصيني حيث شوفينية "الخان" تخنقهم. خلال رحلته، يحمل معه المعرفة والفن الثمين الذي يمكن أن ينقله إلى الخويين الآخرين، مادام هذا الرأس مال ملك للمجتمع بأكمله. نلاحظ هنا المساعدة والتضامن المتبادل الذي يسود بينهم لمحاربة الأغلبية العرقية التي تشكلها الخان. كانت رحلته الطويلة دليلا على الإخلاص والشجاعة والطاعة للحكم المركزي.

ففي الفرضية التي تقول بأنه جاء إلى "تانغ" من الشرق ليحارب التمردات التي يرفعها "لوشان وشي سيمينغ". في أحداث مينغ، قرر التجنيد في الجيش والذهاب من أجل محاربة القراصنة اليابانيين؛ في الأخير يأتي لمحاربة القوات الإمبريالية الأجنبية. في هذه الأساطير الثلاثة، يأتي بمفرده أو في فيلق، ولكن دائما متطوعا حتى الشرق من أجل استتباب الأمن والسلام في البلاد.

23 الفروع الرئيسية لتشا شوان

خلال التاريخ الطويل لفنون القتال الصينية، ظهرت اختلافات كثيرة في الأساليب والتسلسلات حسب أماكن ممارستها وشخصية أساتذتها. هناك "تشا شوان" الخاص بـ"جينين" وشانغهاي و شنيانغ" أو الخاص بمنطقة "قوان"، كلهم يتميزون بالاختلاف.

فرع "لي"

ينحدر "لي إنجو" (1857-1932)، اسمه الاجتماعي "هو يتينغ" من أصول عائلة ممارسة للفنون الدفاعية من "جينينغ" في "شان دونغ". كان يمارس منذ طفولته فن "تشا شوان" مع أبيه المسمى "لي تشانغ شوان". في عام 1877، سافر لكي يتعلم من أساتذة آخرين. في سنة 1915، أسس جمعية الحراسة

الشخصية؛ وفي سنة 1929، التحق بجمعية "جينغ وو" بشنغهاي، كما درس فيها من بعده اثنان من أبنائه وهما: "لي لونغ بياو" و"لي فنغ بياو". كان لديه فيها تلميذا يسمى "شا رونغ مين".

فرع "يانغ"

ينحدر "يانغ هونغ شيوي" (1864-1944) اسمه الاجتماعي "فانغ تشن" من منطقة "قوان" في شان دونغ. تعلم فن "تشا شوان" منذ طفولته مع "هونغ تشان يوان" و"ما لاو وي". وقام بالتدريس في قسم "ما ليانغ" للفنون القتالية، وساعده على تطوير وتعزيز "الفنون القتالية الصينية الجديدة" المسماة (تشونغ هوا شين وشو). وفي عام 1919، ذهب للتدريس في جمعية فنون القتال الصينية في شنغهاي. توفي في منطقة "شين شان دونغ". وقد أطلق عليه لقب "يانغ هونغ شيوي للمرح الكبير" (دا تشيانغ يانغ هونغ شيوي) ولقب "يانغ قبضة البرق" (كواي يانغ).

إن كل من "وانغ زيبينج" و"ما جين بياو" و"خه تشن جيانغ" و"ما يوفو" يعتبرون من تلامذته.

ويمثل فرع "يانغ" في أكاديمية شنغهاي الصينية لفنون الدفاع عن النفس كل من "وانغ فنغز انغ" (ابن أخ وانغ زي بينغ) و"فينغ زيان جروي" و"هوهان بينغ" (مؤسس أغنية سجناء الملاكمة "وو سونغ") و"وونج تونكين" (مؤسس دائرة "وو شو" لعام 1975 بباريس).

فرع "تشانغ"

يرجع أصل "تشانغ تشي وي" (1849-1933) إلى مقاطعة "غوان". بدأ تشا شوان في عام 1859 مع "تشانغ تشيان". وهو معروف في المنطقة الشرقية من "شان دونغ" بـ "أكفه الحديدية وأصابعه الفولاذية" (تي تشانغ غانغ تشي) التي يمكنها أن تخترق بطن الثور. بدأ تدريس الناس في منزله بالقريبة وضواحيها سنة 1886. كان صارما في اختياره لتلامذته ومصرا على أخلاقيات فنون الدفاع عن النفس، كما كان كذلك مرتبطا بطلابه الذين كانوا مشهورين جدا وهم: "تشانغ شيتاي" و"تشانغ فنغ لينف" و"تشانغ بينغ تشن" و"تشانغ بينغ جيان" و"تشانغ تشن فانغ" و"تشانغ شيان" و"لي تشاوقال" و"هو تشن شوان" و"سونغ يي تشو" و"هو بينغ تينغ".

نظام "تشا شوان"

إن كلمة "تشا شوان" في لغة الماندرين، يمكن أن تعني ملاكمة تشا شوان وتسلسلاتها العشر، أو مجموع التقنيات المجتمعة معها، أي السلاسل الثلاث الأساسية للتمارين والتسلسلات الثلاثة عشر بيدين مكشوفتين للملاكمات الملحقة بها والأشكال المتعددة المستعملة للأسلحة الطويلة والقصيرة، إلى جانب المعارك المشتركة. نستخدم هنا مصطلح تشا شوان للملاكمة ونظام "تشا شوان" لكل التقنيات التي تمارس معها.

من الصعب إعطاء المحتوى الشامل للأسلوب، فهو يختلف كثيرا حسب المناطق والمدارس. غالبا ما يحدث توفر البعض على تقنيات غير موجودة في أي مكان آخر، مثل سلاسل النجوم الثلاثة (سانك سينج شوان) والنجم السبعة (تشي تشينغ شوان) في "ياوتشنغ" أو المحلقات الست (ليو لوزوان) في بكين. من المستحيل في بعض الأحيان تحديد الأصل الدقيق لبعض التسلسلات المعينة، فكل أسلوب يتأثر بمدارس أخرى. كما توجد تقنيات أخرى مستقلة (مثل تان توي)، وبعضها الآخر لم يعد ممارسا إلا في نظام "تشا شوان":

- "باو شوان"،

- و"فان شوان"،

وضعيات وحركات

أشكال اليدين (شوشينغ)²⁴، shouxing

فنون القتال الصينية لديها عدد كبير من أشكال اليدين. يمكننا اكتشاف حوالي عشرون شكلا من أشكال القبضات والأكف، وعدد كبير من أشكال القبضات والأصابع والأظافر حسب الملاكمات. فن "تشا شوان" فقير في هذا المجال، فهو يتوفر فقط على ثلاثة أشكال من القبضات وشكلين

²⁴ : : www. Wikipedia

من الأكف والضربات المائلة. مجموعة متنوعة من الضربات والتوقيفات والمجوزات، وبالتالي فهذا الفن محدود للغاية.

القبضة "شوان":

ثلاثة أشكال للقبضات:

- القبضة العمودية (لي شوان)،
- القبضة الأفقية (بينغ شوان)،
- القبضة المائلة (شيه شوان)،

أثناء الضربة تدور القبضة على نفسها، ويتوقف دورانها لحظة اللطم.

الكف (تشانغ):

الأشكال الخمسة للكف:

- الكف العمودي (الرأسي) الجانبي (سيل تشانغ)،
- الكف العمودي (لي تشانغ)،
- الكف الجانبي (تشي تشانغ)،
- الكف الأفقي (بينغ تشانغ)،
- الكف المتموج (واليانغ تشانغ)،

اليد المائلة (قوه تشو):

لها شكلين من اللطمات:

- لطمة مائلة مستقيمة ومباشرة (تشانغ قوه تشو)،
- لطمة مائلة عكسية (فان قوه تشو)،

الخطوات (بوكسين):

إن الوضعيات المعتمدة في فن "تشا شوان" هي وضعيات مشتركة مع كل "الملاكمات الطويلة".

يجب أن تمارس بطريقة منخفضة من أجل تشغيل عضلات الفخذ وتمديد الأوتار.

- الخطوة المقوسة (غونغ بو)،
- خطوة الفارس (ما بو)،
- خطوة مقوسة جانبية (هونغ دانغ بو)،
- خطوة مقرفصة (بو بو)،
- خطوة فارغة (شو بو)،
- خطوة جالسة (شي بو)،
- الخطوة على شكل T (دانغ بو)،

الحركات:

أعلى الجسم:

- تقنيات القبضات (شوان فا)،
- تقنيات الأكف (شوفا)،
- تقنيات المرفق (تشوفا)،

الساقين:

- تقنيات الخطوة (بوفا)،
- تقنيات الساقين (توي فا)،
- تقنيات القفزات (تياو يوي)،
- التوازنات (بينغ هينغ)

التسلسلات أو "تاو لو":

هناك عشر تسلسلات من "تشا شوان"، يتم تصنيفها بشكل دقيق وببساطة، وكلها تحمل اسما معيناً في كثير من الأحيان حسب رقمها. يتنوع محتوى التسلسلات كثيراً وفقاً لفروع الملاكمة، وسنقوم بوصف كيفية ممارستها في منطقة "قوان".

1- "الأم والابن: (بيلو موزي)

إنه يلعب دور مقدمة الملاكمة، ولهذا فهو يعمل بشكل أساسي على الوضعية الأساسية للجسم

وتصحيح الحركات.

2- "الأيادي المتحركة": (ايرلو تشينغ تشو)

إنه منشط وسريع ويحتوي على الكثير من حركات وتنقلات وتقنيات الأكف المخترقة.

3- "الأقدام الطائرة" (سانلو فيجياو)

إنها قصيرة نسبيا، بها عدد كبير من الأكف المخترقة والخطوات الثابتة وانقلاب الجسم.

4- "اندفاع وسلام" (سيلوتشنغينج)

إلى حد بعيد، يمكننا اعتباره الأكثر استخداما في ملاكمة شا شوان . كما يعتبر من الناحية التقنية من أغنى التسلسلات ويحتوي على معظم الحركات التي تمثل الأسلوب، بالإضافة إلى عدد كبير من التقنيات الأصلية والجميلية.

5- "شرق المسابقات" (اولو كانتونغ)

هذا الأسلوب ليس طويلا، فحركاته متسلسلة كذلك، يشبه في بعض نقطه الأسلوب السابق.

6- "كمين" (لولوميفو)

تقنياته مكثفة، يحتوي على الكثير من الضربات بالأقدام القافزة ويدخل ضمن أحد أطول التسلسلات.

7- "زهرة البرقوق" (تشيلومي هوا)

يتم تنفيذه بوتيرة سريعة وبقليل من حركات التوقف. تعتبر تغييراته العديدة مفاجئة؛ كما يحتوي على تقنيات نادرة إلى حد ما، مثل الاجتياح الأمامي للساق اليسرى ونصف فجوة كبيرة على الأرض.

8- "حلقات متسلسلة" (بالولين هوان)

إنها قصيرة جدا وورصينة، كما أن حركاتها نظيفة وأنيقة.

9- "التنين يحرك الذيل" (خيوليو لانغ بايوي)

إيقاعها متقطع وحركات الذراع المتنوعة تتبع بعضها البعض مع حركة صغيرة. إنها الأطول في العشرة.

10- "القبضات المتسلسلة" (شيلوتشوان شوان)

يختلف عن الآخرين في أسلوبه، فيه عدد كبير من الحركات الجديدة وعدد كبير من الأيدي في ضربتها المائلة، إيقاعه واضح ومتقطع.

المبادئ الستة للأسلوب:

جميعها مرتبطة ببعضها البعض، بحيث "يتساوى الداخل والخارج".

❖ المبادئ الخارجية الثلاث:

1 الحركات: "الوضعيات مطولة وممددة" (تشيشي شوزان)، "الحركات كاملة ومنسقة" (شيتياو وان تشنغ)

"طول الجسم يقود الكتفين والذراعين. الوركان يوجهان الساقين والخطوات".

2 القوة: "يتم عرض القوة بدون عائق" (فالي شوندا)، "الحركات قاسية وسريعة قوية" (تسوي كواي يولي).

يتم ارتخاء الذراع أو الساق إلى آخر لحظة قبل اللطم، وعرض القوة يتم خلال فترة وجيزة، ثم يتحرك الذراع بسرعة مسترخ من جديد (ويبقى ممدودا).

3 الإيقاع: "الإيقاع واضح وسريع" (جي تشومينغ كواي)

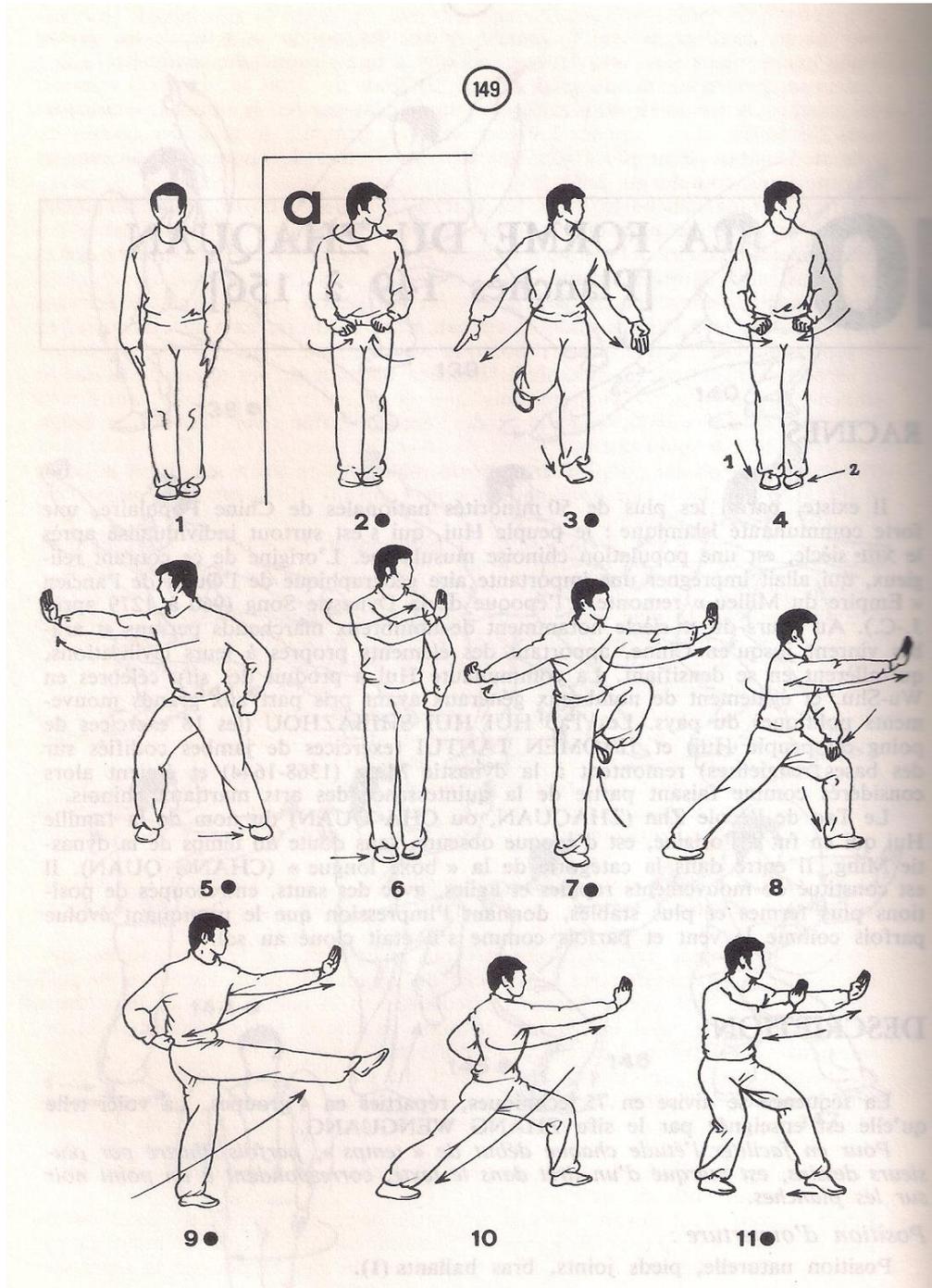
يتم تجميع الحركات وتنفيذ العمليات يكون بالتناوب معها بشيء من الخفة والقساوة والصمت والتحديد.

❖ المبادئ الداخلية الثلاث:

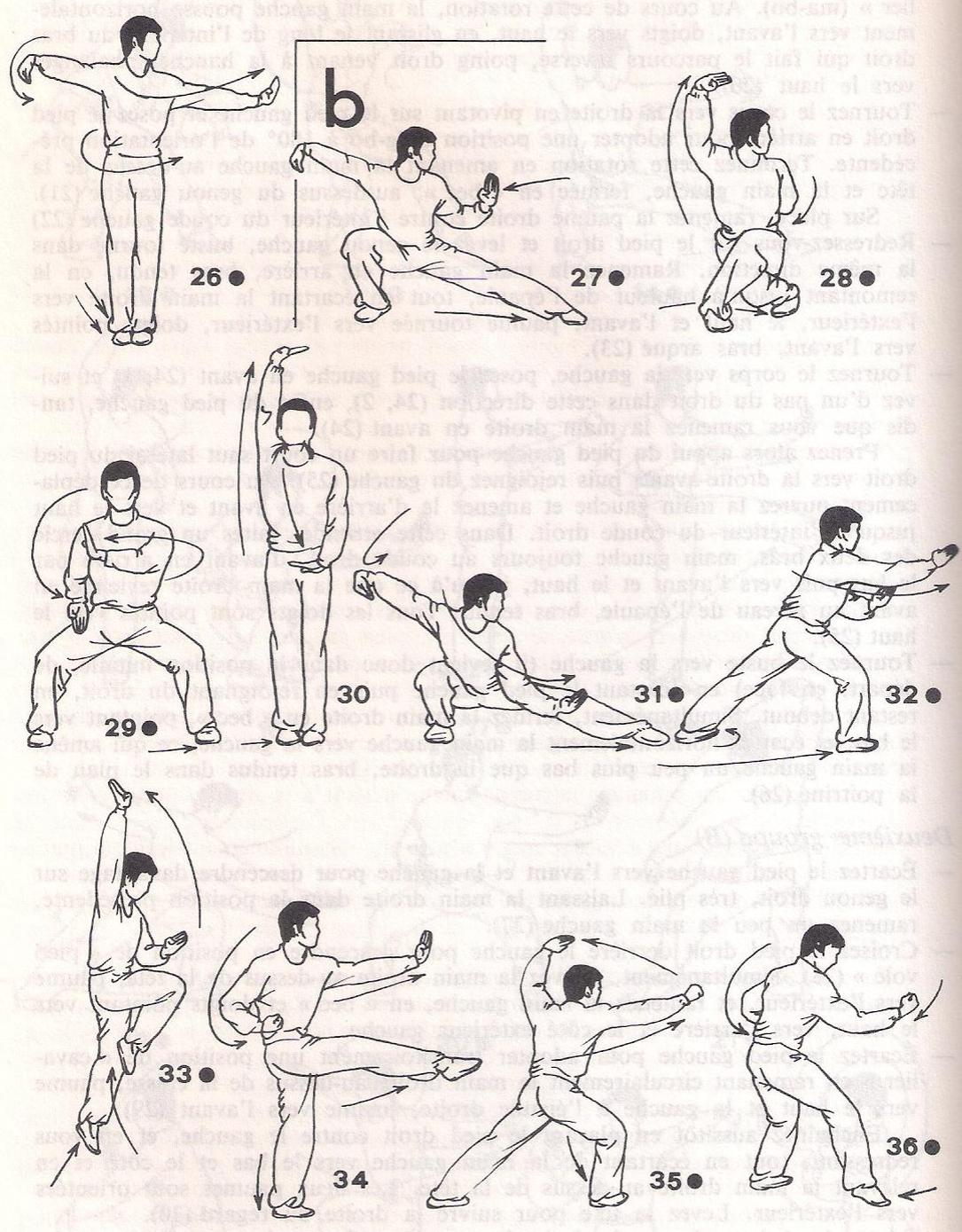
1 الجوهر (جينغ) أو "نية": "حارب خصما كما لو لم يكن هناك أحد أمامك و تدرّب كما لو لم يكن لديك خصم".

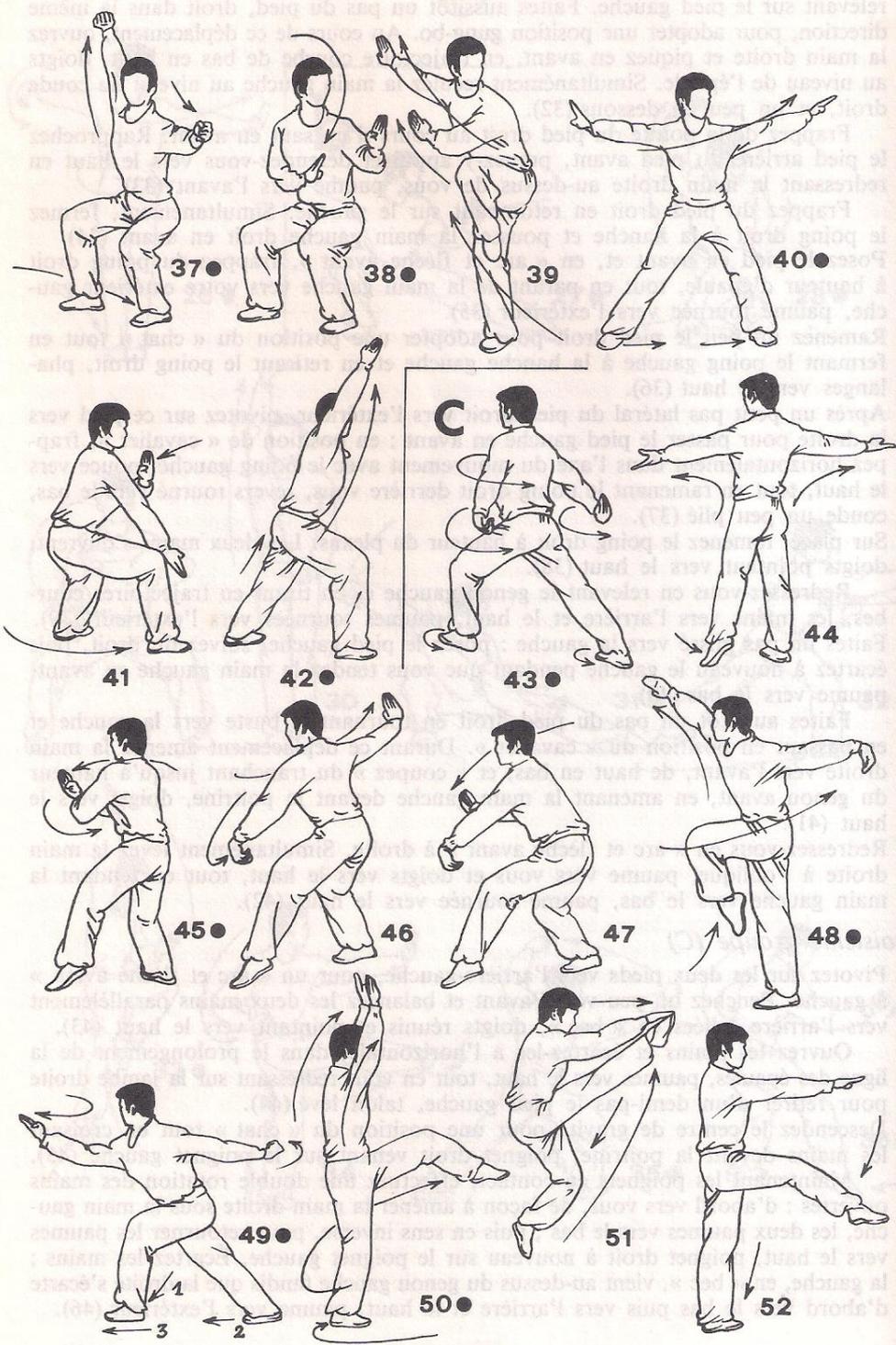
2 التنفس (تشي): "التنفس يحفز القوة". التنفس يحدث عن طريق الأنف، مع إغلاق الفم باستخدام التنفس البطني".

3 الروح (شين): تتجلى الروح بشكل أساسي في البصر الذي يطلق عليه باللغة الصينية "روح العينين" (يان شنغ).



²⁵ Habersetzer R: Tao du Kung fu, Ed. Amphora, Paris, 1990







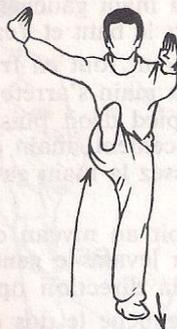
53 ●



54



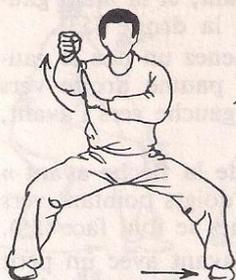
55 ●



56 ●



57 ●



58 ●



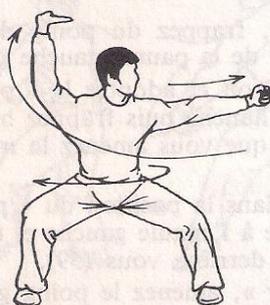
59 ●



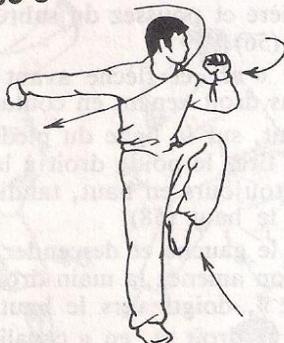
60 ●



61 ●



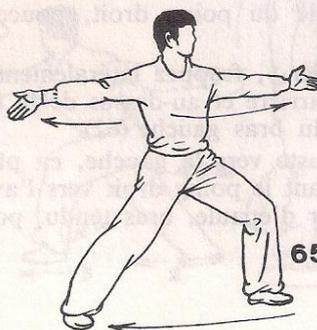
62 ●



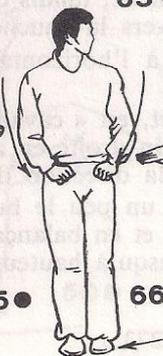
63 ●



64 ●



65 ●



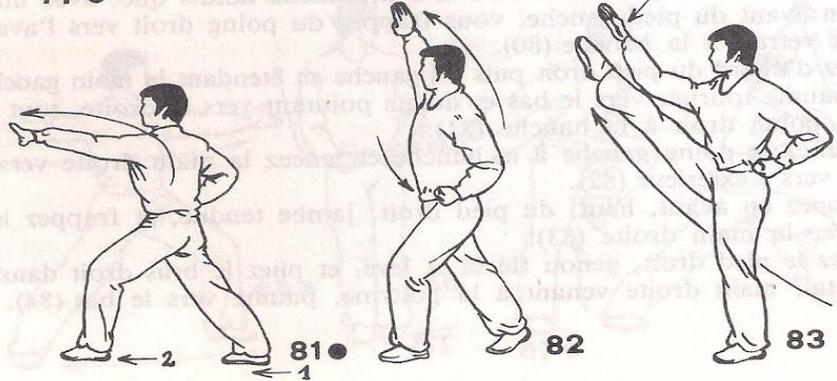
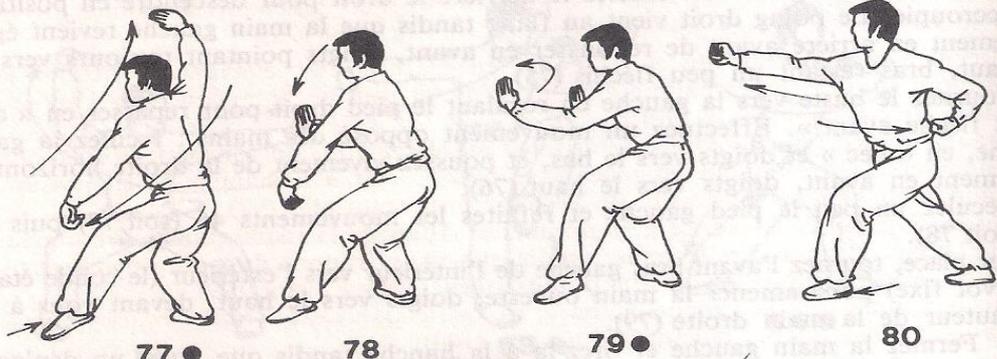
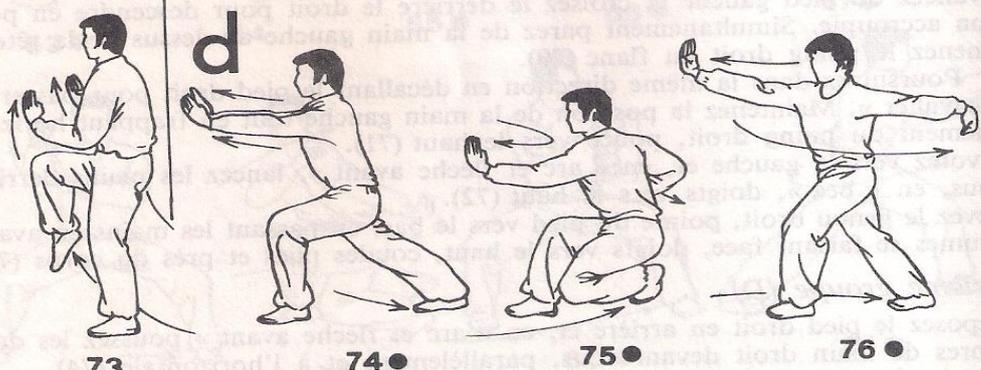
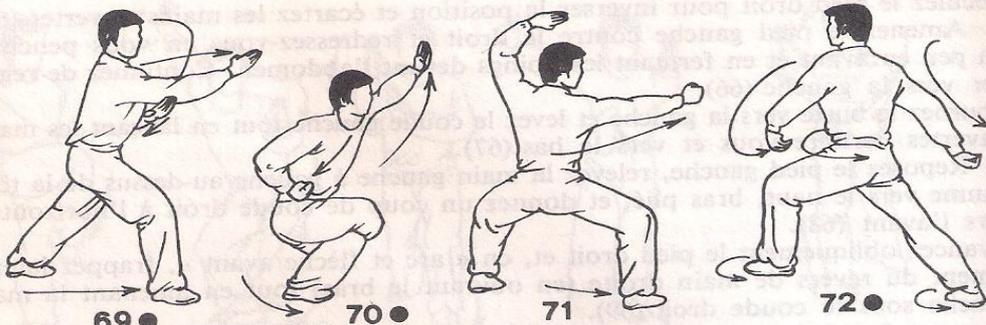
66 ●



67 ●



68 ●



Reprenez le pied en avant et frappez la paume droite (tournez vers le bas, doigts vers la gauche) de l'index vers l'extérieur, sans semi-flexion (83).

Tournez la tête vers la gauche et creusez le pied droit derrière la gauche pour une position défensive. Creusez simultanément les talons devant les talons avant de les insérer verticalement sous les talons de la gauche vers le bas. Le pied gauche à la droite se creuse vers l'extérieur, la main droite vers l'extérieur (86).



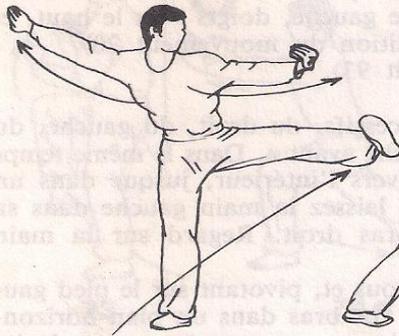
84 ●



85



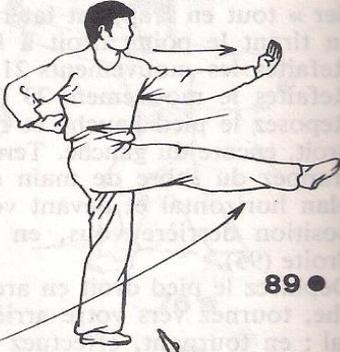
86 ●



87 ●



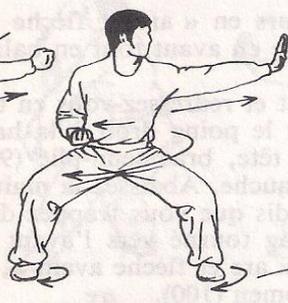
88 ●



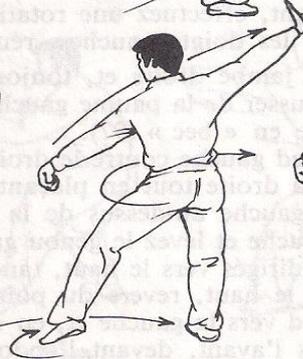
89 ●



90



91 ●



92 ●



93



94 ●



95 ●



96 ●

تشانغ شوان

Chang Quan

تاريخ :²⁶

هذا المصطلح قديم، لكن العديد من الأساليب التي ليست لها أية علاقة تاريخية معه تدل عليه. هناك "تشانغ شوان" الذي أنشأه الإمبراطور "سونغ تايزو" (927-976) والذي تمت المطالبة ببعض ملاكماته حاليا. في الآونة الأخيرة، تطور فن "تشانغ شوان" كثيرا وأصبح يدرس في المعهد المركزي للفنون الوطنية في "نانجينغ".

وحتى في وقت قريب، تم ابتكار "تشانغ شوان" منذ عام 1956، وحاليا أصبح منتشرًا على نطاق واسع. كان المقصود من "تشانغ شوان" الحديث أن يصبح تجميعًا رسميًا للعديد من الملامكات الإسلامية ذات الصلة بـ "تشانغ شوان" و "هوا شوان" و "باو شوان" و "هونغ شوان". وفي الوقت الحاضر أصبح ممارسًا في المنافسات، إنه جمباز بهلواني أكثر من فن قتالي تقليدي. يدرس "تشانغ شوان" العصري في الغرب كأنه ملاكمة قديمة.

"تشانغ شوان" هو ملاكمة تقليدية من شمال الصين. كان يدرس أساسًا في مجتمع «خوي» المسلم. كان يتميز بتعدد ركلات القدم القافزة وتمديد (إطالة) الوضعيات والحركات. يركز الممارسون في هذه الملاكمة على صفات الجمباز (الخفة والتمدد). ولا ينبغي الخلط بين هذا الأسلوب ومع التسلسلات الأخرى من "شاولين شوان" التقليدي التي تحمل هذا الاسم، أو مع الإصدارات الحديث لـ "تشانغ شوان".

في عام 1956، أنتجت اللجنة الوطنية للتربية البدنية (جوجيا تيوي) توليفة من العديد من الملاكمات المتواجدة في شمال الصين، من أجل خلق ملاكمة رياضية إضافية. كانت تسمى هذه الملاكمة "تشانغ شوان" ("القبضة الطويلة" أو "الملاكمة الطويلة"). فالمراد من هذه الملاكمة، أن تكون توليفة رسمية للعديد من الملاكمات الإسلامية. تم اختيارها جميعا لكونها تتصف بخصال جمبازية (تحطرب، تمدد) وتصاميم الرقصات. تعتبر هذه الملاكمة الأساس والمرجع لجميع مدارس ال"ووشو" و المؤسسات الرياضية الأخرى: إقليمية كانت أو وطنية.

أسلوب (النمط)

إن أسلوب "تشان شوان" مقنن من مجموعة من الأنماط المتواجدة بشمال الصين والتي لها خصائص مشتركة. تتضمن الحركات السريعة، ولهذا الأسلوب وضعيات منخفضة للغاية والعديد من القفزات الجوية. يتم إبراز المهارة الفنية والجمباز في هذا النمط، كما يتم تنفيذ الحركات الكبيرة بدقة وبسرعة عاليتين. تتطلب حركات تشانغ شوان مرونة وخفة كبيرتين كي يتم تنفيذهما بشكل مثالي.

ليس من الضروري معرفة كيفية القيام بارتقاء أو القفز عاليا. يجب عليك على العكس أن تبحث عن توازن بين المرونة والتمدد، ليس فقط للتمكن من أداء ال"طاو"، ولكن قبل كل شيء أن تكون جيدا في جسمك.

قدم في الشمال وقبضة في الجنوب

هذا المثل المختزل والبسيط يعني أن أساليب شمال الصين تستخدم الأقدام والألعاب البهلوانية أكثر، بينما أنماط الجنوب تعتبر أكثر قوة ورسوخا على الأرض. في المنافسات الرسمية، تشانغ شوان هو النمط الذي يمثل الجزء الشمالي، بينما يمثل "نان شوان" الجنوب.

يتميز هذا الأسلوب الجديد "تشانغ شوان" بوضعياته الأكثر انخفاضا وتقنياته الطويلة وأشكاله البهلوانية التي تجعله جذابا بشكل خاص.

فانزي شوان

Fanzi Quan

الملاكمة الخاطفة

إنها الملاكمة الدائرية من مقاطعة "خبي"، تسمى في بعض الأحيان بـ"فان شوان". إنه أسلوب قديم، تم الاستشهاد به تحت اسم "باشا نغان" من قبل الجنرال "كوي جيغوانغ" في كتابه. إنه أسلوب الدفاع عن النفس في المسافة القصيرة. كما يسمى:

- ملاكمة القبضة المنقلبة،
- ملاكمة الهجوم المستمر،

إن "الفانزي شوان" أو "ملاكمة البرق" أسلوب قتالي القصير المسافة من شمال الصين، ظهر خلال عهد أسرة "مينغ" (1368-1644). كان يطلق عليه في الأصل "باشان فان"، أو "ثمانية تسللات منقلبة" أو "ثمانية تسللات خاطفة"، بسبب تحركاتها الرئيسية الثمانية التي تنفذ بسرعة.

قام "تشاو كاني"، جنرال مملكة "تايبينغ" السماوية (1851-1864)، الذي لجأ إلى "رويانغ" (مقاطعة خبي) بعد هزيمته ضد جيش تشينغ، بتعليم "فانزي شوان" للإخوان "وانغ" و "شوان جو" شوان " وكذلك للإخوان "دوان". تبادلت العائلتان المعارف، حيث ركز "فانزي شوان" على التقنيات اليدوية، بينما ركز "شوان جو" على تقنيات القدمين. إن خبراء "فانزي شوان" الحاليين غالباً ما يدرسون كلا الأسلوبين.

تعلم "تشو تشا" و "شيونغ فانزي شوان" و "شو جياو شوان" على يد عائلة "دوان"، فعلمها بدوره لكل من "هيتشيانغ" و "فو فنغسان" من "شنيانغ"، وربما "لتشينغ تشون" من "يانتاي"، والذي يتقن كذلك "فانزي شوان" و "شو جو شوان" و "الأيدي التسع للعبادة الدينية". علم "يانغ فنغسان" ابنه "يانغ جين تشون" و "هيتشيانغ"، الذي كان لديه تلميذ "تشانغ زولين". عاش كل من "ما فانغتو" وأخوه "ما يانغتو" في "هيتشيانغ" خلال السنوات الأولى للجمهورية الصينية، فتعلما "فانزي شوان" و "شو جياو شوان" مع كل من "ها و فو" و "شانغ"، والذين بدورهم تعلموا ما في أسلوب "تونغ باي شوان" و "بيغوا شوان". نشر "ما فانغتو فنزي

شوان " و"تشو جياو شوان " في الشمال الغربي بمقاطعتي "قانسو" و"شانشي" وأولئك الذين يتعلمون "فانزي شوان" حاليا في "هيتشيانغ" يدرسون أيضا ال"بيغوا شوان".



هناك نوعان من "فانزي شوان":

- فرع في شمال شرق الصين،

- وفرع ثان في شمالها الغربي،

فهذا الأخير تأثر ب"تونغي شوان" في طرق استعمال القوة، التي تبرز في القامة. أما النوع الأول فيعطي الامتياز لرفع وخفض القوة. بموازاة هذين النوعين، نجد في مقاطعتي خبي وبكين- تيانجين العديد من الأساليب:

- ليوشاوفانزي شوان (فانزي شوان ذات الأيدي الستة)،
- يان كينغ فانزي شوان (فانزي شوان ليان كينغ، مبتكر "يان كينغ شوان")،
- يانغ تشاوفانزي شوان (فانزي شوان لقمم النسر)،
- كان فانزي شوان (فانزي شوان للإبهام الواحد)،
- كوي فانزي شوان (فانزي شوان المركز)،

يسمى فانزي شوان بكين في بعض الأحيان "شيو جياو فانزي شوان"، للدور الممتع الذي يلعبه

"شيو جياو شوان".

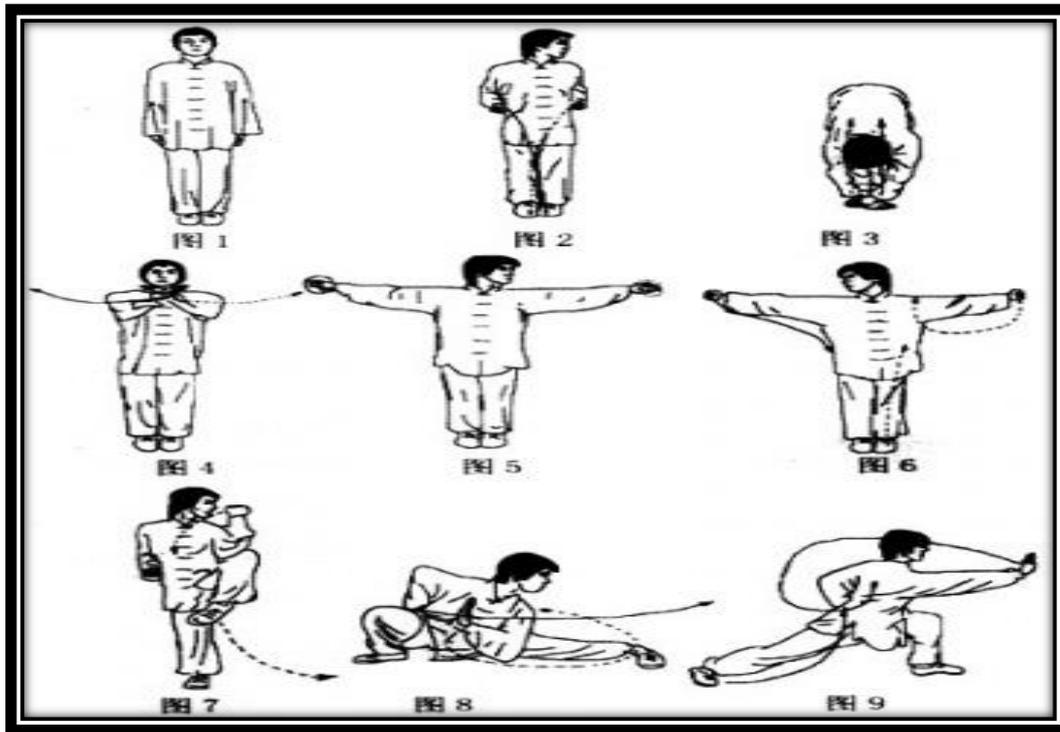
يوجد أيضا "فانزي شوان" الأرض (ديونغ فانزي شوان) الذي يضيف لتقنيات اليدين لفونزي شوان تقنيات السقوط والمصارعة ومفاتيح الساقين؛ هناك أيضا فانزي شوان للحمل القصير (ديان فانزي شوان)؛ يوجد كذلك نوع آخر من فانزي شوان "الكف اللين"؛ كما يوجد نوع آخر يسمى "كاوتشو فانزي شوان" الذي يتميز بحركاته القصيرة وسريعة والذي يتكون من 64 حركة.



هونغجيا²⁷

Hongjia

إنها الملاكمة الكبرى، هذا الاسم هو الأكثر تداولاً، كما أن العديد من الملاكمات تصنف بـ"الهونغ". لدينا الآن ملاكمة إسلامية في شمال الصين والتي تأخذ غالباً اسم الملاكمة الحمراء (هونغ شوان) "كذلك؛ والتي تناسب وتتقارب كثيراً مع "تشا شوان".



²⁷ : Dictionnaire deux arts martiaux chinois

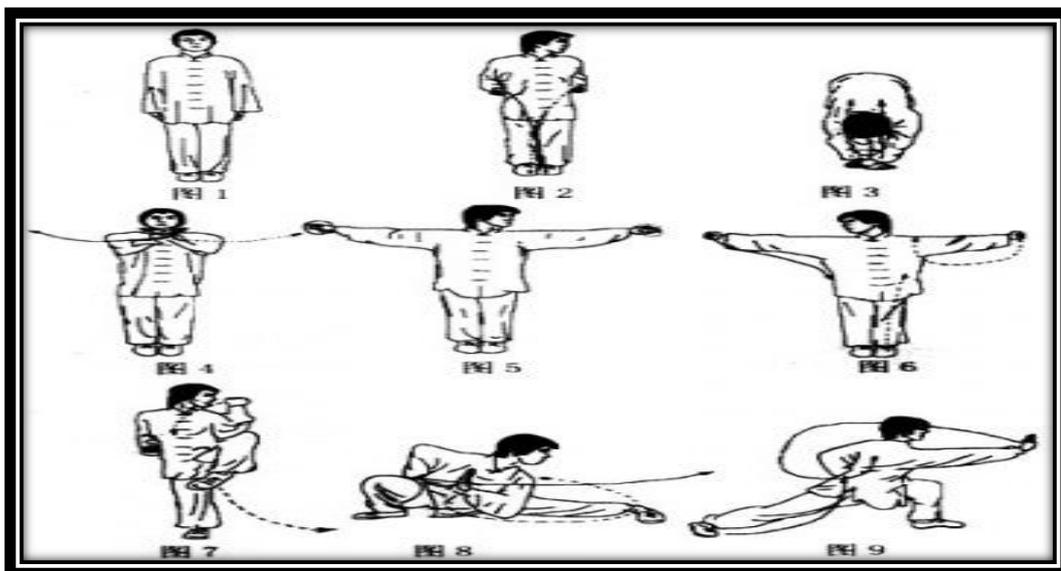
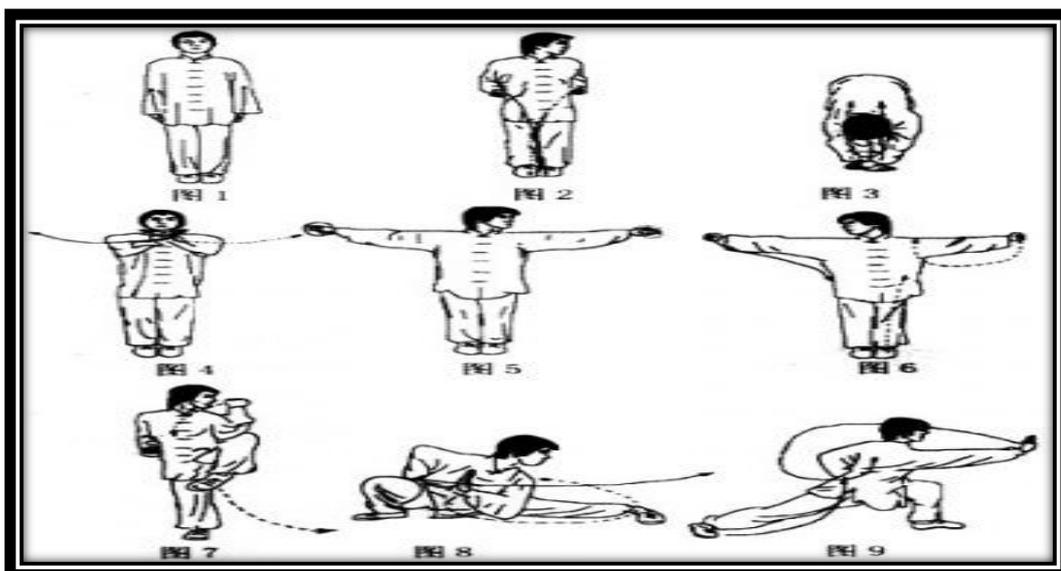




图 29

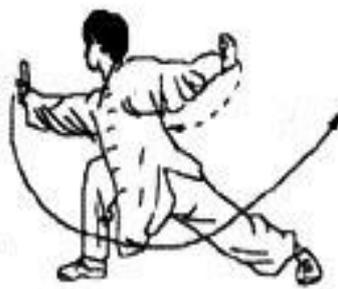


图 30

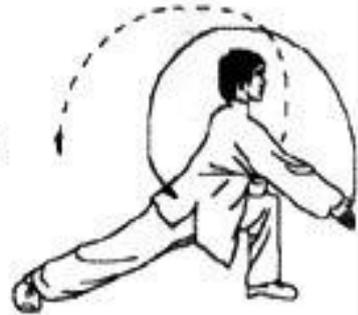


图 31



图 32



图 33



图 34



图 35



图 36

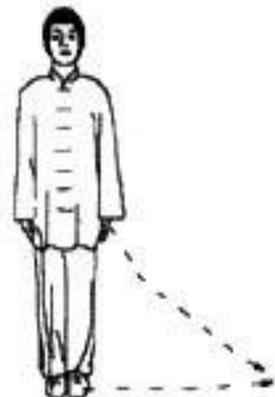


图 37



图 38



图 39



图 40



图 41



图 42



图 43



图 44



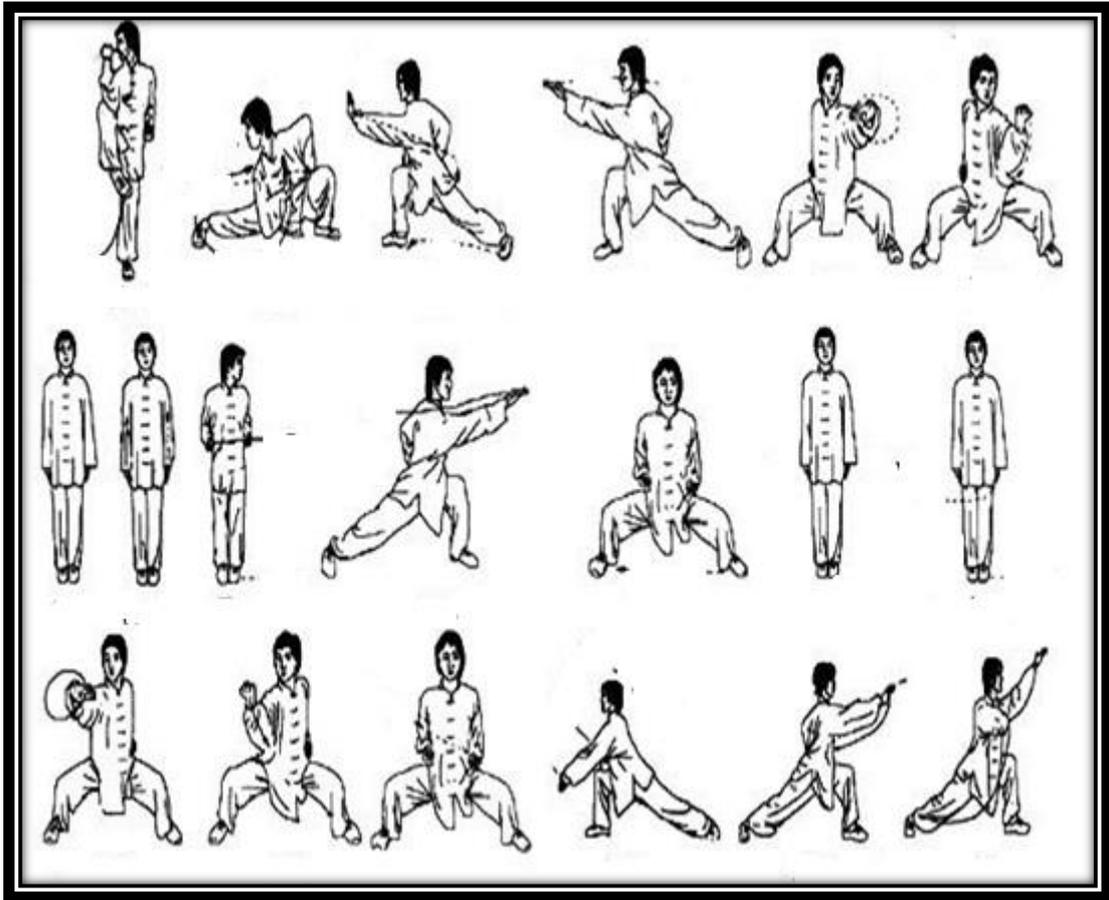
图 45



图 46

هونغ شوان²⁸ Hong Quan

ملاكمة أسرة "هونغ" هذه الملاكمة ينبغي فيها مسك ذراع الخصم بيد واحدة، بينما تكون اليد الأخرى في حالة هجوم. فعلى الكف أن تضرب غالبا بالمخالب كالنمر، والأرجل يجب أن تشكل قاعدة صلبة للحركات. تنتقل قوة الساقين من خلال دوران الوركين.



²⁸ : Dictionnaire des arts martiaux chinois

هوا شوان Hua Quan

تعتبر الملاكمة الزالقة واحدة من الأساليب المرتبطة بكلمة تشاشوان.



كلمة "هوا" تعني "رائع ومجيد"، لكن أيضا مرادف للكلمة الصينية. وبسبب مشاكل النطق، يخلط الكثير من الأمريكيين بين هذا النموذج و"هوا شوان". يعمل طلاب "هوا شوان" على التحكم في أعصابهم وبناء أجسادهم وتطوير الكونغ فو الحقيقي. "هوا شوان" هي واحدة من النماذج الستة المشهورة:

- 1- شانغ شوان (القبضة الطويلة)،
- 2- ملاكمة "هوا" الرائعة/المجيدة لشيوان (للقبضة)؛
- 3- تشاشوان (ملاكمة قبضة الشاش الموصلي)؛
- 4- هوا شوان (ملاكمة قبضة الزهرة)؛
- 5- باوشوان (ملاكمة قبضة المدفع)؛

6. هونغ شوان (ملاكمة قبضة الحمراء/الفيضان).

يعود تاريخ أسلوب الكونغ فو إلى أسرة "سونغ" القديمة ويعتقد الكثيرون بأنها كانت موجودة قبل ذلك بفترة طويلة. وعلى الرغم من عدم وجود كتاب تاريخي للإعلان عن مبتكر "هوا شوان"، إلا أن النموذج كان موجودا بالفعل قبل عهد أسرة "تانغ" (618-906) مادامت لا توجد روايات ولا أساطير خلال فترة "كايوان" (713-741) الذين تحدثوا عن الفارس القديم الذي كان سيد ومعلم "هوا شوان" والذي كان يسمى بـ"ماو".

قتل "ماو" عدوا له في معركة نبيلة "تشانغ". ثم هرب واختبأ في أعماق جبل "هوا". حسب الأساطير، أبقّت عائلة "إياو هوا شوان" المختفي عن الأنظار لنحو 400 سنة، وفي النهاية أخرج اثنان من أحفاد عائلة "إياو" و"إياو تي" و"إياو" رياضة الكونغ فو إلى الوجود ليراها الجمهور في الأماكن العامة. بسبب مهارتهم العالية، وشهرتهم التي طوروها أسلافهم الذين ينحدرون من منطقة جبلية تسمى هوا، بدأ الناس يطلقون على هذه الرياضة "ملاكمة جبل هوا"، فسميت قبضة ملاكمة جبل هوا.

خلال عهد أسرة "مينغ"، كان رجل من عائلة "إياو" يدعى "إياو وانزي"، فألف كتابا تحت عنوان "أسرار ملاكمة هوا". للأسف لم يكن أحد يعرف بدقة حقيقة هذه الأسرار. في عام 1877، تم تدريب رجل يسمى "إياو غوينغ" في سن مبكرة للغاية، في "هوا شوان" من قبل والده (أحد سادة كايكسينغ القلائل الباقين). في عام 1877، انتقل "إياو غوينغ" إلى "جي نينغ"، حيث التقى بسيد مشهور آخر من "هوا" يسمى "يو سان". ابتكر هذا الأخير أسلوبا مخالفا لملاكمة "هوا". يقال بأن "إياو غوينغ" قضى ثلاث سنوات في تعلم نسخة "يو" الرئيسية، والتي تم الجمع فيها بين النسختين معا واللذان جعلتا من "هوا شوان" الجديد نسخة كاملة.

في عام 1943، سمع عن أستاذ مشهور آخر من "هوا"، وهو "إياو لونغيون"، ابن الأستاذ الكبير والأخير لـ"هوا شوان" المسمى "إياو غوينغ". كان "إياو لونغيون" مؤلفا لاثنا عشر كتابا عن فنون الفنون القتالية والدفاعية الصينية، وقد ترجمت إلى الإنجليزية. وهو أيضا أحد مؤسسي الـ"وو تشو" الحديث الذي يدرس في جميع المدارس والجامعات في جميع أنحاء الصين. لكن تبقى القصة الأكبر لـ"إياو لونغيون" تجري في 13 نوفمبر 1943، في مدرج فيليب في شنغهاي: أول مباراة علنية بين المقاتلين الصينيين والغربيين. في غضون خمس دقائق، ضرب "إياو لونغيون" الملاكم الروسي بضربة قدم في الأسفل 13 مرة. دخل الشاب "إياو" قلوب الصينيين، حيث كان يستحق لقب "دا تشانغ شوان" لمدة

طويلة (حرفيا تسمى قبضة روح التنين العظيم، لكنه ترجم عموما باسم "التنين العظيم بقبضات سحرية"). اليوم يرتبط الكثير بالسيد العظيم "اياو لونغيون" مثل لون دوتي (التنين الكبير).

في الآونة الأخيرة (2009)، كان الأستاذ الكبير "اياو لونغيون" واحدا من بين 18 آخرين الذي حصلوا على الرتبة التاسعة سوداء (أعلى رتبة ممنوحة لجميع الأساتذة في الصين) الذي تم تعيينه بلجنة الخبراء الجديدة. هذه اللجنة مسؤولة عن الحفاظ على التراث الثقافي والبحث المستمر في فنون القتال الصينية.

يركز "هوا شوان" على تكوين الأسس الثلاثة الأصيلة للطاقة - غينغ (الطاقة الفائضة) وتشى (الطاقة الداخلية) و"شين" (الطاقة الروحية). من خلال الجمع بين هذه الطاقات أو الجواهر الثلاثة للطاقة، تصبح "هوا" ملاكمة (مجيدة ورائعة) ل شوان .

تتميز هوا شوان بحركاتها التي لا تشوبها شائبة، ومرتبطة ارتباطا جيدا وانقباض مثل السرعة ومواقع الصخر. يتنفس الملاكمون بعمق لعرقلة الدورة الهوائية في جميع أنحاء الجسم، وحركات الجسم هي نتيجة لنشاط عقلي.

لذلك فإن "الملاكمة الأساسية" و"الملاكمة الصينية" أو "ملاكمة الأشياء الثمينة" لها أساس نظري تكمن في دمج "الأشياء الثلاثة الثمينة" (سان هوا) أو المبادئ الفلسفية الآتية: الجوهر (غينغ) والطاقة (تشى) والروح (شان).

"هوا شوان" لديه ذخيرة كبيرة من الضربات باليد. حركاته تبقى جميلة حقا، ويبقى نموذجا حقيقيا ل "الذراع الطويل".

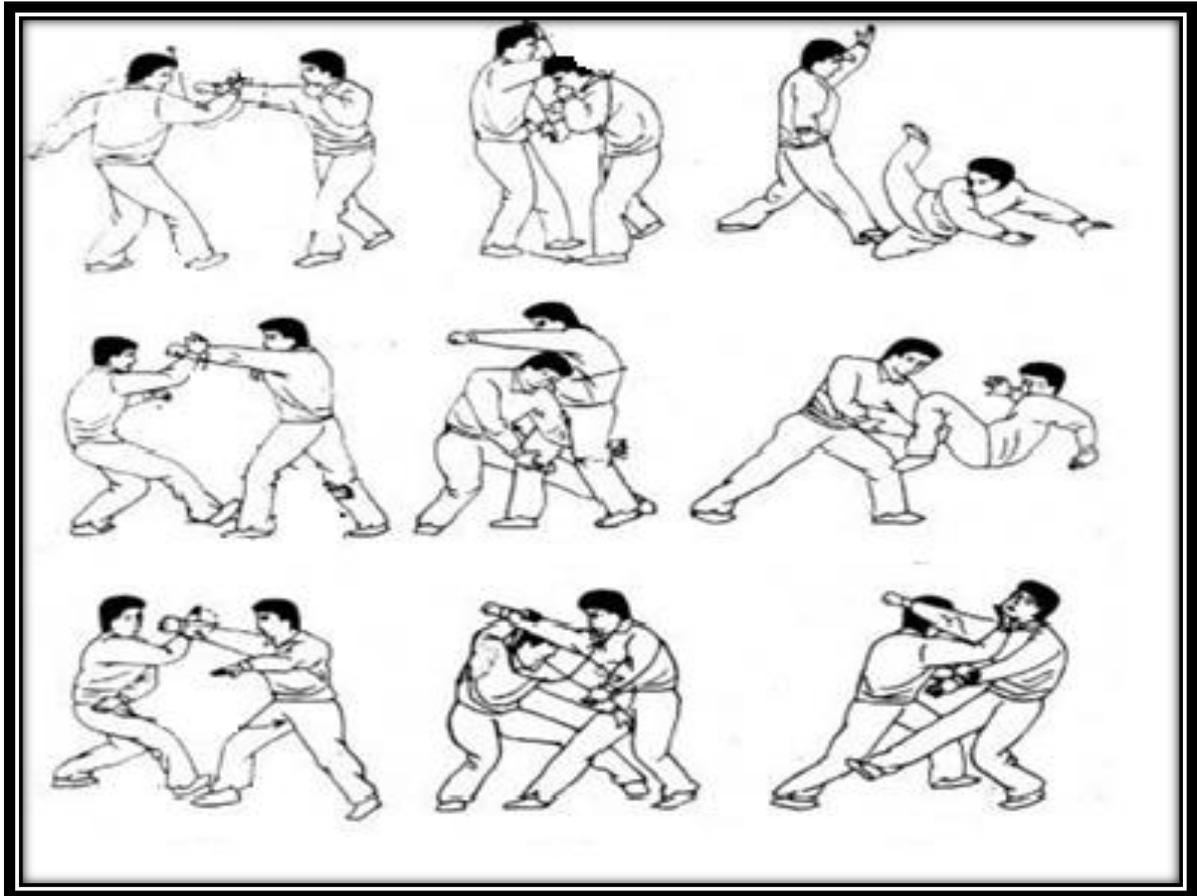
خوي خوي شي با تزو

Hui Hui shi ba Zhou

١٨ شينى عشر مرفقا إسلاميا،

أسلوب يتكون من ثلاثة أجزاء: الأول يتضمن 18 سلسلة تفصل بينها حركات، الثاني يتضمن

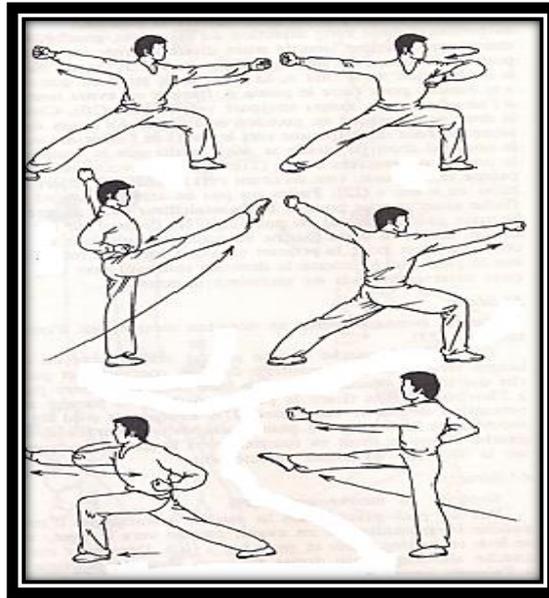
18 تسلسلا من 387 شكلا، أما الجزء الثالث فيتكون من تسلسل واحد يضم شكلين.



لي شوان Li Chuan

يعرف أيضا باسم "كونغ لي شوان"، "ملاكمة القوات المربوطة/المقيدة" الأسلوب الأصلي للشمال في مقاطعة "شانغ"، في منطقة "هوبلي"، حيث لا يزال معمولاً به. يرجع مصدره إلى "تشاوليان" (1657-1748)، كما أن مبتكره ينحدر من مقاطعة "شانشي". "غونغلي شوان" غالبا ما يتم اعتماده من طرف أساليب أخرى مثل "تان توي"، كشكل أساسي. التدريب الأولي يبدأ بطيء إلى حد ما لأنه في غاية الصعوبة.

ويتألف من وضعيات منخفضة من "الفارس". يشتهر بتمارينه التي تستعمل فيها العصا والسكين، وهو أحد الأساليب القليلة التي غالبا ما يضرب الممارسون أجسادهم. لهذا السبب يطلق عليه "سا-دونغ-لي"، "كونغ لي البليد".



ليوهي شوان المسلم

Liuhe Quan Musulman

هذه الملاكمة التي يمارسها المجتمع المسلم في "تسانغ تشيان"، يرجع أصلها إلى "تساو شان بانغ" بمقاطعة "خبي". يبلغ عدد تسلسلاتها 139.

"ليوه شوان" أو الملاكمة ذات ست ترابطات.

إن الشخص المسؤول عن هذا النموذج من الكونغ فو كان ملاكماً يسمى "تساو" من مقاطعة خبي في القرن التاسع عشر، وقد أصبح "ليوهي شوان" معروفاً بفعاليته القتالية. تبدو حركات الخبير في "ليوهي شوان" مريحة ومندمجة وديناميكية. فهي قوية مع وجود فرق واضح بين الحركات الجوهرية والثانوية. حيث تقلد حركاته حركات التنين والنمر والطائر الكركي والأرنب والقرد.

لدى "ليوهي شوان" وضعيات قوية لكنها تبقى رشيقة. هناك حاجة إلى الطاقة والبراعة عند أداء حركات الاستدلال والتمدد والقفز والتحرك سريعاً أو بطيئاً، بقوة أو أقل قوة. يتجول ممارسوا ليوهي شوان وفقاً للرسومات البيانية الصينية الثمانية. (بابوا).

يعرف هذا النمط في الصين بنظام موجه للقتال. يعتبر العديد من الخبراء أن "ليوهي شوان" هي واحدة من أقوى النماذج وأكثرها فعالية في القتال.

باغوا شوان²⁹

Pakoua Quan

ملاكمة الدثريّة الثمانية، وتحمل أربعة أساليب مختلفة هذا الاسم:

أشهرها والأكثر شيوعا حتى الآن، هي الملاكمة التي تسمى "باكوا شانغ" (ملاكمة الكف الثمانية)؛ من "دونغ هاي شوان" (طاوية القرن 19)، من مقاطعة خبي حاليا، يتم تصنيف هذا الأسلوب في "التيار الداخلي".

تتحدث أبحاث أخرى على أن جنرال مسلم من إثنية "خوي" دمج أنماط خارجية في "الباغوا شوان"، لخلق نمط جديد وفعال، ولا تزال مبادئه تستمد من "باغوا" الأصلي، مع البحث عن قتال شامل.

نسخة أخرى من "الباغوا" نقلها César Baroli في كتابه "الكونغ فو: فنون القتال الصينية" ...، حيث يذكر أن "تونغ" (معلم باغوا) تخلى عن طلابه وأصبح مخصيا في خدمة الملك، وأعطى دور الخادم مع الأمير "سو تشين وانج". وقد تم اكتشاف أسلوبه أثناء تقديمه لوجبة شاي، حيث قام باختصار الطريق الذي تأتي من المطبخ لكونه يتسم بالخفة في تخطيه لحاجز. على الفور، طلب منه الأمير عرضا لقدراته، مما جعل الحاضرين مندهشين، وبالتالي اتخذ قرار قبول تحدي أستاذ ملاكمة اليد، وهو محمدي (مسلم) المسمى "شا خوي تزو" الذي كان يمارس الأسلوب الخارجي من "تشا شوان". وبعد هذه المعركة، قرر "شا خوي تزو" دمج أسلوب "باغوا الداخلي" مع أسلوبه الخارجي. لخلق أسلوب جديد يجمع بين الداخل والخارج.³⁰

²⁹ - تكتب أيضا: "باكوا شوان".

للتذكير ففي الصين مجتمعات مسلمة خوية، لديها أساليبها الخاصة في الكونغ فو والمصارعة، وعلى الخصوص النمط الخارجي "الطويل"، يسمى "تشان شوان" وهو أسلوب العبادة المميزة. إذا رجعنا إلى تقاليد "خوي"، سنجد أن الجنرال المسلم "تشانغ يو تشون" قد أسس مدرسة شهيرة في استعمال الرمح "كأيبين تشيانغ فا"، وتشير دراسات أخرى إلى أن الأسلوب الداخلي "باغوا" تم اختراعه من طرف مسلم يدعى "وو تشونغ".³¹

حسب ما كتب على قبره، كان لدى "دونغ خاي شوان" 72 تلميذا. أضاف معظم هؤلاء التلاميذ تقنيات وتسلسلات جديدة للملاكمة الأصلية. وبهذا انقسم ال"باغوا شوان" إلى خمسة أساليب صغيرة أساسية مقتبسة من التلاميذ الذين أخذوا عن "دونغ".

إن الأساليب الثلاثة الأخرى غير معروفة خارج الصين.

النوع الأول من الثلاثة التابعين ل"ليوه يو لونغ"، الذي ينحدر من مقاطعة خبي، ويعتقد أنه تعلمه من أستاذهين اثنين:

- أحدهما من مقاطعة "شان دونغ"،

- بينما الآخر من "خبي" في عهد الإمبراطور "هيا كينغ" (1796-1821).

"جيان رونغ تشياو": ابتكر فرع "جيان باغوا تشانغ" أو "باغوا الجديد" الذي يعود إلى "تشانغ يي باغوا غانغ"، الأستاذ الكبير "تشانغ تشاو دونغ" (1864 - 1940) وكذلك من جميع التقنيات التي تعلمها منذ طفولته.³²

الفروع الأخرى لباغوا تشانغ:

- فرع "تشانغ باغوا" الطويل للأستاذ "تشو غوي تينغ"،
- فرع "تشانغ يي باغوا" للأستاذ "ليانغ زين بو"،
- فرع "ييين يانغ باغوا" للأستاذ "تيان خوي"،

سليمان 1989: Regoli C.A., Manuel Complet de Kung Fu, Ed : DeVecchi, paris, 1989 :³¹

- 32Wong Tun Ken:Ba Gua Zhang, La boxe des huit trigrammes,Gy Tridaniel Edideur, 1998

• فرع "شين باغوا" للأستاذ "شين تينغ هوا" ببكين،

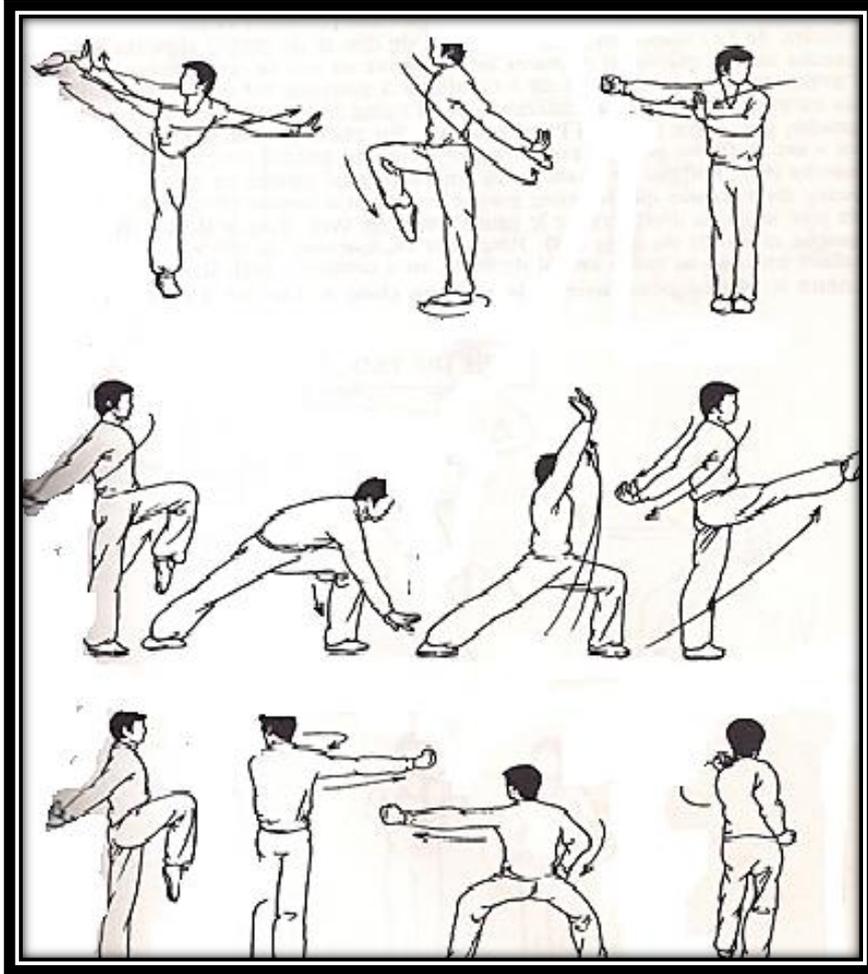
كما يوجد نوع آخر من الـ"باغوا شوان" الذي لازال يسمى "يين يانغ با بان تشانغ"، الذي يرجع إلى "لي تشانغ كينغ" (1830-1900) مواطن من خبي، لكن لي أخذه وعلمه في مقاطعة "خان". ربما كان لهذا الأسلوب نفس الأصل مثل "الباغوا تشانغ" للأستاذ "دونغ هاي شيان".

عرف النوع الأخير لباغوا شوان باسم "ايني يانغ باغوا تشانغ"، وكان يعتبر إلى زمن قريب أسلوبا خاصا بعائلة "تيان"، التي يعود أصلها إلى "تيان رو هونغ" الذي عاش ما بين القرنين 16 و 17 في "خوبي" (مقاطعة إثنية خوي). جاءت ملاكمة "تيان" من مقاطعة "سيتشوان" كما رأينا ذلك، فمقاطعة "خوبي" كانت ملاذا لجميع ممارسي "الباغوا" بأنواعه، مما يسمح بالقول بأن لهم، على الأقل مع الآخرين، علاقة تاريخية.³³

- 37 : 33Habersetzer R. Kung Fu Art et technique, Amphora, Paris, 1988

باو شوان
(أسلوب مسلم)
Pao Quan
Style musulman

اختلفت حاليا ملاكمة قبضة المدفع كأسلوب مستقل.



بيغوا شوان Pigua Quan

"الملاكمة التي تشق وتحول" ترتبط بمقاطعة "خوبي"، التي نسميها كذلك "باشان فان". تتميز بمجموعة من الأساليب:

- "بيكوا شوان": تنسب لـ"تشاو بأومي" (1753-1818)، ملاكم من مدينة "تسانغتشو" بمقاطعة "خوبي". يمارس سكان "خوبي" ملاكمة "تشاو بأومي" حالياً.
- "بيكوا شوان": يعتبر الأكثر شهرة في الصين حالياً، يسمى كذلك "تونغي بيغوا شوان" أو "بيغوا تونغغي شوان". وهو نتيجة تبادل الخبرات بين "ما يونغ تو" الذي يمارس أسلوب "تشاو بأومي" مع "غوا تشانغ تشينغ" سنة 1928 في "نانجينغ".



- بيغوا شوان : يعود للأستاذ "ما فانغتو" (1888 – 1973).
- بيغوا شوان : يعود للأستاذ "لي شوين" (1864 – 1934) الملقب بالرمح الإلهية.
- بيغوا شوان : (القبضات المحززة والمعلقة) هو معروف أيضا مثل: "غوا شوان" و"بيغوا تشانغ" و"ميان شوان" و"باو غوا شوان" الذي يحسب على عهد أسرة "مينغ". في نمط "جي شياو شينشو" الذي يعود للجنرال "تشى جيجوانغ" (1528-1587). "بي" كانت تتعلق بارتداء الدروع، بينما "غوا وهانغ" فكانتا مجرد تقنيتين. منذ ذلك الحين، وجد هذا الفن أساسا في عهد حكم "كينغ"، بعدها تحول إلى فرعين رئيسيين.

دالونغ زوونج

Dalong zhuang

عرف أصلا بقوته الجبارة، ولهذا حزم مكانة متميزة، فعرف باسم "قوه دافا" (بمعنى دا الكبيرة). كان "قوه دافا" ينتمي إلى قرية "دالونغ تشي وانغ" في مقاطعة "ناني" التي تميزت بمؤهلاتها الرائعة. ففي حياته كان "قوه دافا" حارسا شخصيا في القصر الإمبريالي، فأعجب به الإمبراطور، وبذلك عرض عليه مهمة تدريس الفنون الحربية الدفاعية للأسرة الحاكمة. خلال سنواته الموالية، رجع من جديد إلى مدينته الأصلية، فلقن أسلوبه لأبنائه "قوه تشانغ رونغ" و"قوه شيوتينغ"، ولأفراد عائلة "تشاو" في قرية "تشانغ هوانغ".

وبقي كل هذا محفوظا عند عائلة "تشاو" إلى أن أبلغ به الجيل الثالث.

بيغوا شوان Pigua Quan

مقاطعة سنغشوينشان "بيغوا شوان":

في مقاطعة "ينشان"، كان أستاذا يسمى "تشاو بوأمي" (1753-1818) وارثا أساسيا لبيغوا شوان". وقد كان "تشاو بوأمي" فنانا ومقاتلا حرييا ماهرا.

"لي يونبياو" و"تشياو هي تشانغ" كانا حالتين استثنائيتين. أما "وشياو هيتشنغ" فكان قويا في عمل الساقين ومراوغات والدوران. فلقب باسم "الجسم الطائر وشياو".

جمعية "نان جيانغ" لفنون الدفاع الوطنية:

أعطى كل من "قوه تشانغ شينغ" و"ما ينجيو" دروسا نموذجية سنة 1928 لكل محارب وطني ينتمي لجمعية الفنون القتالية في "نانجي"، فتبادل أعضاء الجمعية فيما بينهم مختلف الجوانب المتعلقة ب"بيغوا شوان".

حاول كل من الأستاذين تحسين النظام الذي يشمل الأسلحة والمنهج - "بيغوا داو" (سيف البيغوا) ومسدس "فينغمو". في مقر جمعية "نانجينغ"، درسوا ل"بيغوا شوان".

"بيغوا" (劈挂)، "الذراعين المنتشرين"، مع خطوات دائرية في ثلاث ترابطات: "مومين" (مداعبة الوجه)؛ "تشين لونج" (التنين الصغير)؛ "فيهو" (النمر الطائر). إنها الملاكمة الطويلة التي تتميز بحركاتها الفضفاضة العذبة مع تناوبها مع أخرى سريعة التي تستخدم عن بعد ضد خصم. كما يستعمل فيها الذراعين مثل السوط.

يمكن ترجمة ال"بيغوا شوان" ب"ملاكمة الظهر المتقاطع" أو "ملاكمة توازن الذراعين" لأن الذراعين تستخدمان مثل السياط بأقصى سرعة، إن قوة الأسلوب يكمن في قوة تسارع الأذرع التي غالبا ما تستخدم في حالة دوران. يعرف هذا النمط أيضا باسم "بيغوا تشانغ" بسبب التركيز على تقنيات الأكف. غالبا ما يرتبط هذا الأسلوب في ممارسة ال"باجي شوان".

ال"بيغوا شوان" هو في الأصل من مقاطعة خوبي في شمال الصين، يمارس هذا الأسلوب اليوم في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك جزيرة تايوان. في الأصل، يمكن الجزم أن ال"بيغوا شوان" و"الباجي شوان" هما نفس الفن، لأن "لي شوين" جمع هذين النظامين في نهاية القرن 19.

ومنذ بداية القرن 20 حتى يومنا هذا، لا يزال الأسلوبان يتم تدريسهما كفنون متكاملة، خاصة من مقاطعة "قانسو" إلى مقاطعة "لانتشو". وفي بعض الأحيان يتم تدريس ال"بيغوا" كفن مستقل.

هناك مثل صيني لفنون الدفاع عن النفس يتعلق بكلا الأسلوبين يقول:

- "عندما تتم إضافة ال"بيغوا" إلى ال"باجي"، ستلهع وترعب الشياطين".

- "وعندما يضاف الباجي إلى البيغوا، يحس الأبطال بأنهم لا يمكن لأحد أن يتنافس معهم".

الميزات والخصائص

يقال بأن ال"بيغوا شوان" تم تصميمه ليكون قادرا على القتال بالسرعة الكاملة، وبالتالي فإن حركاته واسعة ومفتوحة، حيث تتضمن زوايا جسم كبيرة وتعديلات للتدخل. وبنفس الطريقة تم تطوير طرقا متخصصة لتطبيق القوة، مع تحركات تساعد على القتال.

هناك العديد من تمارين الظهر والخصر والذراعين والكتفين وما إلى ذلك. فهذا يمكن من التواجد في وضع صحيح للتحرك بكل حرية وللأداء القوة المطلوبة. كما يشمل الحركات الخفيفة التي لا مفر منها. المعارك في البيغوا شوان، يجب أن تكون فيها القبضات والأعضاء مرنة ومرتخية.

يتم الجمع بين هاتين الطريقتين الرئيسيتين "بوتشان تش وانغ" (مراحل الدوران) و"بوليان هوان" (مراحل مستمرة) بتقنيات أساسية مثل "يان دي تشوان شو" (تبدأ الأرض بدفع اليدين) و"بي بي لو شو" مرحلة "ليان هوان" المستمرة القاطعة للممر فوق اليدين، و"دان بي شو" (أيادي التقطيع البسيطة) و"بي تشانغ" (قاطع الأكف) كأمثلة.

ومفتاح الخصائص الثمانية عشر للبيغوا شوان تشمل:

- تدحرج، "لي" (استعادة)؛

- "بي" (حز)؛

- "غوا" (علق)؛

- "تشان" (ضربة فأس)؛
- "شيه" (انتزاع)؛
- "جيان" (مقص)؛
- "اياو" (اسلبوا)؛
- "لوي" (نهب)؛
- "خ" (رفض)؛
- "شين" (في الخارج)؛
- "شو" (سحب إلى الداخل)؛
- "موا" (لفافة الفرك)؛
- "تان" (استكشاف)؛
- "دان" (نابض في الخارج)؛
- "تسا" (مطرقة السحق)؛
- "لي" (خفق)؛
- "مينغ" (بشراسته).³⁴

وعلى ممارسين أن يفهموا أن الاختراق وقوة الجسم في تطبيق التقنيات تركز على العقل. قد ثبت سمعة "الباجي" و "البيغوا" بقوة، ولكن كلا النموذجين ظلا منفصلين حتى "لي شو ون" (1864 – 1934) في قرية "شانغ شا" بمحافظة "كانغ"، والتي أعادت تجميع النموذجين. ويعتبر "لي شو ون" الجيل السادس من الأساتذة بعد المؤسس "ووزينغ". علم "جين داي شنغ" تلميذه المسمى "لي شو ون"

ملاكمة "الباجي شوان" من قرية "مونغ" وملاكمة "البيغوا تشانغ" تعلمها على يد "سي هاي" من قرية "ليوه".

في أوائل القرن العشرين، واصل "البيغوا" التقدم شمالا حتى وصل إلى منطقة بيكين "تيانجين". وتأسست رابطة المحاربين الصينيين في "تيانجين" سنة 1927 و"وشي شونغ" خوي الهوية. أصبح البيغوا شوان موضوعا رئيسيا في برنامج التدريس والنشر في جميع المناطق الشمالية من الصين. يعتبر كل من "وانغ جيانغ شيانغ" و"تيان جين تشونغ" كمدرسين رئيسيين لهذا النموذج في هذا القطاع.

في عام 1928، تم تأسيس معهد "غوشوا" في "نانجينغ". كما تمت دعوة كل من "ما يانغتو" و"قوه تشانغ شينغ" من "خوبي" (1866-1967) ليكونا المدربين الرئيسيين. لقد جمعا بين "البيغوا شوان" و"الباجي شوان" و"الفانزي شوان" و"تشو جياو" في 24 من أشكال "تونغي". هذا الشكل الجديد أصبح الآن أحد النماذج الأكثر شعبية وممارسة.

الخصائص الجسمانية لبيغوا شوان :

حركات بيغوا شوان النموذجية:

- يتطلب تنفيذ هذا النموذج الدقة والضبط والخفة والاستمرارية والقوة والبراعة والامتياز والحدة والتفرد.
- حركات البيغوا شوان كبيرة ودائرية مع الفتح الكبير والإغلاق الكبير. يتم استخدام الخصر كمركز للحركة، وعمل الجذع والذراعين، والكف مدمج مع حركة الجسم. وبالتالي يبدو أن البيغوا شوان يحتوي عادة على حركتي فتح وإغلاق كبيرتين. تسمح لك بالحركات الطويلة المدى وبالرد الفوري عند أول إشارة للهجوم.
- يعلم الباغوا شوان بشكل رئيسي ضربات الكف. الضرب بالجزء الأمامي من الكف يسمى "بي"، الضرب بالجزء الخلفي من الكف يسمى "غوا"، أو التعليق. يتم استخدام هذين النوعين من ضربات الكف بالتناوب وبشكل مستمر مثل دوران العجلة.
- إن حركات الجينغ التي تدرس في "البيغوا شوان" طويلة ومتواصلة، ولكنها تتضمن أيضا حركات متناقضة: لينتة منها وصلبة. ويستخدم "الدان تيان"، "مركز التحكم". وعلى الرغم

من أن القوة التي تم تطويرها في البيغوا تشانغ تبدو ناعمة ومستديرة، فإن قوة متفجرة وضخمة مخبأة بالفعل في هذا النمط. تتركز الطاقة في البطن ثم تنتقل بسرعة إلى الذراعين والساقين.

✓ يرى بعض الممارسين بأن لهذا النموذج يتوفر على خصائص مستمدة من الحيوان: "جبون" (القرد) والنسر بأذرع الطويلة. يمكن أن يعزى هذا الوصف إلى "بي كاوا"، تشابه "تونغبي". تستخدم الحركة المتذبذبة (المضطربة) أذرع "جيبون"، وكذلك الوضعية المنخفضة التي تعطي صورة نسريطفو ويستعد للضرب.

- الطريقة: بدء وتوقف مفاجئ، تخفيض قوي، استقامة الذراعين، الإمساك بالأذرع وربط المعصمين، استقامة الخصر والوركين، الإمساك والاختراق إلى الوراء، الوقوف عاليا والزحف المنخفض، خفض الكتفين والتنفس بعمق.
- يشمل ثمانية عشر حركة أساسية: "الغين" (للتدريج)؛ "لي" (للربط)؛ "بي" (تضمين الآثار)؛ "غوا" (للضربة المائلة)؛ "تسان" (للقطع)؛ "سي" (المنقض)؛ "العلبة" (للقطع)؛ "إياو" (للكسر)؛ "ليو" (لأخذ أو التعليق)؛ "خزانة" (للفرض)؛ "شان" (لرسم في الخارج)؛ "معرض" (للتجمع، للرجوع)؛ "ليو" (للتعليق)؛ "سا" (للمسمار بلا رأس)؛ "لي" (ضربة وأثر). غالبا ما تستعمل هذه الحركات جملة واحدة في نفس التقنية.

طرق البيغوا شوان :

- "بي فا"، "طرق التقطيع". يتحول الجزء العلوي من الجسم إلى اليسار واليمين، ويهاجم الذراعين دون انقطاع مثل المطر. من الضروري تحريك الجسم في المستوى العمودي. يتم تنسيق حركات الجسم مع حركة المعصمين. حركة الذراع تكون في نفس مستوى حركة الساقين. لا يدور الجسم للأمام عندما يدور الخصر، ولكن عندما يدور الجسم، فإن القامة لا تدور.
- غوا فا: طرق التعليق،
- شوي فا: طرق رمي السلاح،
- لون فا: طرق التلويح بالأذرع،
- تشان (قماش)،
- خزانة (رمي بعيد)،

▪ شان (قطع)،

نقاط القوة في البيغوا شوان

- البيغوا شوان : قوة التقطيع³⁵،
- جون غينغ: قوة حد التدوير،
- تانتو غينغ "قوة الابتلاع" و"البصق في الخارج"،
- لولو غينغ "قوة العجلة المحيرة".

استراتيجية بيغوا شوان القتالية:

- نطاق الهجمات طويل، أو نطاق الكف والوضعية عميقة وواسعة.
- يتم استخدام تقنيات محددة اعتمادا على اتجاه الهجوم. تكون حركة التعليق فعالة إذا أنت ضربة الخصم من الأعلى. وتكون حركة الرمي أفضل إذا أتى الهجوم من الأسفل. يتم استخدام حركة التقشير عندما يكون الهجوم على الجانب. يتم تنفيذ حركة زائدة عندما يكون الهجوم أماميا. شق ورمي وتقشير حركات السحب واستخدام الكف كسلاح. ترتبط بشكل من أشكال القتال مع رجلين. يتنقل المدافع داخلها. يقوم المهاجم بهجمات مضادة بواسطة مخرز (مثقب). يتصدى المدافع للمخرز بواسطة حركات متبوعة وبهجمة مضادة قوية بواسطة ساقى الذرع والكف. يتحرك المدافع بقوة إلى الأمام لتحطيم وتدمير المهاجم.
- يجمع البيغوا شوان بين الحركات التكميلية، فعلى سبيل المثال، يتم تنفيذ وضعية الاهتزاز ببطء، لكن يتم إعطاء اللكمات بسرعة.

³⁵ مزيج

نظام تدريب البيغوا شوان :

1- قاعدة تقليدية: وضع الإطار ببطء، متبوع بالقبضات، ثم التركيز على الأساليب. يجب أن يتم التوضع وتنفيذ الحركات بدقة متناهية. ثم ينتقل التدريب من الدقة إلى الرشاقة ثم الإتقان. يتعلم الطالب سرعة توزيع الوزن المناسبة والمسافة الحقيقية. في الختام، سيطور التدريب السرعة والقوة والبراعة والتميز والتفرد. ويتم تطبيق هذه المفاهيم أولاً على التمارين الأساسية، ثم على الأشكال المختلفة، ثم تليها التطبيقات في النهاية. يكون التكوين المستمر بالأسلحة التي تسمح بالتطور، وذلك لتوفير برنامج شامل للدفاع عن النفس. يتطلب التدريب على الأسلحة قاعدة ثابتة لأنها تعتبر استعمالها امتداداً طبيعياً لليد.

2- التمارين الأساسية: 12 مجموعة كبيرة من التمارين. وهي مجموعة من التمارين التي تشمل تمارين التمديد والإحماء قبل بداية الممارسة الرياضية.

3- "جيازي الدا"، "إطار كبير". إنها سلسلة من الحركات تبرز المفاهيم الأساسية لهذا النموذج. على سبيل المثال، سلسلة من الحركات التي تركز على أعمال "بي وغوا".

4- مجموعات أساسية:

- يابمون بيغوا شوان ، مقدمة للقبضة (30 حركة)،
- شكل البيغوا شوان (52 حركة)،
- قبضة تشينغ لونغ (كينلون شوان)، من التنين الواضح، شكل كبير (24 حركة)،
- قبضة معلقة غوا شوان (25 حركة)،
- تايشو شوان ، قبضة عالية وأنيقة)،
- قبضة فيشو شوان (فيهو شوان)، النمر الطائر،

5- مجموعات إضافية:

- ليوتوي شي، (شكل الساقين البارزتين)،
- جيازي ليوتوي، (دعم عمودي للساقين البارزتين)،

- تانتوي شيلو تونغ بي، 10 أشكال من تانتوي دي تونغ بي (ضربات منخفضة لساق الرجل)،

6- مجموعات الأسلحة:

- تشي تشيانغ، (الرمح المدهش). الرماح من تخصص ممارس البيغوا.
- دا تشيانغ دي ليوه، (رمح كبيرة ذات 6 إحداثيات)،
- داو البيغوا، (سيف البيغوا)،
- داو الشوانغ للبيغوا (سيوف توأم البيغوا)،
- تونغ بي تشياو جياو (سيف يمني للتونغبي)،

7- مجموعة صغيرة:

- تشي شي سان جيان (73 حركة بالسيف اليمنى)،
- لانمينجو (مجازفة، الباب العاري)،
- تو الووشو (55 ترتيبات) أو مسدس ووشو (55)
- مسدس باشيبا (88 شكلا)،
- مسدس فينغمو،
- سانج يجون، 3 فروع،
- غوفنغ تو، (علقوا رأس طائر)

غي شي شوان

Qi Shi Quan

"غي شي شوان" أو "تشي شيانغ شوان" سميت بـ "ملاكمة المحاربين السبع" لتذكر سبعة رجال أسياذ الإسلام؛ في الأخير أخذت اسم "ملاكمة الأشكال السبع" أو "ملاكمة الوضعيات السبع". رياضة شعبية عند مسلمي مقاطعة خنان، فانتشر الأسلوب بعد ذلك في مقاطعة "سنشى". مع كل من "تشانبي ليوه شوان" و"تشا شوان"، اعتبر هذا الأسلوب مثل "جياو من شوان"، "ملاكمة دينية" موجهة لحماية مسلمي الصين. قاعدتها تشمل 7 وضعيات.

ترابطاتها الرئيسية هي كالتالي:

- تشي شي: (7 أشكال)،
- شي سانشى: (13 شكلا)،
- سانلوباو: (ضربة مدفع ل3 أزقة)،
- ووتانغ شان شوان: (5 أجزاء للقبضة المرسلت)،
- ليولو شوان: (دوران 6 أزقة)،

الترابطات الرئيسية بالأسلحة هي:

- شيبا تشيانغ: (18 رمحا)،
- ارشيشي جيداو: (24 سيفاً قاطعا)،
- مشانغ سانشيليو داو: (36 سيفاً للفارس)،
- بوشانشيبا داو: (18 سيفاً للدخول في المعركة)،

العمل يتكون من :

- شوغونغ / (رمي)،

- كو غونغ / (فرك)،
 - تبي شاتشانغ / (كف من حديد)،
- التدريب الأساس يرتكز على الشيلوتان توي.

غجيا شوان Qijia Quan

الملاكمة الخاصة بالعائلة "تشي"، هذا الأسلوب هو نفسه الذي عرف به الجنرال "تشي جيغيانغ". هو نفسه الذي اقتبس أسلوب "فانزي شوان" المسلم (ملاكمة البرق).



سيف أقلية خوي الثقيل³⁶

يتسم السلاح التقليدي في منطقتي بيكين و"تيا نجين" "تشونغ داو" (سيف ثقيل)، بالأصالة يسمى "داداو" (سيف كبير)، له تاريخ من آلاف السنين. كان لسيف إثنية "خوي" الكبير في "تيا نجين" اسما في بداية حكم الإمبراطور "تشانغ زو" (تشودي) من سلالة "مينغ". وفقا لأسطورة تحت قيادة "تشودي"، أمير "يان" في تلك الفترة، كان هناك ضابط من مجموعة "خوي" العرقية من "نانجينغ". اعتاد على استخدام سيف يزن 30 كيلوجراما في القرى، مما ساعده على غزو "تيا نجين". بعد الحرب، قام هذا الجنرال بتثبيت عائلته بأكملها في تيانجين. من هنا جاء السيف الكبير للعائلة "تساو"، والذي تم نقله من جيل إلى جيل. في العصر الحديث، أصبح سيف الإمام "تساو جين زاو" ثقيلًا ويزن 80 كغ، وبالتالي أصبح من المعدات الرياضية.

وبدمج الملائكة الطويلة وحركة المتقنة والملائكة الحرة التابع لـ "مدرسة شاولين الشمالية" و"جولات ميزونغ" مع "الجولات العشر للملائكة" التي ورثها. أنشأ "تساو جين زاو"، سلسلة من 72 دورة للملائكة، مكونة من عناصر من "دورات قبضة الجنوب" و"دورات قدم الشمال"، و"دورات القبض والمراقبة".

• "الثوري كنس ذيله"

• "التنين يخرج من الورطة"

• "شيطان دوار"

"..... بعد أن اكتسب مهارة في الكونغ فو تتفوق على الجميع وسلوكا بطوليا، سمي "تساو جين زاو" مع المشهور "هيو يانجيا" "الثنين من خوي و خان". "تساو كيمين" ابن "تساو جين زاو"، ورث سر

أبيه في الكونغ فو، وعلى قاعدة دورات السيف والقوة وقبضات عائلته، قام بإنشاء "دورات سيف عائلة تساو". وبدوره أسس "تساو كيمين" أول مؤسسة الكونغ فو لدى أقلية "خوي" في "تيانجين"، والتي تسمى "فريق السيف ورفع الأثقال بمختلف دوراتها"، بهدف تطوير الكونغ فو وتقوية الجسم. في الوقت الحاضر، تم نقل مدرسة الكونغ فو هذه إلى الأخوين "تساو شيوي" و "تساو شيجي"، وتم تغيير وضع الانتقال من التدريس داخل الأسرة إلى التدريس المفتوح لكل الجمهور. منذ سلالة "تانغ"، كانت السيوف التي تزن 80 كلغ تمرين مهم في الاختبارات العسكرية. حيث دخلت "دورات السيف لعائلة تساو" جميع التخصصات في الأكاديميات.

- الرماية،
- استعمال السيف،
- الأوزان،
- الرماية من فوق الفرس، وما إلى ذلك.

في الامتحانات العسكرية، يمتحن المترشحون في حركات مختلفة، وبشكل أساسي في سيف أسرة "تساو" الثقيل، ثم :

- "الأسد الملقوف باللون الأحمر"،
- "التنين الأسود المتأرجح ذيله"،
- "أوراق اللوتس العائمة"،
- "زهرة في الكف"،
- "هرم"،

خصائص هذه الجولات تكمن في التوليفات المتناغمة والثابتة والمرنة. حركات القوة والمهارة. عندما تبدأ في تلويح بالسيف، تكون الحركات مثل الرياح، وعندما تتوقف، يكون السيف هادئاً مثل الصنوبر. عندما تأخذ السيف، يكون ثقيلًا جدًا وعندما تقوم بالدورات، يبدو خفيفًا مثل ريش الإوز. عند الوقوف، يرتطم السيف بحلقات الفولاذ المثبتة أعلاه وعند النزول، لا يصدر أي صوت. أداء هذه الجولات هو في نفس الوقت شديد ومذهل وخفيف ورشيق ودقيق. كل هذا يعطي شعورًا رائعًا

بالجمال والمتعة. إن الهدف من "دورات سيف أسرة تساو" هو نشر الروح الوطنية للكونغ فو، وتعزيز اتحاد الجماعات العرقية وتقوية الصحة.

لقد تلقت أسرة "تساو" الشناء في كل من الصين والخارج، بعدما أذاعوا به في دوائر متعددة.

تاي زوتشانغ شوان

Tai Zu Chang Quan

تاي زوشوان (الملاكمة الطويلة للإمبراطور تاي زو)³⁷:

ملاكمة الإمبراطور "تاي زو"، وهي واحدة من بين الأساليب التي أنشأها المسلم "سونغ انغ" من مقاطعة "خوبي" حوالي سنة 1700، من سلالة "سونغ" (宋 1279-960)، و"تشاو كوانغ يين" (趙 927-976 匡胤). أطلق على نفسه اسم الإمبراطور "تاي"، ومن هنا جاء اسم هذه الملاكمة "تاي زوتشانغ شوان" (太祖长拳)، الملاكمة الطويلة للإمبراطور تاي زو.

هناك العديد من إصدارات "تاي زوتشانغ شوان" في الصين:

- نسخة من الجنوب،
- ونسخة من الشمال،
- ونسخة من تايوان،
- ونسخة من شان دونغ،

تمارس هذه التقنية على الخط، يجب على المرء تنفيذها من مكان مقيد (يقول أحدهم: "مساحة الثور الممدود" (卧牛之地). تستعمل هذه الملاكمة قوتها في المعارك ذات مسافة قصيرة، بفضل طريقته الغريبة وبقوتها الكبيرة يتم تضليل الخصوم دون أن تكون لهم القدرة على الرد.

ملاكمة "تشانغ شوان" وفيرة في المحتوى وتتميز بالعقلانية في الهجوم والدفاع ولها حركات متنوعة. يركز هذا النموذج على إمكانية التحقق، وتعد خطة جيدة واستراتيجية في القتال شخص

- ³⁷ Dufresne T. et Nguylene J : Dictionnaire des arts martiaux chinois, Ed. Budostore, 1996.

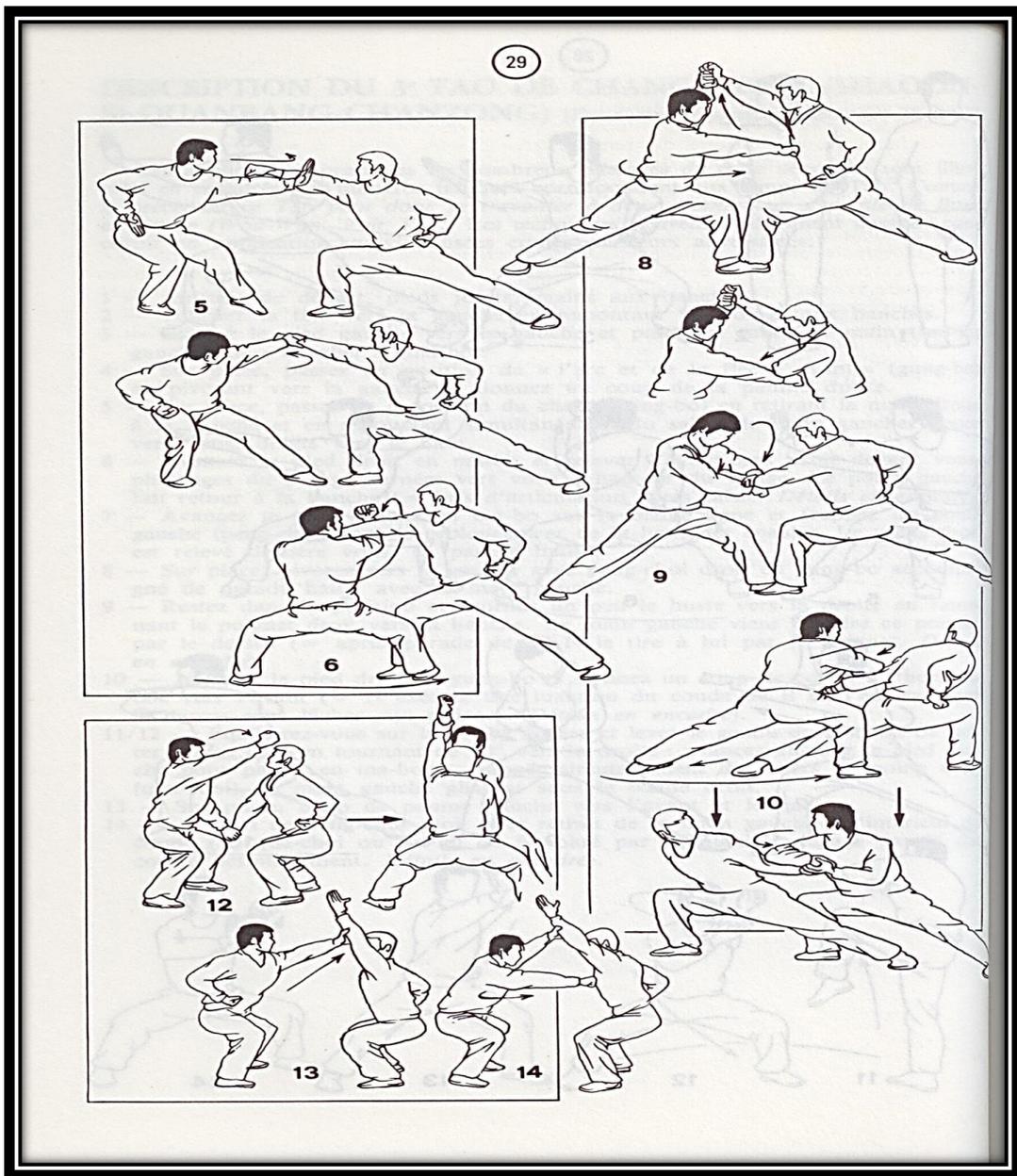
لشخص. كان يمارسها غالبا وعلى نطاق واسع رهبان معبد السلالات المتعاقبة. كما تم تسميتها "شاولين سان شي إرشودوان دا". في مخطوطات شاولين، يقال أن الـ"تشانغ شوان" هو القتال في المسافات القصيرة، وأن القتال في المسافات القصيرة هو التشانغ شوان .

- اليدين والعينين والجسم والقدمين والعقل والتنفس والقوة و"الجرس"،
- يطلق عليهم الأنواع الثمانية من الطرق الأكثر أهمية،
- الحركات ملموسة ويتم تنفيذها بشكل غير مرئي،
- هناك إجراءات من الخفة والثقل، والبطء والسرعة، مع إيقاع محدد بوضوح،
- أغلق الجسم مثل القط وحرك الجسم مثل النمر،
- امش مثل التنين وتحرك مثل البرق،
- الصوت مثل طاقة دان تيان،
- القوة المجمعة في الكف مثل البرق المدوي،
- يمكن للأسنان أن تمزق العضلات واللسان يمكن أن يكسر الأسنان،
- يمكن أن يقف الشعر عندما تصعد الطاقة إلى الرأس،
- قوة الرأس هي مهمة،
- وقوة الكتفين ساحقة،
- يجب أن يغلق ما بين الساقين ويجب أن يضبط "كيغونغ الين يانغ"،
- من المفيد جدا توليد القدرة ورمي القوة،
- الملائكة هي في نفس الوقت متحركة وثابتة،
- يجب أن تحدد الحركة والسكون بوضوح،
- يجب ألا ينسى ممارس هذه النقاط،
- ليس من السهل ممارستها بشكل جيد،
- إرادتك فقط هي من ستسمح لك بالتطور،
- يجب عليك اتباع قواعدها بمجرد تعلمها بوضوح،
- الممارسة العملية تولد الإتقان،

- يجب عليك الممارسة باستمرار،
- الملائمة يجب أن لا تصبح في مرحلة متقدمة عبئاً على جسمك،
- من السهل عليك السيطرة على الخصم إذا كنت متقناً لهذه الملائمة،
- لا تنقلها إلا للممارسين المخلصين للووتشو.

تايزو ليان شوان Taizu lian Quan

ابتكر هذا الأسلوب من طرف "لي فانغ" حوالي سنة 1800 .



تنتشر أساليب "تان توي" على نطاق واسع للغاية بين سكان مجموعة "خوي" العرقية، والذي نراه عبر مصطلح "تان توي الإسلام". إن الأساتذة الكبار الذين اشتهروا بممارسة هذه الملائمة أغلبهم ينحدرون من أقلية "خوي" العرقية: "وانغ زيبيونغ" و"ما جينياو"،

تان توي المسلم

Tantui musulman

الساقين القافزتين

إن الساق اللينة أو المرنة هي تسلسل مكون من عشر حركات متكررة يمارسه سكان "خوي" (مسلمون يتكلمون اللغة الصينية). "التان توي" أسلوب ابتكره الأستاذ المسلم "تشا مير" فهو نمط من الملاكمة الخاصة بالمبتدئين. إنها طريقة مختلفة مسلمة يتم تدريسها في مقاطعة خوبي منذ القرن الثامن عشر.

مصطلح "تان توي" تعني "ملاكمة منفصلة كلياً عن نظام كامل"، بما في ذلك تسلسلات بأيد عارية وأسلحة ومعارك مشتركة. بالنسبة لأصولها، غالباً ما يتم ذكر الشخصيات المسلمة، فالأستاذ المبتكر يعود أصله إلى منطقة جبال "كونلون". تنتشر تان توي على نطاق واسع بين أقلية خوي، هذا ما نراه من خلال كلمة "تان توي الإسلام". إن الأساتذة الكبار الذين يشتهرون بممارسة هذه الملاكمة هم في غالبيتهم من أصل خوي: (وانغ زيبينغ و"ما جينبياو"، ...)

لهذه الملاكمة أصول وتقنيات مستقلة عن "شا شوان" الذي استعارت منه بعض تقنيات لتجعلها في بداية تمارينها الأساسية. هذه التسلسلات تتكون من ستة أو عشرة تمرين تحتوي على العديد من تقنيات الساق التي زادت من سمعتها. وهذه التقنيات تتكون بدورها من الحركات الأساسية للملاكمات الطويلة من شمال الصين.

تاو للمشي القتالي:

غالباً ما تكون الأشكال القتالية في الكونغ فو ثابتة. لممارسة الحركات، حيث ينفذ الممارس "خطوطاً" من "ما بو" و "غونغ غو" و وضعيات أخرى (منخفضة ومرتفعة وطويلة وقصيرة). "التان توي" أو "الساقين القافزتين" هي عموماً خطوط تتكرر ثلاث مرات. وفقاً للتقاليد، نجد البعض منها يحتوي على عشرة أو اثنا عشر. فعلى سبيل المثال، تقدم مدرسة "يما" اثنا عشر "تان توي". من الممكن

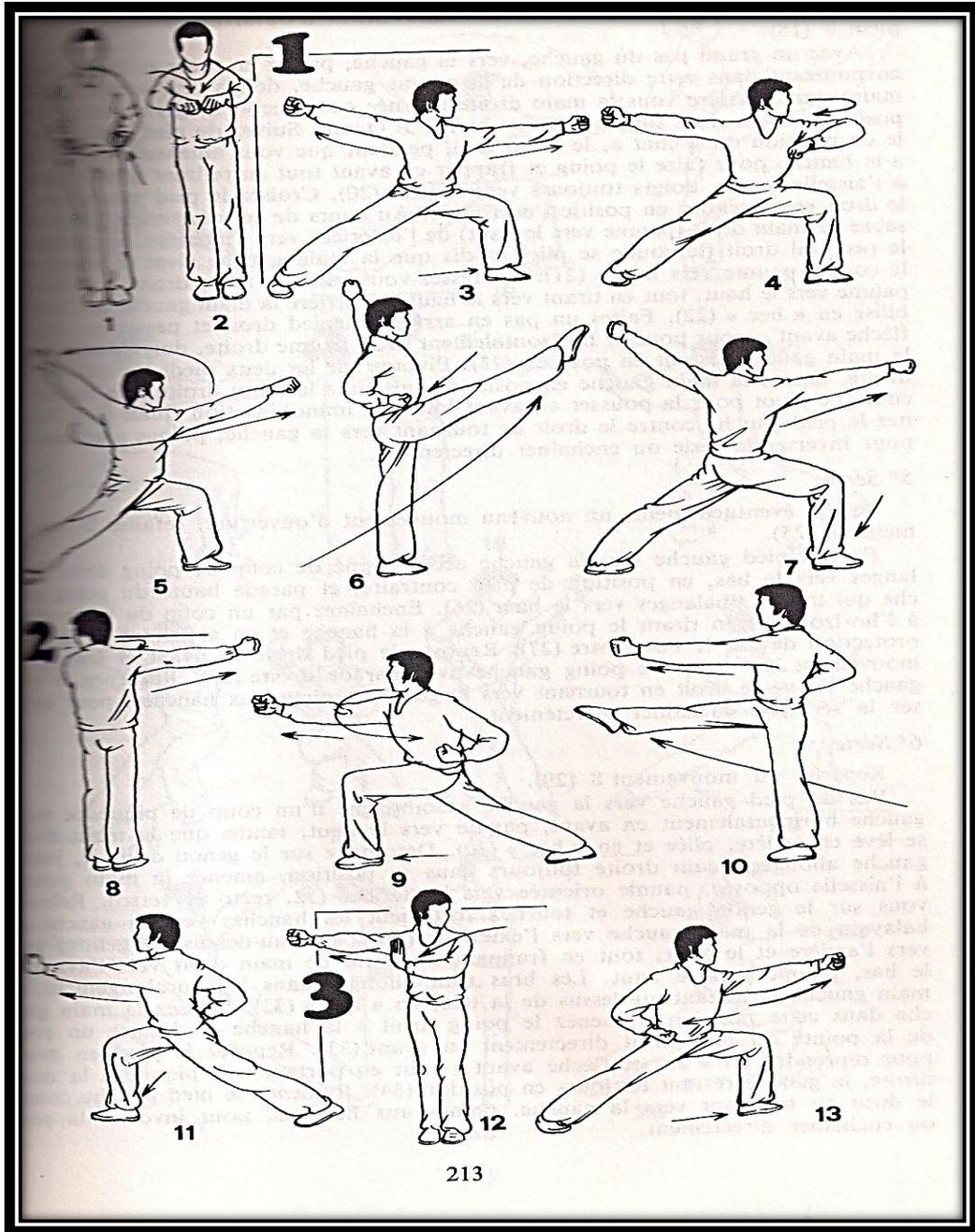
تقنين تان توي وغيرها من "تاو" المشي القتالي القصير. وحيث لأن أشكال اليدين والساقين مثبتة. كل "تان توي" يتكون عادة من ثلاث إلى ست تسلسلات تتكرر من نفس الوصلة. ويمكن تضمين العديد من عناصر هذه الأشكال القتالية في المشي القتالي.

فالمشي القتالي عادة ما يتم في خط مستقيم، وعلى مسافة طويلة. الهدف منه هو السير في طريق مع القيام بمواقف قتالية. المشي القتالي له خصائص مختلفة يتم دمجها في ممارسة العديد من فنون الدفاع عن النفس. يتميز المشي الطويل، من بين أمور أخرى، بالخصائص التالية:

- 1- يمكن ترميزها أو لا، "تان توي" مشي قتالي مقنن. يتكون من عناصر ثابتة ومحددة سلفا. مشي قتالي غير مقنن تسمح للممارسين بتنفيذ وضعية يختارها في مرة يتقدم فيها.
- 2- يمكنه أن يكون طويلا أو قصيرا. من الأفضل أن يكون طويلا وأن يمتد لمدة لا تقل عن 20 دقيقة. يكون المشي أيضا في مسافة قصيرة وذلك من خلال تحديد سلسلة من الحركات.
- 3- مشي سريع وبطيء وشبه ثابت ومختلط. يتم ممارسة المشي القتالي بسرعة مختلفة حسب اختيارات الممارس.
- 4- يكون الممارس وحده أو مع شريك، يزاو المشي القتالي عادة بشكل فردي. من الممكن العمل والتنسيق مع شريك خلال القيام بهذا المشي. في هذا الشكل، يتقدم أحد الشخصين ويتراجع الآخر. يأخذ الأول دور المهاجم ويأخذ الآخر دور المدافع.
- 5- يكون المشي خطيا أو غير خطي.

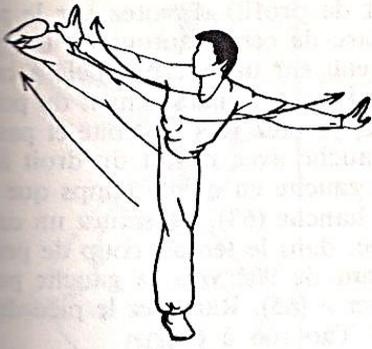
المشي القتالي متعدد، يمكن أن نجد فيه فوائد متعددة:

- تطوير قدرات القلب والأوعية الدموية،
- تطوير التركيز،
- تحسين مختلف الوضعيات التي يمارسها الممارس،



³⁸ Habersetzer R: Tao du Kung Fu, Ed. Amphora, Paris, 1990

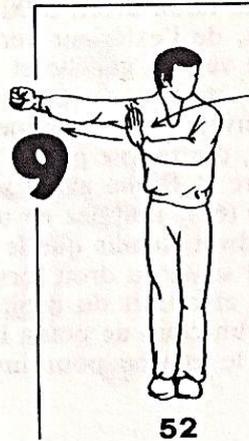
117



50



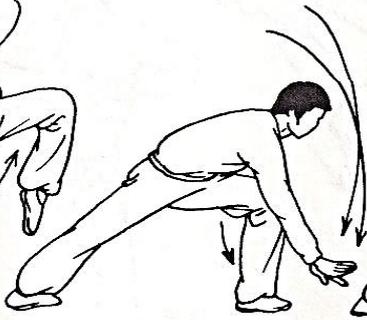
51



52



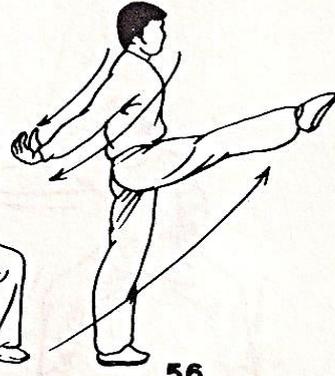
53



54



55



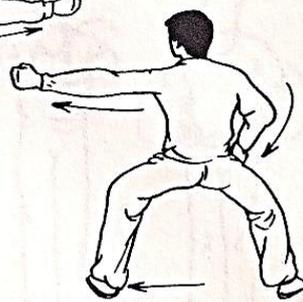
56



57



58

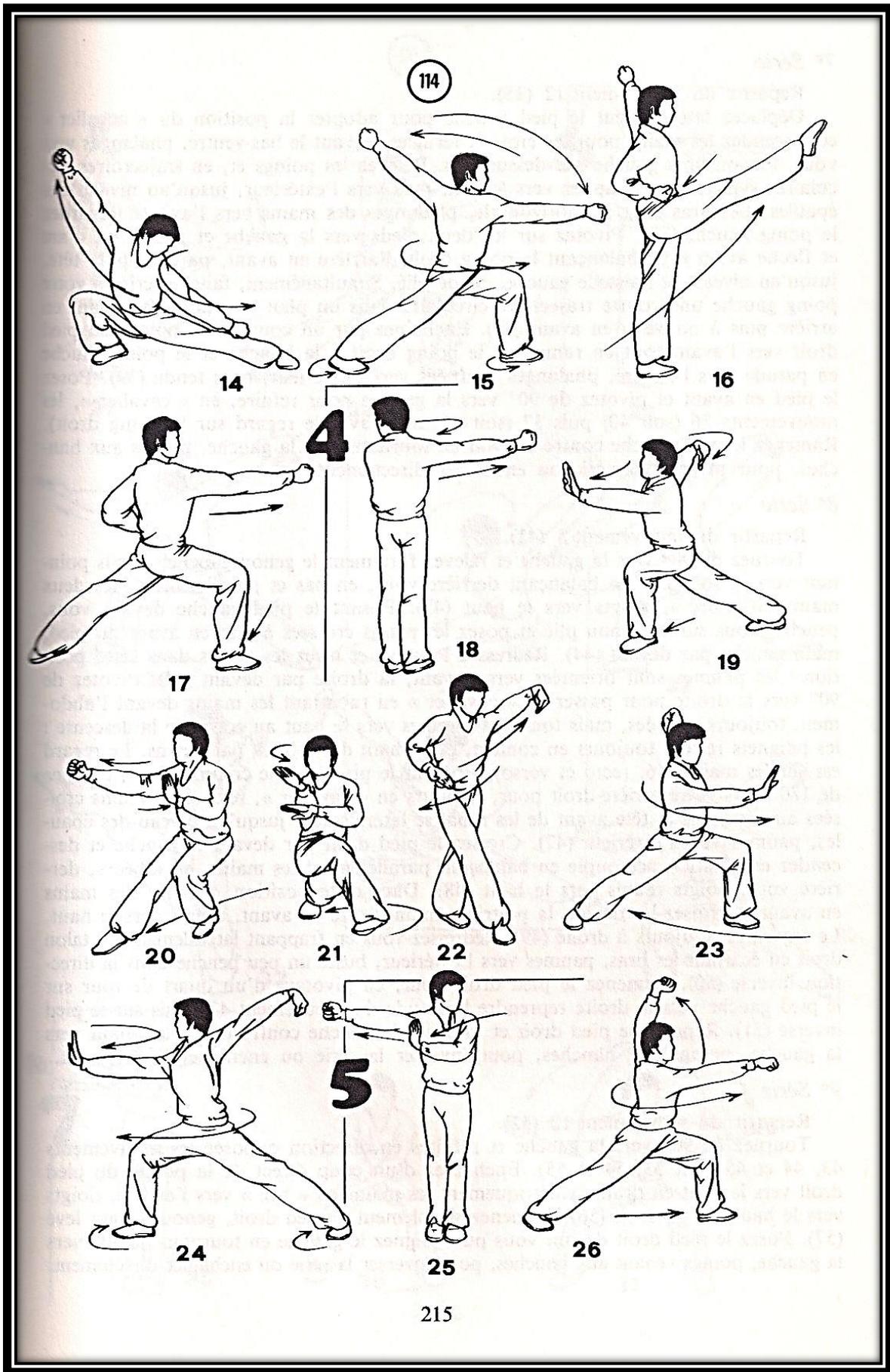


59

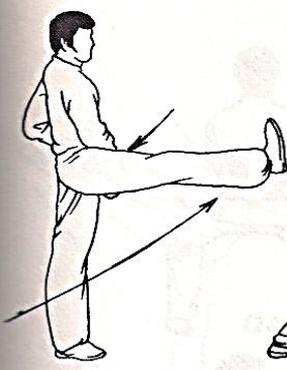


60

10



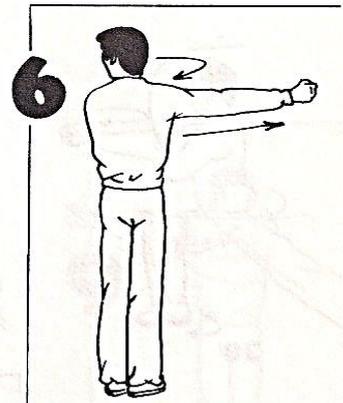
115



27



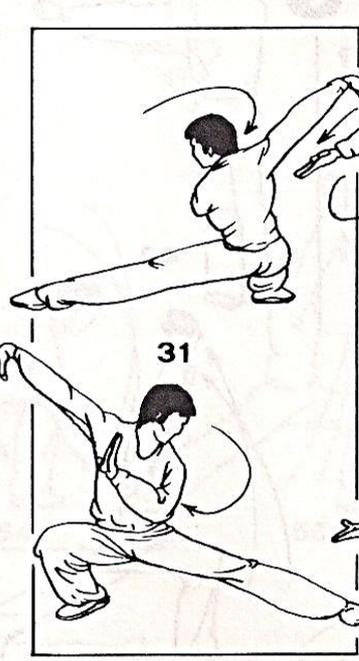
28



29



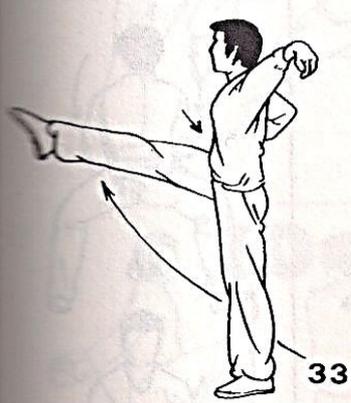
30



31



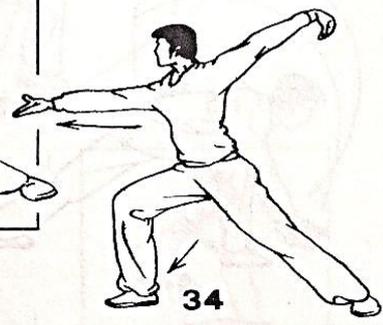
32



33



34



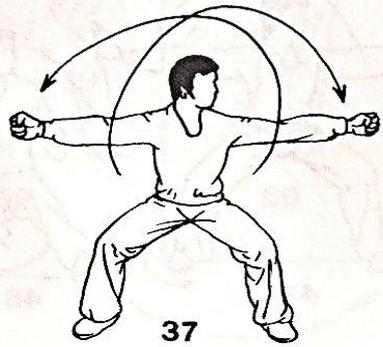
35



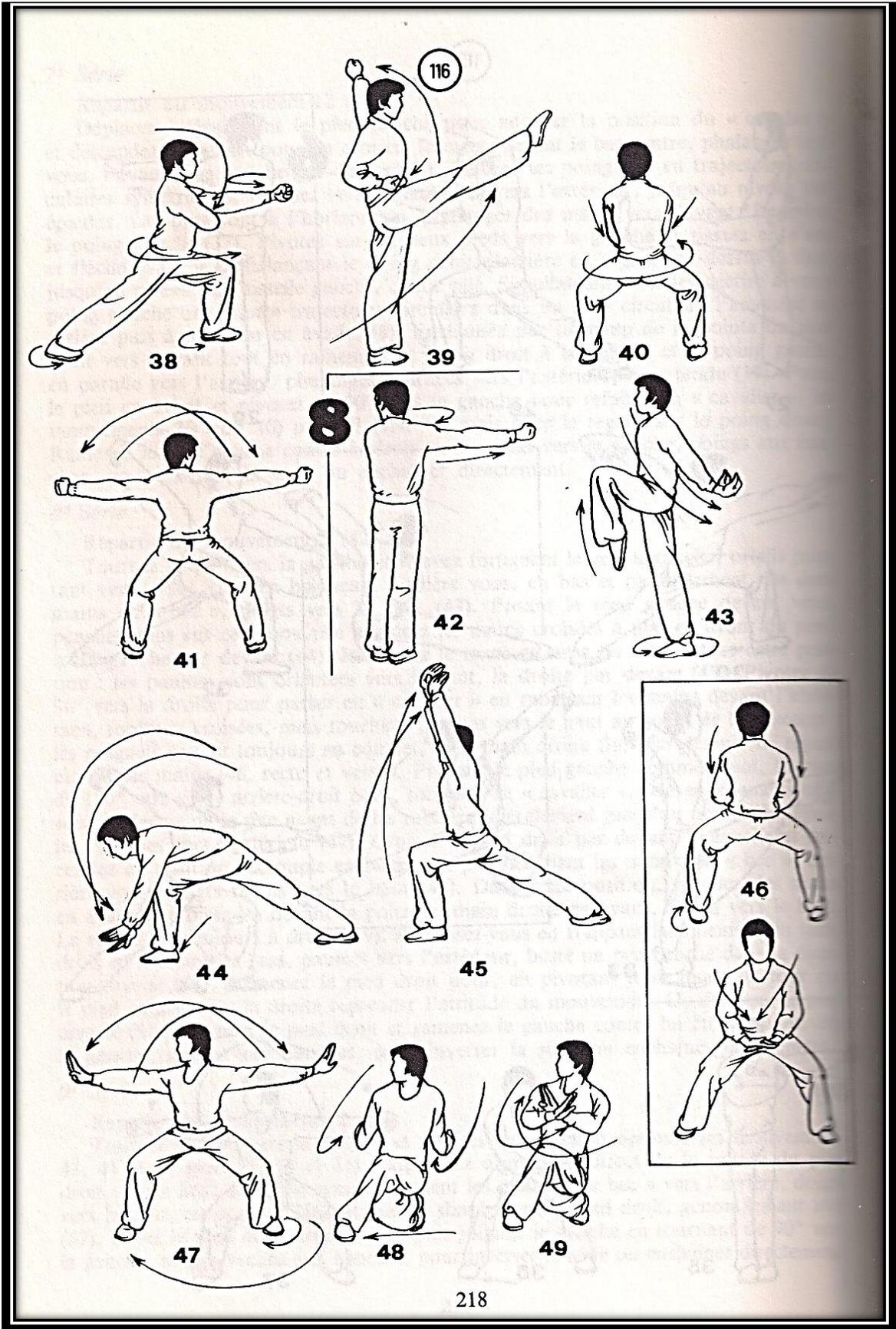
36

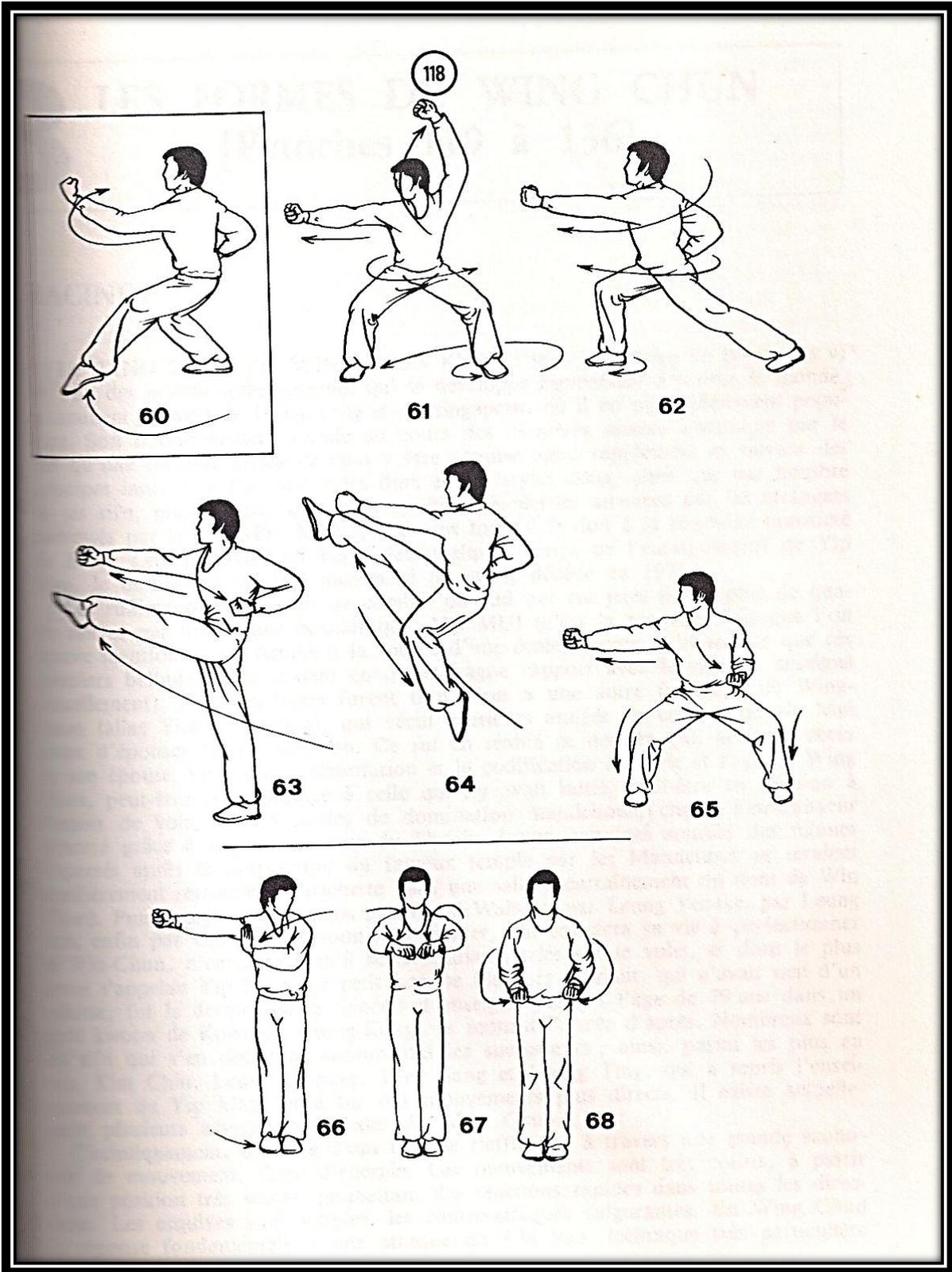


37



217





تون غبي شوان Tongbei Quan

يسمى أيضا "بيغوا تون غبي" من مقاطعة خوبي لأسرة "ما"، الذي ابتكره الأستاذ "بان وين تشو". يرى الباحثون أن هذا الأسلوب هو بديل للأسلوب المسلم "بيغوا شوان".

حسب منجد الفنون القتالية الصينية، يبقى الأستاذ "قوه تشانغ شانغ" (1866 – 1967) هو أب وأصل هذا الأسلوب.

"ملاكمة الظهر المتقاطع"، عدة ملاكمات تحمل هذا الاسم:

ينحدر أول نمط فرعي من "قي تشين" الذي تم تدريسه بمقاطعة خوبي في القرن التاسع عشر.

تبقى الأذرع مرنة مثل السياط ويلقيها الجسم حتى يضرب جسم الممارس نفسه، مما يجعل هذا النمط مذهلا للغاية. حرفيا هي ملاكمة الظهر المتقاطع. تم تطوير هذه الملاكمة خاصة من قبل مجتمع خوي. يتم استخدام الذراعين والساقين ممدودة ومسترخية تماما، ويتم رميها بحركة سوط في العمود الفقري. أسلوب مرن للغاية، مفعم بالحيوية ويرافقه تصفيقات اليدين على الذراعين والفخذين، ينقسم إلى ثلاثة أنماط:

- "بي يان تون" غبي شوان ،
- "بيغوا تون" غبي شوان ،
- "ووش ينغ" تون غبي شوان .

توجد العديد من أساليب الكونغ فو: هذه الأساليب تختلف حسب وضعياتها (وضعيات منخفضة أو مرتفعة) والأعضاء المستعملة (اليدين والقدمين) والقبضات (أيادي مفتوحة، مغلقة، مدورة، مستقيمة) والحركات الضيقة أو العكس والحركات الكبيرة وتقليد الحيوانات، وتدمج كذلك تصور فلسفي خاص، وطرق وأساليب العيش.

تون غبي شوان هو واحد من بين أشهر نماذج فنون الدفاع عن النفس في شمال الصين. سمعة أوصافه القتالية صلبة وقوية. يتسم بالسرعة والصلابة والقوة.

يجد هذا الأسلوب من الملاكمة جذوره في ماضي الصين العريق. جذور "تونغ بي شوان" تعود إلى حكم سلالة مينغ (1368 – 1644). إنها من مقاطعة "كان غشيان" بمحافظة "خوبي". ولقد تم نقل هذا الأسلوب من الملاكمة من الإثنية المسلمة الخوي إلى الجمهور "الطاوي".

يتم استخدام تقنيات مختلفة للقبضات والأكف مثل:

- قبضة المطرقة، "تشونغ شوان"،

- أو "عين العنقاء"، "فانغ يان شوان"،

- أو القبضة التي تخترق العظام، "توغو شوان".

ويتضمن هذا النمط إلى حد كبير ضربات في الأماكن الحيوية والعضلية والعصبية لجسم الإنسان (تشو وي). عندما يهرب ممارس تون غبي شوان ، يكون رشيقا مثل القرد، وعندما يهاجم، يكون شرسا مثل الأسد، حيث يضرب خصمه بدون كلل. عمل الساعدين مهم في هذه المدرسة، كما أن العديد من تمارين التصلب (وي غونغ) تعتبر جزءا لا يتجزأ منها.

في بداية هذا القرن، أصبحت بعض نماذج فنون الدفاع عن النفس مشهورة وشائعة حقا في الصين. فالنماذج الستة الأكثر شهرة في شمال الصين تسمى "رجال دا دي ليو" (الأبواب الست الكبيرة). الاسم الأصلي "لتونغ بي شوان"، "هوبي يان تونغ بي شوان". "بي يان" يعني القرد الأبيض.

كلمة "تونغ" تعني:

- "ارحل" و "افتح الطريق"،

- و "انضم إلى الأعلى"،

- أو "اربط شيئا معا".

كلمة "بي" تعني:

- الذراع أو الظهر.

"تونغ بي" تعني:

- أن الذراعين والظهر متصلان معا بحيث يمكن أن تكون الذراع أطول، ويمكن تطوير القوة الداخلية (شي) بواسطة اليدين.

هناك نوع من القروود في الصين يسمى "تونغ بي يوان"، لها أذرع طويلة (أطول بكثير من كل القروود الأخرى).

لا أحد يعرف حقا من هو المؤسس أو متى تم اختراع هذا الأسلوب. ثم العثور على أول تسجيلات مكتوبة لتونغ بي شوان في كتاب قديم يعود بنا ألف سنة إلى الوراء. في هذا العمل، يذكر أن جنرالاً من سلالة "سونغ هان" كان يمارس "تونغ بي شوان".

عدة ترجمات لتونغ بي شوان ممكنة. وكلها تثير الانسجام بين الجسد والقلب. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الجمع بين القدرات الجسدية والعقلية. وبعبارة أخرى، لا ينبغي تجاهل كل من الجانب العملي والجانب النظري الذي يعتمد على تصور فلسفي خاص.

كلمة تونغ (通臂) تعني "المرور عبر" أو "الاتصال" التواصل والتفاهم بين جميع كائنات هذا العالم.

الحركات الجسدية دائرية وذات سعة كبيرة. يتم التحكم فيها عن طريق أسفل الظهر والوركين. يشارك الجسم كله، وخاصة الجذع، في هذه الحركات. كما هو الحال مع أسلوب "شان" في "تاي جي شوان"، حيث تتناوب المراحل "المتفجرة" مع المراحل البطيئة التي تتراكم من خلالها الطاقة.

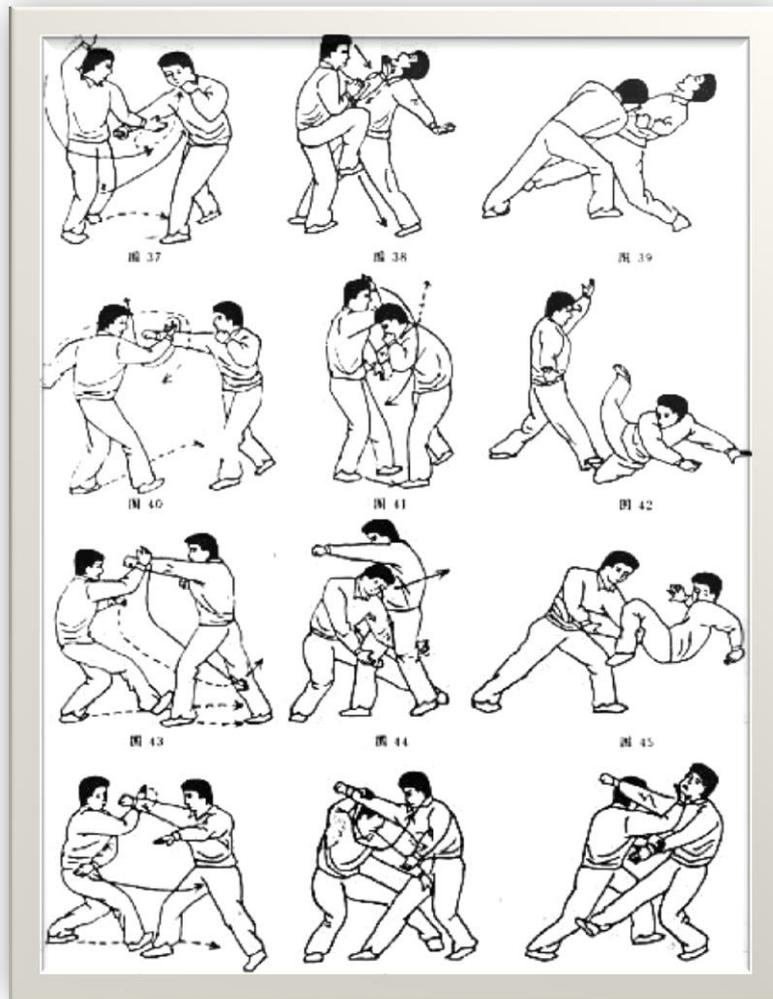
تونغ تشونغ يي شوان Tongshiliuhe Quan

الروايات المختلفة لتونغ تشونغ يي (1879 - 1963)، التي تتناول الملائمة الإسلامية لليوه

شوان".

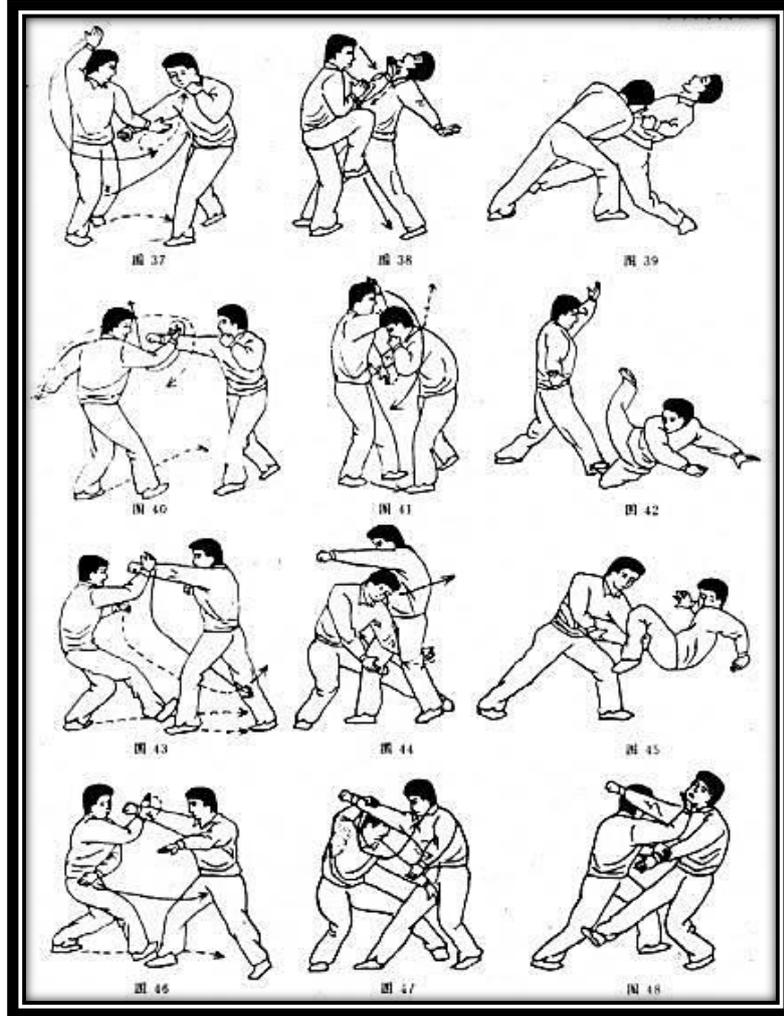


سنی لیوہی شوان³⁹
Xinyi Liuhe Quan



لقد تم تدريس فن "سنيي ليوهي شوان" سرية بين المسلمين الصينيين. فعرف بكونه "النموذج الأكثر فعالية في الفنون القتالية الصينية".

إن الأقلية المسلمة "خوي" هي واحدة من ثروات الصين التي لا تقبل الجدل، خاصة لمساهمتها في فنون الحرب الصينية. وهو في الأصل من "خان"، لكن انتشر مؤخرا خارج الدائرة المحدودة لإثنية "خوي".
ويكيبيديا



إن مساهمة أقلية "خوي" في فنون الدفاع الصينية واسعة جدا، نظرا لما قاموا به من تعديلات على الأساليب الموجودة من ذي قبل، أو على الأساليب الجديدة التي ابتكروها:

- "سنيي ليوهي شوان" و"تشينغ يي شوان"

سنيي ليوهي شوان (形意拳) فن يحمل في الأصل، اسما قريبا للغاية من "تشين يي شوان" (心意拳)، الذي تم نقله بواسطة شخص يدعى "ما تشويلي" (1714-1790) إلى المجتمعات المسلمة في مقاطعة "خان". تم نشره خارج أقلية "خوي" العرقية (回族) في الثلاثينيات من القرن الماضي باسم "تشين يي ليوهي شوان" (心意六合拳)، بحيث لا يجب الخلط بينه وبين "ليوهي با فا". فالتياران موجودان اليوم بشكل كبير.

- الأول هو أسلوب "لويانغ" الذي طوره ابن شقيق "ما تشويلي"،
 - والثاني وهو الأكثر شعبية في يومنا هذا، يسمى "لو شان" وأتى من تلميذ آخر وصديق لـ "ما تشولي" (تشانغ تشي شانغ).
- تم تغيير أسلوب "لوشان" بشكل كبير في القرن التاسع عشر من قبل "ماي تشوانغ" (1829-1892) الذي تم تدريبه في بعض مقاطعات "خان" المجاورة. ولم يظهر الكتاب الأول عن "سنيي ليوهي شوان" حتى عام 1931 ويرجع إنتاجه إلى هذه المدرسة. بالإضافة إلى ذلك، فممارس هذا الأسلوب "لو سونغ أغاو" (1875-1961)، هو أول من قام بتدريس فنون الدفاع لغير المسلمين.

جياومين شوان⁴⁰ Jiaomen Quan (boxe religieuse)

"عشر حيوانات/ تشينغ يي"،

يعرف هذا الفن القتالي في الغرب باسم "تشانغ يي لعشر حيوانات".

- "التنين" (لونغ تشينغ)،
- "النمر" (هو تشينغ)،
- "الديك" (جي تشينغ)،
- "الفرس" (ما تشينغ)،
- "القرد" (هو تشينغ)،
- "الخطاف" (يان تشينغ)،
- "الباز" (ياو تشينغ)،
- "الأفعى" (تشي تشانغ)،
- "الدب" (تشانغ تشينغ)،
- "النسر" (يينغ تشينغ)،

تعتمد استراتيجية فنون الدفاع عن النفس بشكل أساسي على تقنيات قصيرة المدى، مثل ضربات الكتفين. فعاليتها تشكل حماية هائلة للمسلمين الصينيين الذين مارسوها. لذلك فهي تنتمي إلى عائلة "جياومين شوان" (教門拳)، التي تعني حرفياً "الملاكمة الدينية".

⁴⁰ - ملاكمة دينية

"سينيي لوهي شوان" (حرفيا تعني - قبضة الروح والنية والتوافقات الستة) فن قتالي تطور في إقليم "خان" بين الأقلية "خوي" المسلمة. يعتبر واحدا من بين أقوى النماذج القتالية الموجهة ضد فنون الدفاع عن النفس الصينية الأخرى، وقد اشتهر لفترة طويلة بفعاليتها في القتال، في حين أن قلة قليلة جدا هي التي تعرف حق المعرفة طرق ممارسة هذا النموذج.

"تشين يي لوه شوان" و"شا شوان" و"قي تشي شوان" (ملاكمة سبعة صائتات) كانت تعتبر "رجال شوان جياو" و"الملاكمة الدينية الإسلامية" هي المفترض أن تحمي أنصار الإسلام في الصين.

لأكثر من قرنين من الزمن، ظل النموذج سرا، ثم بعد ذلك تم إيصاله لعدد قليل من الممارسين غير المسلمين. ففي بداية هذا القرن، تعلم بعض الصينيين (من جنسية الخان) هذا النموذج، لكن لا يمكن العثور حتى الآن على أكثر الخبراء مهارة في "سينيي لوهي شوان" إلا في وسط مجتمع "خوي".

منذ انقسام فنون "تشين يي" و"سين غيي شوان" بشكل عام إلى فرع "خوبي" (تش انتشي) وفرع "خان"، أصبح النموذج يسمى أيضا "خان تشين يي" / "تشينغ يي". وفي الغرب غالبا ما يشار إلى النموذج باسم عشرة حيوانات "تشينغ يي".

الرمح الإلهي

وفقا للمقدمة "مسجون في علبته من ستة تناغمات" (ليوهي شوان تشو) التي كتبت في 1750، تم إنشاء النموذج من طرف "ياو في" الذي تم تعليمه من قبل أستاذ من إثنية "خوي" والذي يمتلك المعرفة العميقة، كما كان ماهرا جدا في لعبة الرمح.

وعلى هذا الأساس ابتكر طريقة في الملاكمة "ملاكمة النية" (يي شوان)، فنا قتاليا رائعا وعجيبا، لم يوجد له مثيل من قبل. خلال عهد سلالات "جين" و"يوان" و"مينغ"، كان نادرا ما يشاهد هذا الفن.

حسب "جي لونغ فانغ"، ففي "سجلات عشيرة جي"، فإن "جي شي جياي" كان معروفا بالرمح الإلهي (شين تشيانغ). ابتكر "جي": الذي كان معروفا أيضا باسم "جي جيك"، ملاكمة القبضة باستعمال مبادئ الرمح.

هذان النصان يؤكدان أن فنون الدفاع عن النفس قد تم إنشاؤها بناء على الرمح، وعلى الرغم من أن الأول كان ينسبها إلى "يوفي"، أما الآخر فينسب إلى "جي لونغ فانغ".

تشير أبحاث أخرى حول تاريخ وتقنيات "سين يي لوه شوان" إلى أن هذا الأسلوب يمكن أن يكون تجميعا لأسلوبين على الأقل:

1. أسلوب مسلم قديم من "ليوهي شوان" (مغلقة في صندوق من ستة تناغمات)، وهو أسلوب مختلف عن "ليوهي شوان شاولين"؛ اقتبس اسمه من القبعات السداسية التي اعتاد المسلمون ارتداؤها.

2. "تشين يي شوان" (ملاكمة النية والروح) القادمة على الأرجح من "جي لونغ فانغ". يمارس "تشين يي ليوهي شوان" في الوقت الحاضر، باعتماده على عنصرين أساسيين:

• تقنيات القبضات ("عشرة قبضات معروفة") "شي دا مينغ شوان"، الذي جاء من الشيخ "ليوهي شوان".

• الحركات المقلدة للحيوانات (عشرة أشكال كبيرة، من أصل "سين يي شوان".

علم "ما تشيلي" عددا قليلا جدا من التلاميذ، ولا يعرف سوى ثلاثة منهم:

- "ما تشينغ"،

- "ماسان يان"،

- "شانغ شيشانغ".

حاليا، أهم الفروع الأكثر أهمية لخنان "سين يي ليوهي شوان" هي :

- أسلوب: لي يانغ، الذي أنشأه "ما تشينغ" (يسمى كذلك نموذج "ما")،
- أسلوب "لوشان"، الآتي من "تشان تشيشانغ"؛ هذا الأسلوب تم تطويره من طرف "ماي تشوا نغتو" والأخير أصبح يحمل اسم "ماي".
- كان "ما تشينغ" ابن شقيق "ما تشيلي"؛ تعلم نظام "تشين يي ليوهي شوان" وفيما بعد أعاد تنظيم المجموعة الأصلية للعديد من الحركات البسيطة التي ورثها من "ما تشيلي" بتقنيات أكثر تعقيدا.
- تم نقل أسلوب "ما تشينغ" سرا بين عشيرة "ما" والمجتمع المسلم في "لويانغ" وتم اكتشافه بعد 80 سنة. ويعرف باسم "فرع ليو يانغ" من "تشين يي ليوهي شوان". إنه فن قتالي غير معروف نسبيا. نقل "ما تشينغ" فنه إلى ابنه "ما ميهي" الذي عاش 119 عاما. في البداية تعلم "ليو وانبي" من "ما تشينغ"، ثم بعد ذلك درس مع ابن عمه "ما ميهي".

بمجرد دعوة "ليو وانبي" للتدريس في "نان يانغ" وبعد وصوله مباشرة، واجهه مقاتل محلي مشهور، "لي هو". أمسك "ليو" بحزام "لي" بيد واحدة ثم جذب، وضرب رأس "لي" وكسر عموده الفقري.

كان أفضل تلميذ "لليو هو" هو "ما ما نغل" (ما مانغيلو)، الذي قام بتدريس العديد من التلاميذ في "لويانغ"، المسلمين منهم والخان. هذه السلالة الأكثر حضورا في خان.

"تشين يي ليوهي شوان" انتشرت من تلاميذ آخرين: "ما تشيلي" - تشانغ تشي شانغ. كان "تشانغ" من "نان يانغ" في مقاطعة خان ودرس الفن لعدد قليل جدا من التلاميذ. فقط ابن أخيه "لي تشانغ" من محافظة "لوشان"، ورث واستوعب النظام بأكمله.

هناك العديد من الروايات مرتبطة بموضوع "لي تشانغ". البعض يقول أن "لي" رافق القوافل (بو الجي تشينغ)....، وحيث أنه كان يطارد القوافل، أصبحت ساقيه قويتين للغاية. وأمسى "لي" متخصصا في إبعاد الخصوم الاستفزازيين من بعيد. وقد تميز "لي" بحمل وعاء مليء بالماء في يد واحدة، دون أن يسكب قطرة ماء.

على الرغم من أن "لي تشانغ" هو الشخص المسؤول عن تدريب فن "تشين يي شوان" لـ "داي لونغ بانغ" وأبنائه، فإنه من غير الواضح، ما إذا كان هذا "لي تشانغ" (تلميذ تشانغ تشي شانغ) أو شخص آخر يحمل نفس الاسم.

الحركة المزدوجة (با شوانغ) التي نفذها وريث "ماي تشوا نغتو" من مقاطعة خوبي،

كان أشهر التلاميذ مسلم من "تشانغ لي" هو "تشانغ جو" من "لوشان" في مقاطعة خان.

وفقا لأحد الروايات، كان تشانغ يمتلك مطعما إسلاميا في "لوشان"، وكلما مر "لي تشانغ"، دعاه تشانغ للدخول. تعامل تشانغ مع "لي" باحترام. فقال له: "أمارس فنا حربيا في "نينجيا"، وسأعلمك إياه، لأنك رجل مخلص. يجب أن تمارس ذلك بجد، و عليك مستقبلا أن تختار طالبا أو اثنين".

كان لدى "تشانغ" تلميذان: "جان" من "تشانغ" (ابنه) وابن شقيقه "ماي تشوا نغتو".

درس "جان تشانغ" هذا الفن منذ طفولته، وفي سن الخامسة عشر، أصبح خيرا بارعا. كان يطلق عليه "فرن السقوط" لأنه كان يقاتل مع العديد من قطاع الطرق، إلى درجة أنه لم يتعرض لأي هزيمة على الإطلاق.

قام "جان تشانغ" بالتدريس في العديد من القرى حول مسقط رأسه، وكان عادة ما يعود إلى منزله في وقت متأخر من الليل. ذات مرة وهو في طريقه، رأى رجلا في الظلام وسط الغابة، فقرر مهاجمته بتقنية "صقر العصفور". ولكن ما بدا أنه رجل، كان في الواقع غصنا سميكا من شجرة، ومات "تشانغ" مثقوبا بعدما أن ارتطم بغصن الشجرة.

بشكل عام، قدم "ماي تشانغ تو" المساهمات التالية لـ "تشان يي ليوهي شوان":

- رنين "الباو" (يعرف أيضا باسم "باو تشيان تينغ" (1865-1942)، حركات الشهيرة -

دعمت صيانة "التياو لينغ" (تياولينغ تشيونغ شي)، وقد تم تبسيط الشكل القديم، 36

حركة في 4 حركات منظمة، وأصبحت فيما بعد واحدة من أهم طرق التدريب في فرع
"لوشان من تشين يي ليوهي شوان".

من خلال التبادل مع ممارسي "تشين يي" من عائلة "داي"، أدرج الأساتذة بعض طرق من فرع "داي"
إلى الأسلوب الإسلامي (ولكن تأثير محتوى هذا التبادل على "داي" من الفروع المسلمة يتطلب مزيداً
من البحث).

في مقاطعة خان، وفي "سانتشي" و"شانشي"، أصبحت "تشوكو" مع مجتمعتها الإسلامي المركز
الأكثر تأثيراً في هذا الأسلوب.

مؤهلات "ماي" كانت أسطورية

وفقاً لبعض الرويات، كان "ماي تشوا نغتو" يستريح مع ابن عمه "لي هيسن" (المشهور بحزامه
دان)، في نزهة، وهذا الأخير خبير أيضاً في "تشين يي ليوهي شوان"، كانا يناقشان طرق الملاكمة.
فاضجر ابن العم من ضجيج العصافير التي حطت فوق الشجرة. وقطع خيزران التي تغطي المدخل بيد،
وأمسك عصفور حيا باليد الأخرى. اشتهر "ماي" أيضاً بضرب خصومه ودفعهم في الهواء، ثم الإمساك بهم
حتى لا يسقطوا على الأرض.

كان لدى "ماي" العديد من التلاميذ، وكان من أشهرهم:

- "ماي تشويلي" (الابن)، و"تشاو تشيانغ" من مقاطعة "وويانغ"، و"داتشينغ" من "تشانغان"
(شيان اليوم)،
- "التشاو تشيانغ" و"داكينغ": كانا إمامين،
- "يوان فينغبي" (تشوكو) و"يان تشانغ كينغ" (تشوكو)،

كتب طالب "دا تشينغ باو" (باو تشيان تينغ 1865-1942) كتابه الأول عن "تشين يي لوهي
شوان" الذي نشر في عام 1931، "الموجز المنغلق في صندوق بتشين يي"، وفي كتاب آخر شرح التفسير
والطريقة الداخلية في ثلاثة عشر جزءاً نشر عام 1927. قام "اليوان تشانغ كينغ" بتمريره إلى "ماي
جي نكوي" من "تشوكو"، الذي انتقل لاحقاً إلى "ووهان" في مقاطعة "خوبي". ويقال أن "ماي" قد قاتل
كثيراً من أجل البقاء في "ووهان" (هانكو) باستخدام سلاحه المفضل، ولقد تحدى "ماي" العديد من
القوات المحلية.

أشهر الطلاب "فنج يوان" هم:

- تشانغ تشويلي،
- يانغ ديانكين،
- لوسونغ غاو،

يطلق على هؤلاء الثلاثة (أبطال تشوكو الثلاثة).

- تشان سون غيوبين،

جاء "لو سونغ غاو" (....؟ 1962) بملاكمة "ليوهي شوان" من ريف خان إلى شنغهاي (لونغ

تشينغ غيوهانغ)، "مطوق بالتنين وساقيات الذرع"،

تعلم "تشانغ تشويلي" ملاكمة "تتشأزي" (الملاكمة الصلبة) على يد "يان فينغ يي". في وقت

لاحق، وعندما هزم "اليوان" من قبل "ماي تشوا نغتو"، بدأ "تشانغ تشويلي" يتعلم "تشين يي ليوه شوان"

من "ماي تشوا نغتو" و "يان فينغ يي". كان "شانغ" أفضل تلميذ لـ "ليوان" وفاز في منافسات "لي تاي"

(قتال مفتوح) في "كيفانغ" لأنه استخدم فيها مزيجا من "القوة الداخلية" (بي جين) وساقية الركبة

(تي تشي) فتجاوز بذلك الخبير شاولين.

كان "لو سونغ غاو" (....؟ 1962) أول من قام بتعليم وترويج الفن لغير المسلمين. قتل "لو" رجلا

في قتال في مسقط رأسه، مما اضطره إلى الفرار. فذهب أولا إلى "ووهان"، ثم إلى مقاطعة "أنهوي"، مع

"خوبين". وأخيرا استقر "لو" في شانغهاي، حيث تحدى العديد من خبراء فن الدفاع عن النفس المشهورين.

وفي وقت لاحق رافقه خبراء مسلمين آخرين، فأصبحت شانغهاي المركز الفني الجديد "لتشين يي

ليوهي".

ارتكز كل من "تشين يي ليوهي شوان" و "شا شوان" على "كي شي شوان"، فكان على

المسلمين حماية أنفسهم من الأعداء. لهذا السبب ظل هذا الفن سريريا، فتعلمه المسلمون بكثرة، ثم

نقلوه إلى أعراق أخرى. وقد اكتشفته غالبية "الخان" بعد عدة قرون تحت اسم آخر.



كان لدى "تشين يي ليوهي" امتياز الممارسة مع خوي المسلم، وهو أسلوب مقدس من شوان (تشانغ تشينغ سين يي ليوهي شوان).

أثناء الممارسة، يجب خلق تناغم بين "التنسيقيات الست الداخلية والخارجية" (ني تشان هي ووي تشان هي) الذي يسمح بإطلاق الطاقة الداخلية (جينغ). لأن هذه الأخيرة تبقى ضرورية جدا أثناء القتال.

يجب أن يتم تنفيذ التقنيات بدقة وفقا لما جاءت به الكتب:

- يجب ألا تتجاوز اليد التي تقف محور شعر الحاجب،
- ويجب ألا تتجاوز القدم التي ترتفع على مستوى الركبة،
- يجب جمع الجسم ثم النهوض بقوة.
- يجب اكتساب التراكم والتمدد،
- والحركة والسكون،
- ويتم تنفيذ حركات اليدين والقدمين بالارتكاز:
 - على العقل (شان)،
 - والجسد (الشكل: تشينغ).

وقد مورس هذا الفن القتالي من قبل الجنود تحت إشراف "يوهي في"، تحت سلالة "سونغ".

خصوصية أسلوب "سين يي ليوهي شوان"

فن "سين يي ليوهي شوان" يعني "ملاكمة القلب والنية للإيقاعات الستة".

- عن "القلب": يجب أن نتمتع بالشجاعة اللازمة لتنفيذ الأسلوب الذي يقترح دائما الدخول مباشرة في الخصم،

- "النية" (يي): يجب الوعي بالجزء من الجسم الذي توجد فيه القوة أكبر.

- "الإيقاعات الستة": هي الاتجاهات الستة المتعاكسة (أعلى - أسفل - أمام - خلف - يسار - يمين)، التي يتم استحضارهما لتعزيز التوازن وتطوير الطاقة.

يتطلب تعلم هذا الأسلوب الكثير من الصبر والجهد، ويوجد طريقة مثالية للتعلم إلا بالتدرب المستمر على التقنية حتى إتقانها. من ناحية أخرى هناك تمارين تحضيرية تهدف إلى تقوية الجسم (كونغ فا) وخاصة قوة الساقين مثل "خطوة الديك".

"تشين يي ليوهي" لا يشمل "الطاو لو" معين، يركز بشكل كبير على ممارسة التقنيات التي يراها هذا الأسلوب بأنها أهم.

وهناك "نموذج" تم إنشاؤه من طرف "لو سونغ غاو" و "سي با شول"، وتعتبر مساعدة للذاكرة أو طريقة لمعرفة كيفية تسلسل التقنيات.

يتميز هذا الأسلوب بمبدأين:

1- مبدأ الاقتصاد في الحركات،

2- ومبدأ الوحدة في الهجوم،

مبدأ الاقتصاد: يتم تجريد التقنيات من جميع الإيماءات غير الضرورية، من جميع الزخارف، لكي لا تفقد أي شيء من القوة في وقت الهجوم أو الدفاع. وفي الوقت نفسه تتميز ببساطة في استعمال "تقنيات مضللة"، لكون كل واحدة منها تنطوي على العديد من العروض والهجمات المحتملة. وغالبا ما تكون في البداية القتال، لأخذ الاحتياط اللازم والضرب في نفس الوقت.

من المحتمل أن تتضمن تقنية "تشين يي ليوهي" سلسلة متتالية من الهجمات: الركبة - الكوع،

القدم - القبضة - الكتف - الرأس. وفي نهاية الحركات، تكون الوضعية المستقرة (ليوهي) بمحاذاة

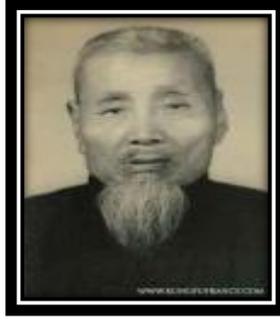
القدم والركبة والكتف والرأس: هذا هو مبدأ الوحدة. حيث يجب أن يدخل الممارس بالجسم كله.



"مي جانغ يانغ هوان" في وضعية أساسية من "سين يي ليوهي شوان"

أسلوب الحيوانات العشر عند خان

يعتبر "تشين يي ليوهي" أسلوبا داخليا رغم أن ممارسته وتطبيقاته يمكن أن تبدو خارجية، بل عنيفة وخشنة.



أتى الإلهام الأولي في كلتا المدرستين من تقليد تحركات بعض الحيوانات. حيث يتميز هذا الأسلوب بتقنيات بسيطة وغياب لبعض الترابطات (طاو لو)، خاصة في البداية. لقد أدمج في هذه الأساليب القتالية الخارجية مبادئ تخص نظرية "العناصر الخمسة" (وو هينغ). ويتمز التمارين بالتكرار للتقنيات الأكثر جسمانية (وضعية منخفضة)، وأدى اعتماد الدقة (توازن القوى الست) في "ليوهي" إلى إنشاء نمط أصلي جديد. حيث تم إتقان النمط الذي يمارس في دائرة مغلقة.

"مي لو سونغ غاو"، أصله من خان، كان تلميذا مجتهدا في مدرسة "يان فانغ يي"، فأصبح وريثا لـ "تشين يي ليوهي شوان". اشتهر بقوته وقدرته على هزيمة خصومه بالضربة القاضية. استقر في شنغهاي حيث درس في المجتمع المسلم، قبل أن ينقل تعليمه لغير المسلمين. عندما توفي في عام 1962، كان طلابه القدامى ثم ابنه "لو شاو جون" هم من تحملوا مسؤولية الحفاظ على تقاليد "تشين يي ليوهي" في هذا المجتمع؛ وبعد ذلك انتشر هذا الأسلوب في العالم.

في شنغهاي، يتميز الممارسون بسرعة من خلال مظهرهم الجسدي المهيّب، وهناك الخاصية تميزهم حيث توجد عندهم قيم:

- الصراحة والسخاء والشجاعة،

وهي تدخل في صميم ممارستهم الرياضية والسلوكية.



تلاميذ
في (CAMC)
مسجد شنغهاي

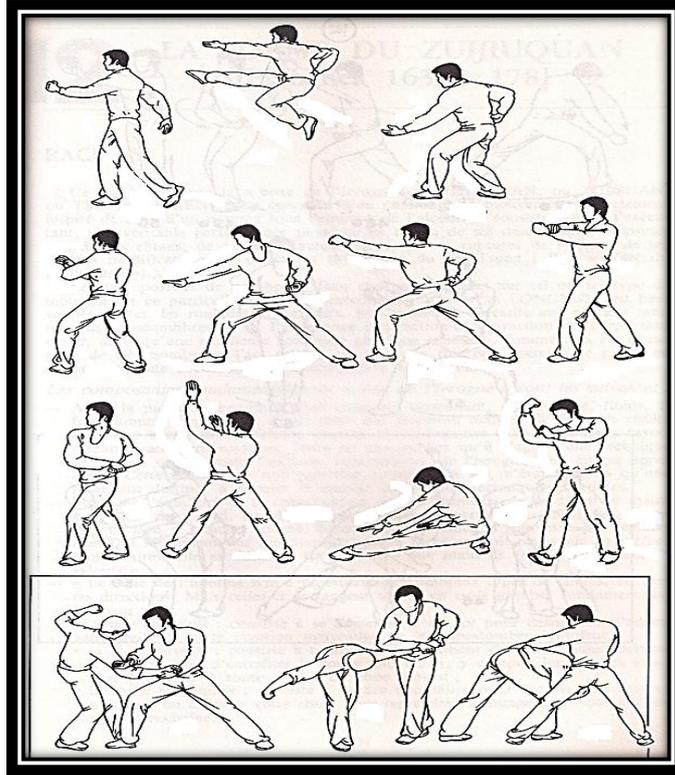
في الوسط من اليسار إلى اليمين: مي يانغ مويين، مي جونغ يانغ هوان، مي لو تشاو جون، مي بي

تشرونغ

يونزخوان شوان

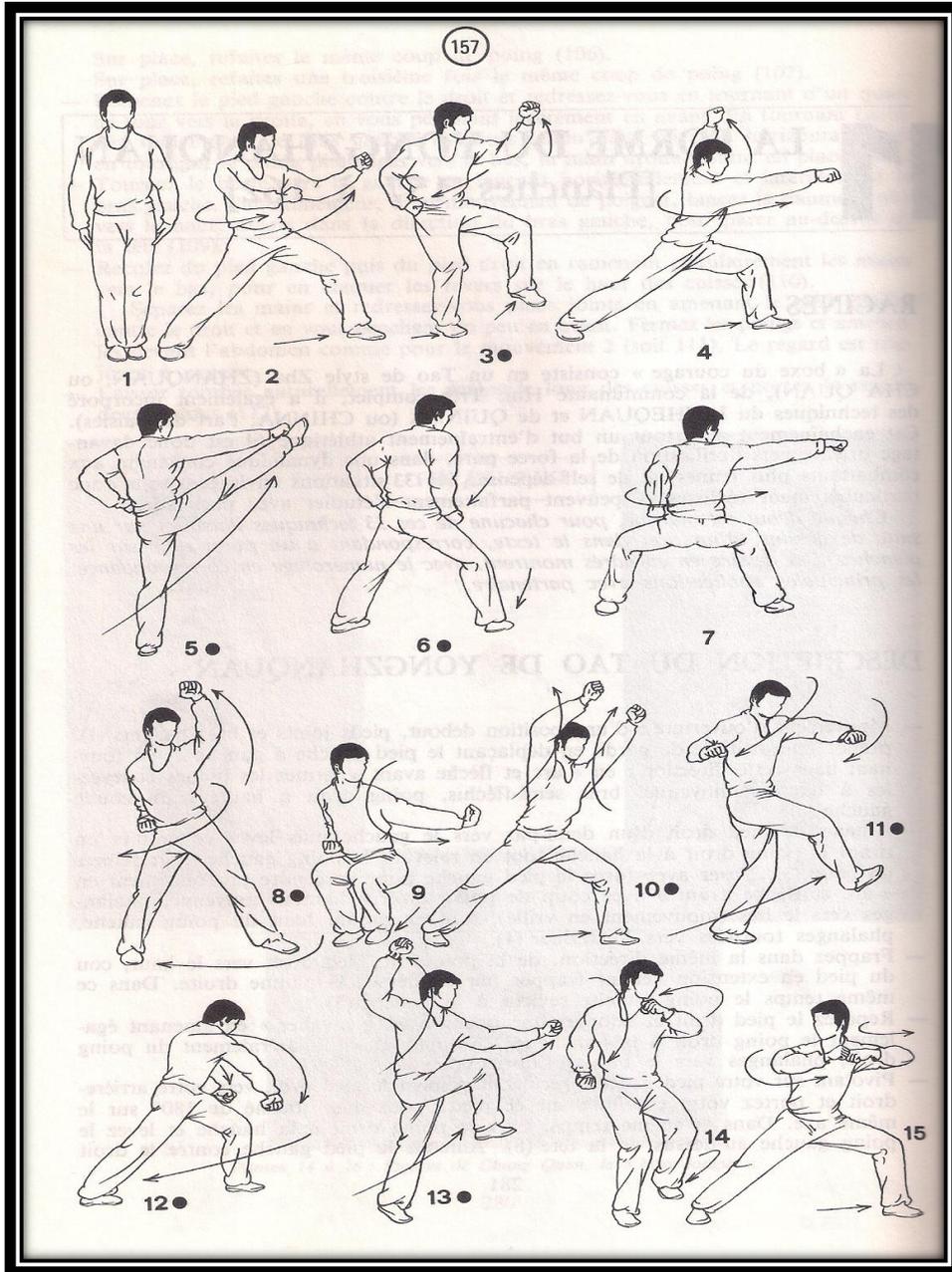
Yonzhan Quan

تتألف ملاكمة الشجاعة من "التاو" أسلوب "تشا": تشان شوان ، أو "شا شوان" ، التابع لمجتمع "خوي". وهو متكامل تماما، كما أنه يتضمن تقنيات "ليوهي شوان" و"كيينا" (أو تشينا، فن النوبات). هذا التسلسل هدفه الأساسي هو التدريب للدفاع عن النفس وبالتالي فهو أكثر توجها نحو استخدام القوة الداخلية الخالصة، في دينامية مناسبة للمقاتلين الأصغر سنا⁴¹.

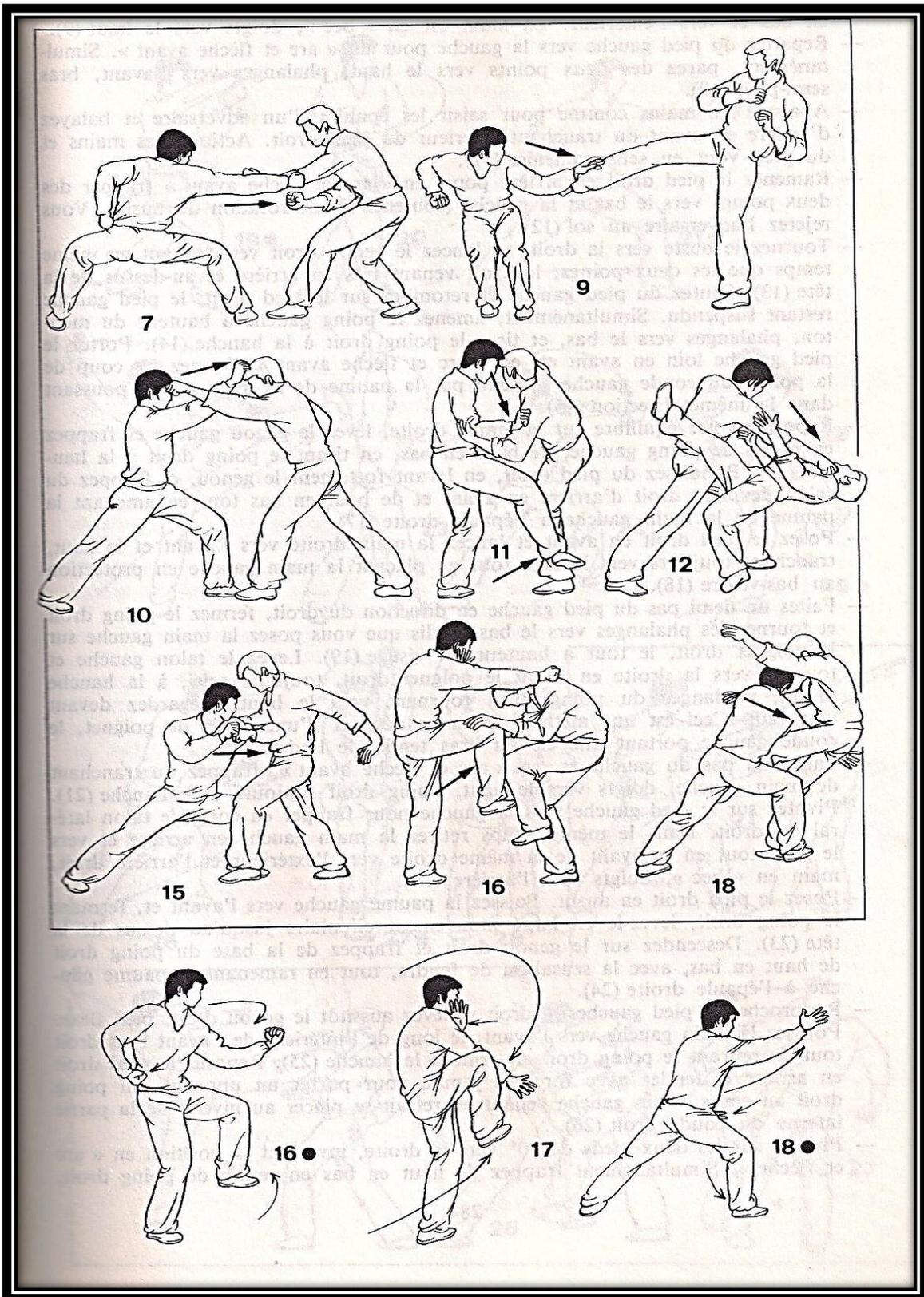


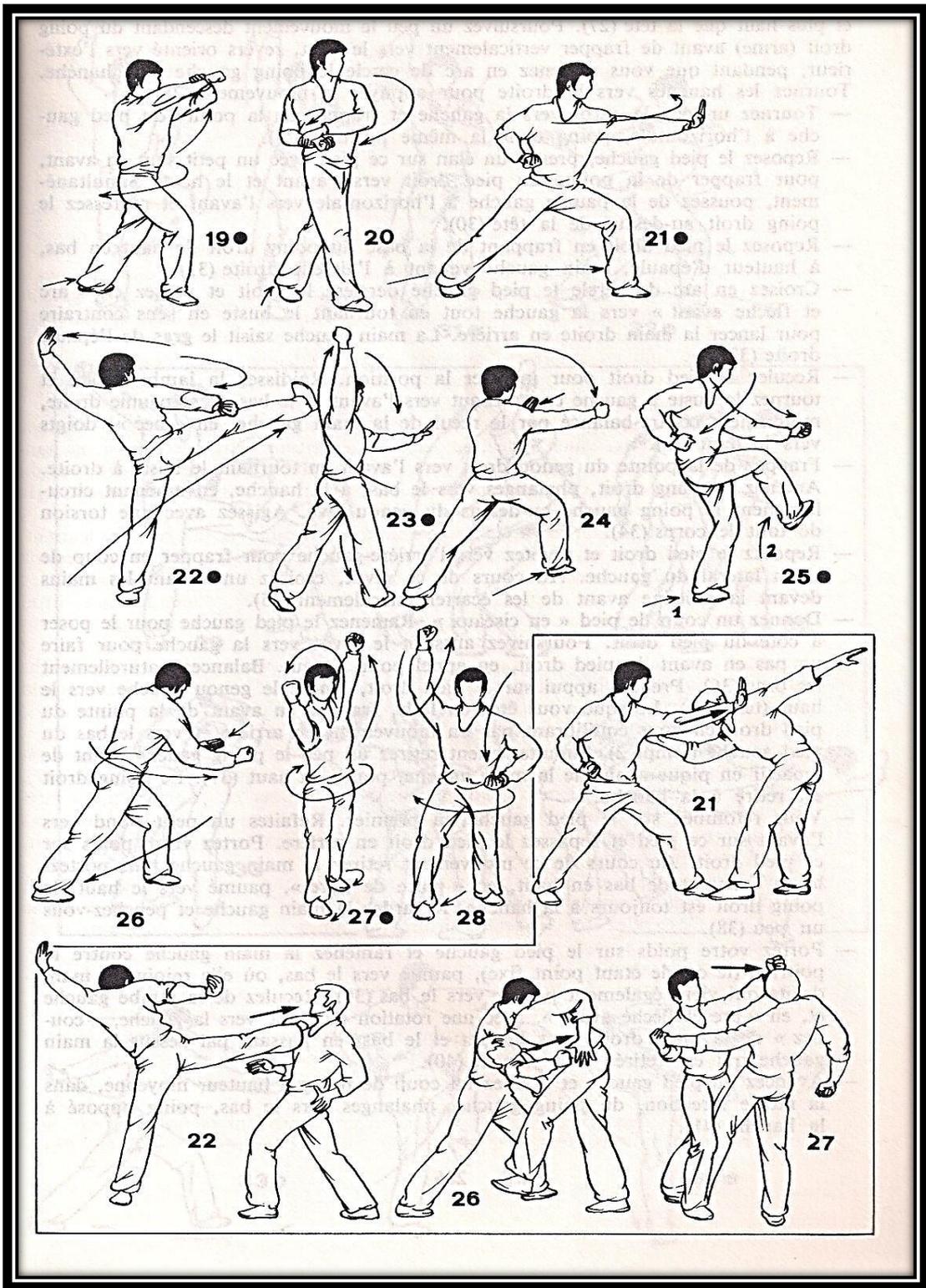
⁴¹ :Habersetzer R: Tao du Kung Fu, Ed. Amphora, Paris, 1990

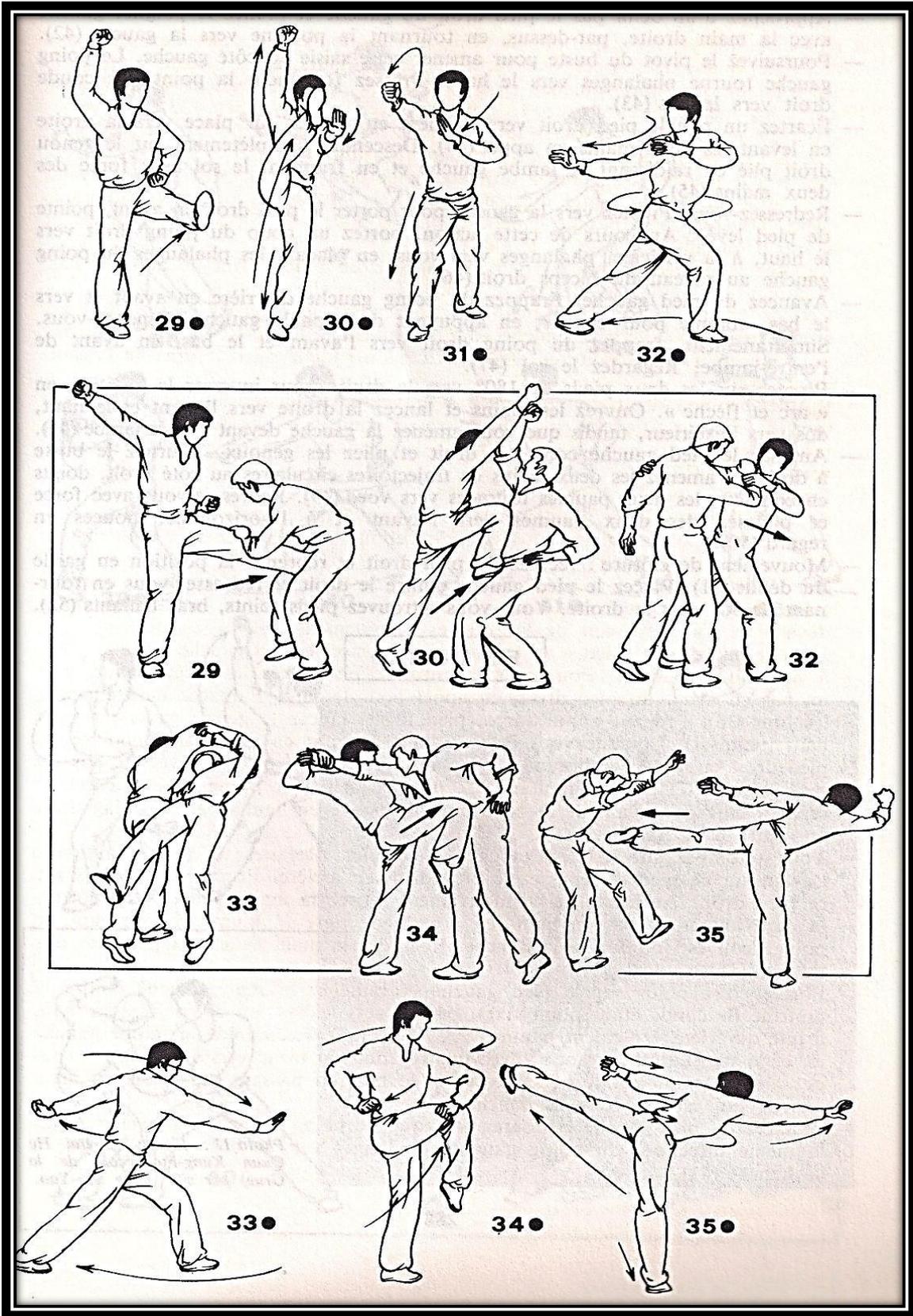
Tao Yonghan Quan

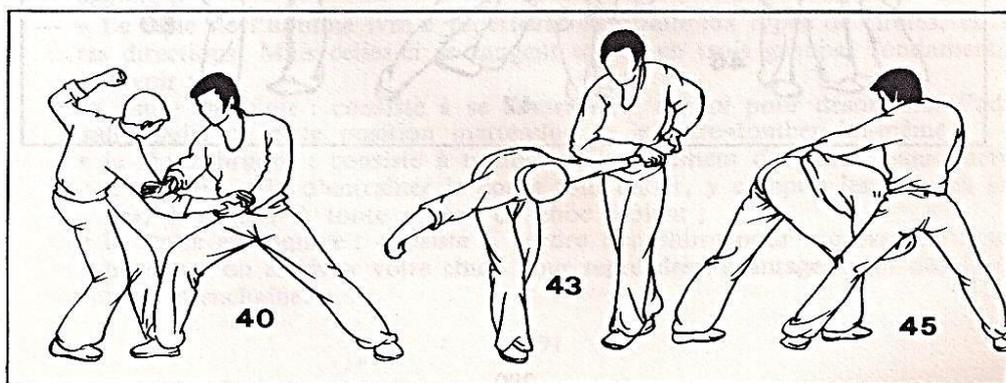
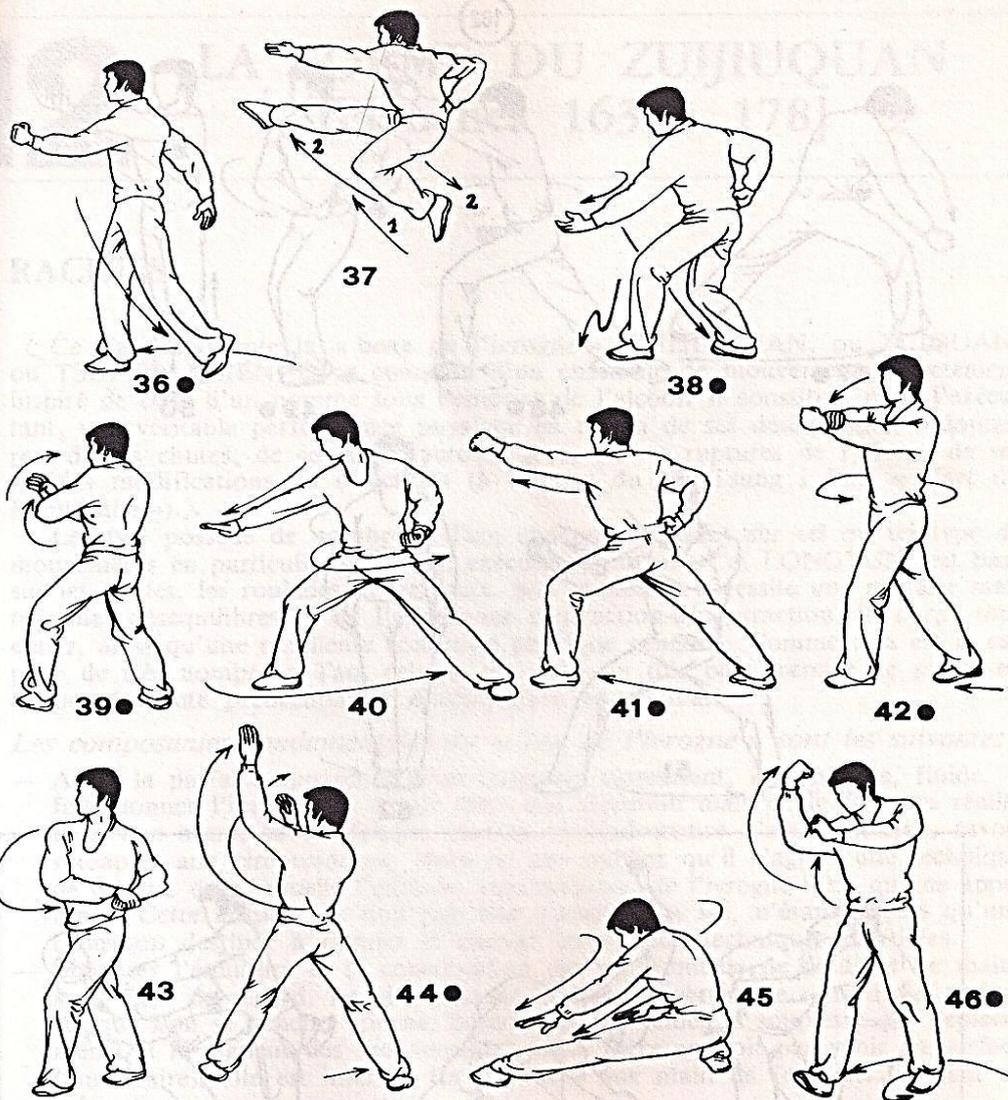


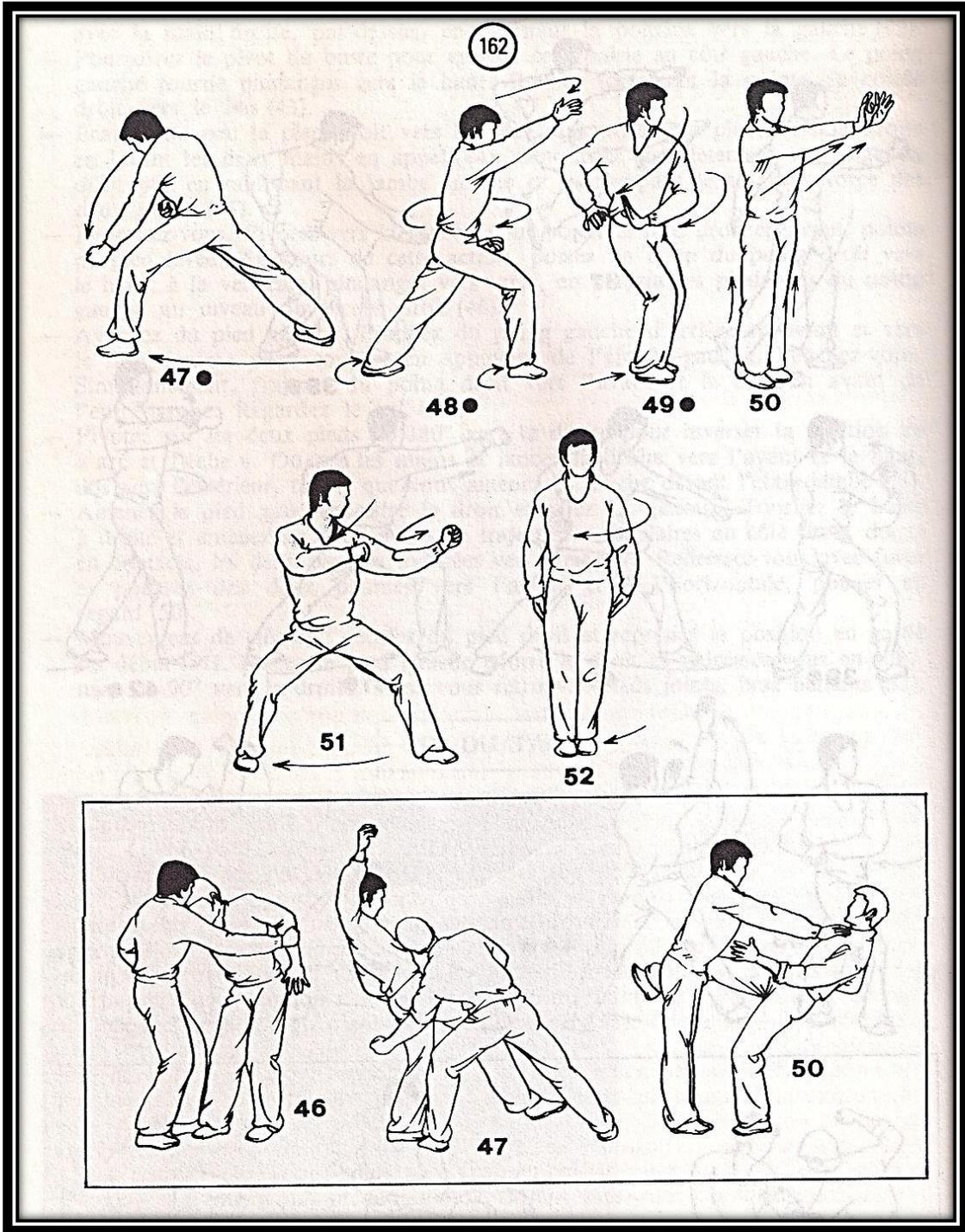
⁴² : :Haberstetzer R: Tao du Kung Fu, Ed. Amphora, Paris, 1990











- César, Baroli. (1975). Le Kung- Fu art chinois du combat, Ed De vecchi.
- Dufresne, T,. et Nguyen, J. (1996). Dictionnaires des arts martiaux chinois, Ed. Budostore.
- Habersetzer, R,. : Kung- Fu (1988). Art et technique, Amphora, Paris.
- Habersetzer, R,. (1990). Chi Kung, La maitrise de l'énergie interne, Ed. Amphora, Paris.
- Habersetzer, R,. (1990). Tao du Kung- Fu, Ed. Amphora, Paris.
- José, Carmona. (1995). Le TAIJI Quan, des Origines, Ed, Guy Tredaniel, Paris.
- Regoli, C,.A,. (1989). Manuel Complet de Kun- Fu, Ed : DeVecchi, Paris.
- Wong, Tun Ken. (1998). Ba Gua Zhang, La boxe des Huit trigrammes, Gy Tridaniel Edideur.
- www. Wikipédia. 2014.
- www. Moyen-âge. 2015.
- www. Chinatoday. 2014.
- www. Kungfufrance. Com. 2015.
- www. China.org.cn. 2015.